حزبنا يطلب تحويل أموال المودعين إلى مساهمين فى الشركات



يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الإدارة
إبراهيم شكرى

رئيس التحرير
عادل حسين

١٢ صفحة
٢٠ قرشا

AL SHAAB 28 NOV 1989 NO 572

خبز !

قررت وزارة التموين تطبيق تجربة انتاج رغيف طباقى بـ ١٠ قروش فى ٣٤ مخبزا بالقاهرة الكبرى بداية من شهر مارس القادم. سحبت الوزارة الدقيق الفاخر المستخدم حاليا لانتاج العيش الطباقى محاولة من الحكومة مضاعفة سعر الرغيف فى فترة زمنية لاتتعدى العام.

بدلا من التصفيات الخاسرة لشركة توظيف الاموال، والتى تفرضها التصرفات الحكومية، طالب الدكتور محمد حلمى مراد الأمين العام للحزب - وهو استاذ فى الاقتصاد والمالية العامة - بحل ينقذ اموال المودعين من التدهور حتمية وجوب ردها فى موعد غايته التاسع من يونيو عام ١٩٩٠ (اى بعد سبعة شهور) تنفيذا للقانون المنظم لشركات توظيف الاموال بالنسبة لجميع الشركات التى لم توفق اوضاعها وهى لاتتجاوز ست شركات. إذ ان بيع ما تملك من اراض ومبان واوراق مالية والات ومعدات وسيارات دفعة واحدة بيعا اضطراريا خلال هذه المدة المحدودة من شأنه ان يهبط بأثمانها هبوطا كبيرا مما يضر بصالح المودعين واصحاب الشركات معا.

كما ان هذا الحكم القانونى بتصفية ما تملكه هذه الشركات جميعا (التى يتجاوز عددها ١٢٥ شركة) من مشروعات ومنشآت من شأنه الاضرار بالاقتصاد الوطنى، ويؤدى الى تشريد العاملين فيها مما يزيد لأزمة البطالة تفاقما.

واقترح ان تقوم مستحقات المودعين ويسلمون بقيمتها اسهما تمثل قيمة الأصول والموجودات فى المشروعات القائمة والصالحة للاستمرار بعد تقديرها وفقا لقيمتها الحقيقية الحاضرة فى السوق (وفقا للقيمة الدفترية كما تم) بحيث تأخذ هذه المشروعات شكل الشركات المساهمة التى تديرها الجمعيات العمومية للمساهمين، ومع امكانية ادماج المشروعات المتشابهة لدعمها وتقويتها إذا كان ضمها يحقق هذه الفائدة.

وهذا الاقتراح يحقق مصلحة المودعين من عدة نواح: عدم هبوط قيمة اموالهم المودعة بالشركات، والحصول على ارباح عاجلة من استثمارها بدلا من انفاقها فى اغراض استهلاكية مع إجازة تداول الأسهم والاقتراض بضمانها لحين يكون فى حاجة عاجلة الى بعض المال. كما يكفل سرعة الوصول الى مستحقاتهم حيث ان الموعد المحدد قانونا قد يطول نتيجة التقاضى من جانب اصحاب الشركات بالطعن فى قرارات عدم توفيق اوضاعها لدى وزير الاقتصاد ثم امام محكمة القضاء الادارى فضلا عن إثارة عدم حجية قانون شركات تلقى الأموال برمته لصدوره من مجلس شعب مطعون فى تشكيله دستوريا.

كما يحقق هذا الاقتراح الصالح العام باستمرار المشروعات الصالحة بدلا من اغلاقها وتشريد العاملين فيها. وعدم عرضها دفعة واحدة للبيع فى فترة ضيقة ودون توافر

البقية ص ٢

عن ضياع المستقبل والعمال المصريين فى العراق

بقلم عادل حسين

فى الدول الحية، نراهم ينظرون الى الافق البعيد، ويحسبون منذ الان التوقعات والاحتمالات للعام ٢٠١٠ او ما بعد ذلك .. وفى المقابل نلحظ ان أهل الحكم عندنا لا يفكرون الا فى هذه اللحظة التى يحيونها على كراسى السلطة. فى الدول الحية يخططون للمشاركة فى أحداث الغد. ويحلون مشاكل الحاضر على النحو الذى يجعلهم متوافقين مع متطلبات المستقبل. إنهم يحددون نوع الصناعات التى سيركزون عليها، ونوع التعليم الذى يتطورون اليه، واماكن التوسع الحضرى المحتملة، ونمط العلاقات الاقليمية والدولية المستهدفة. ويبحثون ما يتطلبه كل ذلك من تعديلات سياسية واجتماعية وتشريعية ..

والمتابعون للأنباء الصحفية يقراون مثلا عن استعدادات الدول الاوروبية لعام الوحدة الاقتصادية (١٩٩٢) فيلمسون شيئا مما نقول. ونضيف الى معلومات هؤلاء ان مئات من الهيئات والمراكز المتخصصة تنشا الان فى كل الدول الحية (شرقا وغربا - شمالا وجنوبا) من اجل التحضير لسياسات هذه الدول وقراراتها فى ضوء المستقبل .. والاف من اللقاءات تنعقد للمداولة حول كل جديد، ولتقييم ما تم.

والحقيقة ان الجديد يتدفق بقوة فى كل مكان، ومن حيث لا نحتسب .. لقد قرات عن عديد من الدراسات المستقبلية التى وضعت فى النصف الاول من السبعينات، واذكر ان حساباتها كانت قائمة على ان المفاجآت قادمة فى الأساس من الثورة العلمية والتكنولوجية، ولم يكن فى الحسبان ايامها ان الانهيار فى الكتلة الشيوعية الاوروبية قادم، وهذه المفاجأة الجديدة اصبحت تتطلب عملا متصلا ودراسات سريعة لتعديل التوقعات الاولى، وللوصول الى سيناريوهات بديلة.

■ اين نحن من هذا المنهج ؟ من الذى يفكر فى مستقبل هذه الامة العربية الاسلامية، وفى دورها، بعد ٢٠ عاما ؟! هل فى الهيئات الرسمية المصرية من يفكر فى هذا الامر ؟ هل بين اهل الحكم ومن حولهم من يفكرون فى أمر كهذا ؟ هل هناك من يفكر فى امور التربية والتعليم، او فى اختيارات النمو الاقتصادى .. الخ حسب الدور الاقليمى والدولى لمصر، اى حسب الدور الاسلامى العربى لبلدنا ؟

هل هناك من يحدد الخطوات المتشابكة التى ينبغى ان نخطوها سنة بعد سنة، حتى نصل الى الأهداف الاستراتيجية (إن كانت لهم اهداف) ؟ ما نراه هو ان اهل الحكم عندنا لا يشغلهم الا ان تمر ايامهم على خير .. ولو ذهب المستقبل فى ستين داهية !

ان المستقبل عند أهل الحكم ليس اعدادا وعملا شاقا لمرحلة ارقى. انهم لا يصلحون الحاضر ولا يمهدون الطريق، فالمستقبل عند اهل الحكم هو مكان يرمون فيه نفايات الحاضر، لكى يغرق فيها اطفال اليوم وفتيانه حين يرثون الوطن من بعدنا.

البقية ص ٢

شكرى: نتائج مطمئنة للاتصالات مع المسئولين بالعراق
سفر وفد من مجلس الشعب لتسوية الخلافات

كتب - طلعت رميح:

اتصل الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل بالسفير العراقى بالقاهرة عدة مرات خلال الأيام الماضية للاطمئنان على احوال المصريين فى العراق.

واقترح شكرى فى تصريح للشعب ان يسافر وفد من مجلس الشعب المصرى للعراق، واشار الى ان استجابة الرئيس العراقى لكثير من الطلبات خفف من حدة الوضع وطالب باستمرار هذا الجهد.

وطالب بحضور وزيرى القوى العاملة والهجرة والمصريين بالخارج، مناقشات لجنتى الشئون العربية والأمن القومى، وطالب كذلك، باعطاء الأولوية للأفراد فى صرف مستحقاتهم من الأموال المحولة من العراق، وتأجيل تسديد مستحقات الشركات والهيئات الحكومية.

قال شكرى فى تصريحه: من الضرورى الان ان يسافر وفد من مجلس الشعب المصرى الى العراق الشقيق للمساهمة فى اعادة العلاقات بين الشعبين الى حالتها الطبيعية تماما. واضاف انه يشعر بارتياح لوقف التدهور فى العلاقات مؤكدا ان الخلافات يجب ان تحل بالنظرة الموضوعية للمشكلات وحقائقها .. والتعرف على اسبابها ووضع حلول سريعة وناجحة لها بينما المبالغة فى تصوير الاحداث وتضخيم الوقائع لاينجم عنها سوى تعقيد المواقف ..

وقال: ان الاستجابة السريعة للرئيس صدام حسين لكثير من الطلبات

البقية ص ٢

ابراهيم شكرى

ابعاد قضية الريان عن قاضيها المختص

كتب - محمد عبد القدوس:

وفى تطور مثير اخر، اكتشف الشعب مفاجأة ضخمة اخرى، فقد عملت النيابة على ابعاد القضية عن قاضيها الطبيعى، المختص بنظرها الى قاض اخر، وتفصيل ذلك ان قضية الريان قيدت فى البداية تحت رقم جنايات ١٥٤٠ جنايات بولاق الدكرور والهرم حيث مقر الشركة ورقم ٣٨٤٢ لسنة ١٩٨٩ كلى الجيزة، ولكن النيابة فيما بعد الغت هذا الرقم، وتم قيدها برقم ٦٩١٧ لسنة ١٩٨٩ جنايات العجوزة ورقم ٩٠٧ لسنة ١٩٨٩ كلى الجيزة. والجدير بالذكر انه لايوجد مقر للشركة فى العجوزة. وقيل فى تفسير ذلك ان المستشار سعد ابو الفتوح شلبى وهو القاضى الذى يراس دائرة الجنايات فى بولاق الدكرور والهرم سبق ان افرج عن الريان، بينما القاضى الاخر الذى يراس جنايات العجوزة له موقف معروف من شركات توظيف الاموال مما حدا بالمستشار الفونس رياض، رئيس محكمة الاستئناف الى التفكير فى اختيار دائرة خاصة تتفرغ لنظر الدعوى، حيث ان ما قامت به النيابة مخالف لكل الاعراف، ولقانون الاجراءات الجنائية، الذى ينص على ان مكان ارتكاب الجريمة هو المكان الذى تقيد الجناية فى دائرة اختصاصه.

اسلوب الاستعباط والعناد
.... د. حلمى مراد ص ٥

حقائق يخفيها وزير الثقافة
.... د. نعمات فؤاد ص ٦

ضغوط قوية لوقف التحقيق فى أخطر قضية سياسية
كسروا كتف أبوالهول عمدا لإبعاد أحمد قدرى

كتب - على القماش وهدى مكاوى:

اعترف احد حراس الآثار بالمنطقة بانه قام بنفسه بتكسير حجر من جسم ابو الهول عام ١٩٨٧ تحت إشراف مفتشتين بالآثار مازالت إحداهن تعمل بالمنطقة فى حين غادرت الاخرى البلاد عقب الواقعة.

كما اعترف احمد الشاعر حارس ابو الهول بان سقوط كتف التمثال عام ١٩٨٧ تم بفعل فاعل، وان ضغوطا قوية قد مورست عليه لاخفاء ذلك فى محاولات مستميتة لحفظ القضية. كما اكد عدد من مفتشى الاثار - فى التحقيقات التى اجرتها إدارة البحث الجنائى وشرطة السياحة والآثار بمديرية امن الجيزة - ان هذه الواقعة كيدية، مشيرين إلى إقالة الدكتور احمد قدرى رئيس هيئة الآثار السابق، عقب هذه الواقعة، بحجة عدم المحافظة على الآثار.

أضاف حارس ابو الهول انه دخل إلى حرم التمثال اثناء قيام زميله بعملية التكسير تحت اشراف المفتشتين فحاولوا صرفه بكل السبل، وعندما رفض قاموا بتوزيع خبر سقوط كتف ابو الهول على الصحف الحكومية والابلاغ عن الحارس واحد المفتشين كان معه وقت الحادث.

وفى الوقت الذى ذكرت فيه مباحث الآثار انها قدمت محاضر التحقيقات لنيابة الهرم. اكد مصدر مسئول بالنيابة عدم وصول اية تحقيقات فى القضية مشيرا الى ان هناك ضغوطا قوية لحفظها والتستر على مفتشى الآثار المتورطين فيها.

من ناحية اخرى اكد الامريكى لارى هلنزى عدم صحة مانشر من انه تم القبض عليه، وقال انه هو الذى تقدم بنفسه ببلاغ لشرطة الآثار بمديرية امن الجيزة بوجود شريط فيديو معه عليه لقطات تكسير حجر ابو الهول بفعل فاعل.

واضاف ان اليونسكو تدفع ٣٠ مليون دولار سنويا لمصر لصيانة

البقية ص ٣

احمد الشاعر

لارى هلنزى

■■ غدا فى مجلس الشعب:
لجنة مشتركة لمناقشة قضية العمال

كتب - عبد الفتاح فايد

يعقد فى السادسة مساء غد الاربعاء اجتماع مشترك من لجان الشئون العربية والعلاقات الخارجية والأمن القومى بمجلس الشعب لمناقشة قضية العاملين المصريين بالعراق والتطورات الاخيرة التى مرت بها ..

ومن المنتظر ان يلقى د. عصمت عبد المجيد بيانا حول الموضوع ..

كان المستشار المأمون الهضيبى نائب التحالف قد طلب بعدما نشر عن احوال المصريين بالعراق - عقد جلسة طارئة او اجتماع مشترك لمناقشة هذه التطورات

ندوة عاجلة لمناقشة مخاطر تشغيل كيما بالمازوت

كتب - احمد شعبان

قررت النقابة العامة للمهندسين عقد ندوة عاجلة لمناقشة مخاطر تشغيل مصنع كيما للسماد بالمازوت، واثر ذلك على الثروة البترولية والاقتصاد القوى.

وصرح المهندس مراد جميل الزيات امين عام النقابة بان هذه القضية التى فجرتها «الشعب» فى العددين الماضيين احدثت رد فعل لدى النقابة مما جعلها تقرر عقد هذه الندوة التى يجرى حاليا ترتيبها والاتصال بكافة الأطراف لتحديد موعدها، وذلك لدراسة الموضوع من كافة جوانبه الاقتصادية والفنية والاستراتيجية واثر ذلك على تلوث البيئة.

اكد ان النقابة تقوم بذلك انطلاقا من واجبها القومى الذى يفرضه عليها قانون انشائها بغية الوصول الى راى متكامل بشأن هذه القضية يتم رفعه الى الجهات المسئولة.

اقرأ تحقيق ص ٢

■■
القبض على صحفى بالشعب

القت اجهزة الامن القبض على الزميل عامر عيد اثناء تغطية الانتخابات الطلابية بجامعة الاسكندرية يوم السبت الماضى وقامت اجهزة الامن بتفتيش منزله واستولت على الأوراق الخاصة به ..

■■
استشهاد الدكتور عبد الله عزام

كتب - عصام دراز

استشهد الدكتور عبدالله عزام المجاهد والكاتب ورئيس تحرير مجلة «الجهاد» التى يصدرها المجاهدون فى افغانستان، ومعه اثنان من ابنائه عندما انفجرت عبوة ناسفة بسيارته وهو فى طريقه لاداء صلاة الجمعة الماضية بمسجد الشهداء فى مدينة بشاور الباكستانية.

وقد ادى الانفجار الى تطاير اشلاء وتناثر بقع الدماء لمسافة ١٠٠ م تقريبا.

وذكر شهود العيان ان سحبا كثيفة من الغبار والدخان قد غطت سماء المنطقة وان العديد من نوافذ المنازل القريبة قد تحطمت.

وكان الشيخ قد تعرض لمحاولة اغتيال سابقة فى منتصف الشهر الماضى عندما اكتشفت عبوة ناسفة بمسجد الشهداء الذى اعتاد القاء خطبة الجمعة فيه.

وقد حاز خبر استشهاد الدكتور عزام اهتمام وكالات الانباء العالمية

البقية ص ٢



د. عبدالله عزام

فوز الاسلاميين فى انتخابات المحامين

كتب - قطب العربى

اسفرت نتائج انتخابات اعضاء مجلس نقابات المحامين الفرعية عن فوز قوائم المرشحين الاسلاميين فى جميع المحافظات التى جرى فيها الانتخاب يوم الجمعة الماضى ..

ففى بنى سويف نجح كل من جمال برعى وحمدان محمد وعضو الشباب.

وفى الاسماعيلية نجح عبدالمنعم اليوز ومحمود ابو العينين. وفى طنطا نجح محمد هجرس وعطية عبدالونيس وفى المنيا محمد طوسون وعمر على ابراهيم، وفى القليوبية محمد عبدالله واثنان اخران وفى دمنهور شحاتة الدقاق وفتحى تميم وفى السويس ابراهيم الرشيدى ومحمود حمدى وقطب محمد قطب وغريب محمد وفى الشرقية فاز بمنصب النقيب محمد الهادى المسلمى ومن الاعضاء محمد راشد وفتوح عبد الحميد ومحمد عبدالعال، وفى دمياط ابو بكر الطرابيلى وفى المنصورة فاز بمنصب النقيب ماهر خميس حميدة ومن الاعضاء عبدالمنعم زغلول ومصطفى

البقية ص ٢

□ مصدر مسئول لـ «الشعب»
الاتفاق مع البنك الدولى مازال معلقا

كتب فكرى عبد المطلب

نفى مصدر اقتصادى مسئول ابرام اى اتفاق مع بعثة البنك الدولى، التى انهت مباحثاتها مؤخرا فى القاهرة.

وأكد المصدر، الذى يعد احد كبار المفاوضين مع البنك .. أن البعثة لم تكن مخولة لتوقيع على اى اتفاقيات مع مصر.

وطبقا لذلك استبعد المصدر أن يعيد البنك الدولى النظر فى القروض المخصصة لمصر، والتى كان قد جمدها فى وقت سابق، وتبلغ قيمتها ٨٠٠ مليون دولار.

وأوضح المصدر أن المباحثات اسفرت فقط عن تفهم مبدئى من جانب خبراء البنك للاطار العام لخطة الاصلاح الاقتصادى، الذى عرضته الحكومة،

المعركة تصل إلى مجلس الشعب

تقدم النائب مجدى احمد حسين باستجواب لوزير الثقافة حول مشروع «هضبة الأهرام»، جاء فى الاستجواب الذى تسلمه امس:

السيد رئيس مجلس الشعب ان الوزير يخلط بين المهام الثقافية لوزارته. والمهام التجارية السياحية التسويقية، وانه يعرض آخر ماتبقى من عجائب الدنيا السبع لمخاطر التلف والانهيار، ويغير الطابع التاريخى للمنطقة

قضايا العمالة المصرية فى ندوة الحزب اليوم

يناقش حزب العمل فى ندوته التى تعقد فى السابعة مساء اليوم قضايا العمالة المصرية فى اطار التعاون العربى، يتحدث فى الندوة الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس الحزب والدكتور حلمى مراد الامين العام. يشترك فى المناقشة احد اساتذة الاقتصاد واحدى القيادات العمالية ..

تعقد الندوة بمقر الحزب بالسيدة زينب والدعوة عامة.

■■
تزوير فى نتائج تمهيدى الدكتوراه

قرر مجلس كلية تجارة عين شمس عقد جلسة طارئة خلال ايام، لاصدار قرار عاجل حول عمليات التلاعب والغش والتزوير التى شابت نتيجة تمهيدى الدكتوراه.

اكدت مذكرة قسم الاحصاء حدوث تزوير يتمثل فى التحاق بعض الطلاب فى غير المواعيد المقررة وقبل الامتحانات بثلاثة ايام فقط بموافقة شخصية من احد المسئولين بالكلية وبعد تدخل مسئول كبير سابق فى الحزب الوطنى والحكومة دون علم مجلس القسم او موافقته ..

كما اثبتت المذكرة حدوث غش وتعديل وتغيير فى المقررات الدراسية دون موافقة القسم !! إذ اتضح ان بعضهم امتحن فى مواد غير مقررة وتخلفوا عن الامتحانات المقررة ورغم

البقية ص ٢

رغم الشطب والضرب والتزوير فازت الجماعة الاسلامية بالاتحادات الطلابية

كتب - عبد الرحمن ابو العينين - وشريف عبد الحميد

فازت الجماعة الاسلامية بمعظم الاتحادات الطلابية فى الجامعات المصرية كما فازت بعدد كبير من مقاعد باقى الاتحادات التى لم تفز بها. حدث ذلك رغم شطب الالاف من الطلاب الاسلاميين، وما حدث يوم الانتخابات من ضرب واعتقال ومطاردة ومنع من التصويت بالقوة حتى لايكتمل النصاب القانونى ويتم تعيين اتحاد على مزاج الادارة والامن ..

فازت الجماعة الاسلامية بجميع اتحادات كليتى الطب والهندسة بكل الجامعات المصرية.

من ناحية اخرى اندلعت مظاهرات طلابية ضخمة بجامعة الزقازيق تندد بأعمال التزوير التى حدثت وتطالب بالتحقيق فى اعتداء عميد كلية الحقوق على طلبة اتحاد الكلية وضرب رئيس الاتحاد بالشلوت امام زملائه والجرى وراءهم

البقية ص ٢

الشريف ينتظر استثناء وزير الاقتصاد

كتب - احمد السيوفى

تنتظر شركة الشريف للتنمية الاقتصادية قرار وزير الاقتصاد لاستثنائها بحيث يصبح ما تلقته من اموال يساوى خمسة عشر مثل راس المال الذى سبق لمجلس الوزراء الموافقة عليه لتتمكن الشركة من اصدار الصكوك التى تغطى ما تلقته من اموال - المعروف ان مجلس الوزراء كان قد وافق على استثناء الشركة من الحد الاعلى لراس المال الى ٧٥ مليون جنيه بحيث يحق للشركة طبقا للقانون ان تجمع عشرة امثال راس المال (٧٥٠ مليون جنيه، ولكن الشركة قد تلقت بالفعل اكثر من ٩٠٠ مليون جنيه، وبالتالى فانها لن تستطيع تغطية كل صكوك المودعين، وقد اعطى القانون ١٤٦ لسنة ٨٨ الحق لوزير الاقتصاد ان يستثنى الشركة بحيث تصبح الاموال مساوية لخمسة عشر مثل راس المال فتستطيع بذلك تغطية كافة الصكوك ..

● ومن جانب آخر اكد الاستاذ محمد عليوة مدير عام شركات الحجاز بانه قد تقدم بجداول راس المال لهيئة سوق المال يوم السبت الماضى، كما انه تقدم امس بالتظلم لوزير الاقتصاد من قرار رفضه، كما اكد عليوة بان ما نشر حول بيع الشركة لبعض الأصول غير صحيح. وقد نفى رجال مباحث الاموال انهم وراء هذا الخبر ..

اتحاد نقابات المهن الطبية
مشروع علاج الاعضاء واسرهم

اولا: يعلن المشروع عن استمرار قبول طلبات الاشتراكات الجديدة وتجديد الاشتراكات لعام ١٩٩٠ حتى ٨٩/١١/٣٠ وذلك بمقر المشروع للمقيمين بالقاهرة وبمقار الاتحادات بعواصم المحافظات للمقيمين فى دائرتها - ولن تقبل طلبات بعد هذا التاريخ.

ثانيا: يعلن المشروع ان خدماته تزداد سنويا وهى تشمل تفتيت حصوات الكلى بالموجات التصادمية وكذلك زيادة الحد الاقصى لاستفادة العضو من ٢٠٠٠ جنيه الى ٣٠٠٠ جنيه والعناية المركزة من ٤٠٠ جنيه الى ٥٥٠٠ جنيه.

ثالثا: يؤكد المشروع ان من يتخلف عن تجديد اشتراك عام ١٩٩٠ فى الموعد المشار اليه سوف يلتزم بعد ذلك بدفع اشتراكات السنوات التى لم يسدد عنها.

والله ولى التوفيق

المشرف العام
د/ عبدالقادر حجازى

هكذا من الأصل



د . حسين شحاتة يتحدث والى يمينه د . حلمى مراد والحاج حنفى فهيم عضو مجلس الشعب والى يساره د . مجدى قرقر ونلجى الشهابى

جانب من الحاضرين

د . مجدى قرقر : كانت لدينا شركات بدون قانون والآن لدينا قانون بلا شركات

د . حسين شحاته فى ندوة الحزب :

الحكومة تعاقب المودعين بذنوب أصحاب الشركات

استضافت ندوة حزب العمل يوم الثلاثاء الماضى الدكتور حسين شحاته استاذ الاقتصاد الاسلامى بتجارة الازهر وكان موضوع الندوة ، هموم المودعين فى شركات توظيف الاموال ، وتحدث فى الندوة الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام لحزب العمل والدكتور مجدى قرقر عضو اللجنة التنفيذية والاستاذ حنفى فهيم عضو مجلس الشعب وقدم المتحدثين نلجى الشهابى عضو اللجنة التنفيذية

تابع الندوة : عامر عبدالمنعم

تصوير : نبيل ناشد

بدأ الدكتور حسين شحاته كلمته مؤكدا ان قانون توظيف الأموال امتدت آثاره الى ميزانية الدولة والنشاط الاقتصادى فى مصر ، فمنذ صدور القانون فى يونيو ٨٨ والاف الشركات فى افلاس مستمر . ليست شركات القطاع الخاص فقط ، بل شركات القطاع العام ايضا لان شركات توظيف الاموال كانت تمد هذه الشركات بالمستلزمات وغيرها . كما أن الشركات المتعثرة السبب الرئيسى لتعثرها زيادة اعباء الفوائد . فلم تعد قادرة على سداد ما عليها من ديون وفوائد مركبة واقول ذلك لأن شركات توظيف الأموال قامت على اساس المشاركة والمضاربة الاسلامية

وركز الدكتور حسين شحاته على جزئية هامة وهى حقوق المودعين فقال : هل القانون فعلا حافظ على حقوق المودعين. ؟ وهل ما حدث لشركة الريان مثلا فيه محافظة على حقوق المودعين.؟ ولا يستطيع اى احد ان يقنعنا بان ما حدث للريان فى صالح المودعين بدليل ان كثيراً من المودعين حتى الآن يطالبون الحكومة بالافراج عن الريان على اساس انه اقدر من الحكومة على رد الأموال

وقال د . حسين شحاته هناك نقطة اخرى وهى أنه عندما صدر القانون كانت الحكومة تستجدى شركات الأموال وتطلب منها الا تتخذ قرارا بالتصفية وكان الدكتور فج النور يقول فى تصريحات صحفية ان التصفية ضياع لحقوق المودعين .. وبعد أن تقدمت الشركات بطلبات لتوفيق اوضاعها كان الرفض والزام هذه الشركات بالتصفية فى مدة قدرها ١١ شهرا

وتعجب الدكتور حسين من قرارات سوق المال فقال كيف تطلب الحكومة من الشركات التى طلبت توفيق اوضاعها التصفية فى خلال ١١ شهرا ، بينما اعطت الحكومة للشركات التى رفضت توفيق أوضاعها مهلة سنتين ! !

وقال د . حسين اننى نظرت فى ميزانيات ١٠ شركات توظيف اموال وجدت أن ٨٠٪ من أموال هذه الشركات اصول مستثمرة فى مشروعات فكيف يمكن لاى شخص ان يصفى شركة فى اقل من سنة ، فهذا الأمر متعذر تماما لاى شركة فلو افترضنا اننا وجدنا المصفى ، فأين رأس المال السائل لشراء هذه المشروعات ؟ واذا وجدنا رأس المال السائل وهذا فرض وهمى فكيف تقوم هذه الأصول وهى تحت التشغيل ، اى لا يوجد مصفى ، لا توجد سيولة ، لا يوجد لدى الحكومة الكفاءة الفنية والصادقة لادارة هذه المشروعات ، ثم اخيرا نجد ان حقوق المودعين سوف تضيع بين المصفى والحكومة .

ولخص الدكتور حسين شحاته اسباب رفض هيئة سوق المال لشركات التوظيف فى ثلاثة اسباب اولها ان هناك عجزا ماليا فى ميزانية هذه الشركات واتهم قيموا اصول الشركات بالقيمة الدفترية منذ سنوات .. ولكن اذا قيمنا هذه الاصول فى الوقت الحالى كان هناك عجز وليس عجزا . والثانى هناك تعسف من قبل بعض المحاسبين القانونيين والسبب الثالث الدواعى الأمنية

ووجه الدكتور حسين سؤالا الى هيئة سوق المال هل تستطيع الشركة التى قلتم ان مركزها المالى ضعيف التصفية ورد اموال المودعين فى ١١ شهرا ؟ وكذلك هل تسقط من هذه المدة فترة التظلم لوزير الاقتصاد . ؟

وتحدث الدكتور مجدى قرقر عضو اللجنة التنفيذية فقال : لك الله يا مصر كان لدينا شركات توظيف اموال بدون قانون واصبح لدينا الآن قانون بدون شركات .. والحكومة تعاملت مع شركات توظيف الأموال بالعنف مستخدمة قانون الطوارىء وتعاملت معها باسلوب شمشون الذى يهدم المعبد عليه وعلى اعدائه .

حنفى فهيم :

قانون تلقى الأموال عُرِض على المجلس ولم يغير الأعضاء فيه مادة واحدة

وقال د . مجدى اننا لا نزعم ان هذه الشركات منزهة عن بعض جوانب القصور والاخطاء .. ولكن فرق كبير بين النقد والهدم .. وما قامت به الحكومة نوع من الهدم .. نحن لا نزعم ان أصحابها كانوا من الملائكة .. ولكن هذا الاطار الذى من المفترض ان تقوم عليه هذه الشركات هو نمط اسلامى مناسب لحل مشاكلنا المستعصية من انهيار للجنيه وبطالة وازمة غذاء وغيرها .

وتحدث الاستاذ حنفى فهيم عضو مجلس الشعب عن التحالف فقال : ان الحكومة فاجأتنا بقانون تلقى الاموال وجلسنا لمناقشته وحاولنا تعديله ولكن دون جدوى وكانت كل مادة تستغرق ساعتين وبعد ٣ أيام مناقشة لم يتم تعديل اى لفظ ومر القانون رغما عنا .

بعدكارثة شركات توظيف الأموال : الحكومة تدارى فشلها وترد أموال المودعين بالتصريحات

أخيرا .. جاءت الحقائق والارقام .. التى اعلنها النائب العام فى قرار اتهامه للمسئولين فى شركات الريان لتثبت عجز الحكومة وفشلها .. فى معالجة قضية شركات توظيف الأموال .. واقتصارها فى معالجة هذه القضية .. على التصريحات .. التى جاءت على السنة المسئولين غيب .. لتخدير جماهير المودعين .. الذين اضيروا من جراء تدخلها البوليسى الخاطىء .. فى هذه القضية الاقتصادية الخطيرة .. واليوم نعرض لسيل التصريحات المتناقضة التى اطلقت على مدى عامين والتى تؤكد الأساليب الفوضوية والعشوائية اللا مسئولة

تحقيق : محمد القدوسى

منذ ان صدر قانون تنشيف الأموال الشهير بالقانون ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ ، توالت تصريحات المسئولين وغير المسئولين فى جرائد الحكومة والمعارضة على السواء فى مسلسل طويل ترشحه كحلقات ممتعة بطولة « ابو لمعة الأصلى » ، وقد اخترنا هذه اللقطات السريعة من « أرشيف التوظيف » لنتأمل جانبا من أزمتنا الاقتصادية التى من المؤكد انها لم تبدأ مع بداية هذه الازمة ، والتى لن تنتهى بفتوى تحليل الربا .

من ذلك تصريح وزير المالية فى جريدة الأهرام بتاريخ ٨٨/٨/٢٨ ، وهو ما اكدته الاهرام فى ٨/٢١ بنشر خبر عن اعفاء ارباح صكوك الاستثمار من الضرائب النوعية والايراد العام أسوة بعائد شهادات الاستثمار وهو ما عادت الانباء تؤكده مرة أخرى فى ٨٩/٨/١٧ حيث نشر . خبر تحت عنوان (اتجاه لاسقاط الضرائب المستحقة على الشركات) .

ودائع ردتها التصريحات

اهتمت تصريحات رئاسة الوزراء وهيئة سوق المال برد الودائع وصرف ارباح المودعين التى توقفت منذ صدور قانون تنشيف الاموال الشهير بالقانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ .

ففى ١٣/٦/١٩٨٩ يصدر تصريح بانتهاء لجنة السياسات من اقرار صرف ٢٠ ٪ من قيمة ودائع الريان ! ، ثم ١٠ ٪ صرحت بها « مصادر حكومية » فى شهر مايو . وفى ٨٩/٦/٢٨ تصريح حاتمى من د . عاطف صدقى بصرف ٢٥ ٪ من قيمة الودائع . وبعد ثلاثة ايام فقط تأمل سرعة التصريحات) تصريح من هيئة سوق المال بصرف ١ ٪ فقط من قيمة الودائع ؟!

ثم يتلكأ التصريح التالى لشهرين كاملين حتى تكرمت احدى المجلات الحكومية فى ٩/١ بنشر خبر عن صرف ١٥ ٪ للمودعين فى الريان قريبا ، واخيرا تصريح من هيئة سوق المال مع بداية شهر اكتوبر بصرف ١٠ ٪ من قيمة الودائع .

فيكون المجموع ـ عدا السهو والخطأ ـ ٨١ ٪ من ودائع الريان ، والعجيب ان الحكومة كانت تصرح ـ فى نفس الوقت ـ بعجزها عن حصر اموال الريان فى الداخل والخارج فمن اين جاءت بهذه النسب الدقيقة ؟ ومن اين جاءت باموال التصريحات ؟ والله مسكينة يا حكومتنا الرشيدة وطيبة وتنفقين على التصريحات من جيبك !!

ضمانات ومواعيد رد الودائع

على طريقة تحسس البطحة المزمنة توالت التصريحات حول ضمانات ومواعيد رد الودائع ، وهى تصريحات بدأت مبكرة جدا . ففى جريدة الأهرام بتاريخ ٨٨/٨/٤ تصريح للدكتور عاطف صدقى بصرف ارباح المودعين خلال شهر ! !

وينافسه تصريح لوزير الاقتصاد فى نفس الجريدة وبعد اربعة ايام فقط من تصريح رئيس الوزراء ، ومضمون التصريح الجديد هو رد الايداعات خلال عامين على اقساط .

تلفت نظر د / يسرى مصطفى وزير الاقتصاد الى ان موعد الانتهاء من سداد الاقساط اقترب كثيرا والمودعون لم يصرفوا قسطا واحدا .

وفى ٨٨/١١/١٥ يؤكد رئيس الوزراء انه لن يضيع حق اى مواطن وان الحكومة ملزمة برد اموال المودعين ، وهو كلام لم يعجب د / احمد سلامة فصرح فى مجلس الشعب فى يناير ١٩٨٩ بعدم مسئولية الحكومة عن اموال المودعين لانها لم تضع فى كارثة طبيعية .

لم يعتبر السيد الوزير التدخل الاهوج لحكومته من قبيل الكوارث الطبيعية .

ثم وفى ٢٦ يناير يتحدد شهر سبتمبر موعدا لتحديد موقف المودعين فى الريان سواء بقسمة الودائع بينهم قسمة غرماء او بتحولهم الى مساهمين وتنبه الى شهر سبتمبر مر منذ شهرين . !

وعودة مرة أخرى بقطار الزمن حيث نجد فى ٣٠ يناير خبرا عن بدء لجنة رد اموال المودعين اعمالها من منتصف شهر فبراير .

لكن كل هذه المواعيد كوم وموعد ٩ اغسطس ٨٩ كوم لخر . فقد اكده لكثر من تصريح فى لكثر من تاريخ اولها تصريح لفج النور فى ٥/٢٧ يؤكد فيه الدكتور رئيس هيئة سوق المال رد اموال المودعين فى موعد اقصاه التاسع من اغسطس .

وهو الأمر الذى اكده سيادته ثلاث مرات بعد ذلك فى ٦/١ ، ٦/١٦ واخيرا فى جريدة الجمهورية بتاريخ ٦/٢٧ فى تصريح مفصل تضمن تأكيد موعد ٩ اغسطس موعدا لصرف الارباح ورد الودائع .

وفى ٦/١٢ يتكرم الدكتور عاطف صدقى [وحشتنا تصريحاته » بتحديد نهاية شهر يونيو (ياسلام على الكرم) موعدا لرد الودائع وصرف الأرباح .

وبطريقة فى منتهى الشدة والحسم يؤكد خبر فى جريدة الجمهورية وبتاريخ ٨٩/٦/٢٩ : حسم مشكلة شركات الأموال قبل نهاية الشهر القادم سواء بالتوفيق او بالتصفية او بالنيابة ! [هكذا كما فى الخبر لفظيا]

ومرة اخرى وبعد انتهاء شهر المهلة ـ يصرح د/عاطف صدقى بصرف الارباح خلال شهر ! !

وهناك مواعيد اظرف والطف ، لكننا اخترنا (الموثق) من المواعيد على لسان كبار المسئولين والمنشور فى كبريات الصحف !

طرائف الأخبار فى تصريحات الكبار

على طريقة (شر البلية مايضحك) امكن التقاط بعض التصريحات الطريفة من ارشيف التوظيف ولعل اطرفها هو ماشنرته الاهرام بتاريخ ٨٩/٧/٧ على لسان مصدر مسئول كبير حول قيمة اسهم الريان بنك قبرص والتى استردتها مصر ، وحدد التصريح قيمة الأسهم بـ ٢٤٠ الف دولار وذلك رغم ان جميع المسئولين صرحوا فى جميع الجرائد الحكومية وغير الحكومية فى تواريخ سابقة ان قيمة هذه الأسهم الاسمية ٤٠٠ الف دولار ومعنى هذا ان قيمتها الحقيقية اكثر بقدرة قادر فهو انها كانت ٤٠٠ الف دولار والاسهم خارج مصر ، فلما دخلت جيب الحكومة اصبحت ٢٤٠ الف دولار فقط والمستعد للفهم يفهم ! ! وبمناسبة الأسهم ، فقد انفردت صديقتنا جريدة (المساء) بسبق صحفى على عادتها ! ! وذلك يوم ٣/٢٤ وقبل ثلاثة اشهر تقريبا من عودة اسهم الريان فى قبرص ، اذ خرجت علينا المساء بمانشيت احمر قان يقول : عادت اسهم الريان الى مصر بلا شروط !

والمذهل ان الخبر له تفاصيل وان التفاصيل تؤكد ان قيمة الاسهم ٤٠٠ الف دولار !

ومن الطرائف ايضا تلك الاخبار والتصريحات المتعلقة بقيمة الايداعات فى الريان ، كان اعلاها هو ٨ مليارات قيمة الايداعات فى الريان ، واكثرها تناقضا ماجاء على لسان الدكتور فج النور فى مجلة آخر ساعة وبتاريخ ٨٩/٧/١٩ حين قرر أن حجم ودائع الريان اكثر من ٢ مليار جنيه. بينما اكد د / عاطف صدقى يوم ٧/٢١ فى الأخبار ان حجم ودائع الريان ١ , ٦ مليار جنيه . واطرف تفسير لهذا التناقض هو انه مجرد خلاف اكاديمى بين الدكاترة .

ولعل هذا التناقض والتفاوت الكبير فى تقدير قيمة الايداعات مما يؤكد ان الحكومة ليس لديها فكرة عن حقيقة حجم الايداعات ، وان ضربتها العشوائية الموجهة الى هذه الشركات من خلال قانون تنشيف الأموال كانت تهدف الى اشياء اخرى غير الحفاظ على الودائع وحقوق المودعين والا لكانت تريثت قليلا ـ على الاقل ـ حتى تعرف حجم الخطوة التى ستتخذها .

فى نهاية الارشيف نؤكد ان حقوق المودعين موجودة طرف الحكومة ، وان الشركات بريئة الذمة من تاريخ صدور القانون الذى اعطى للحكومة حق اعتقال اصحابها ، كما نؤكد للحكومة ان المودعين مصرون على استرداد اموالهم ولايكتفون بفيض التصريحات شديدة الكرم .

معرض للملابس الشتوية يقيمة حزب العمل بالجيزة

تقيم أمانة المرأة بحزب العمل معرضا للملابس الشتوية الشعبية بمقر لجنة الجيزة بمساكن ساقية مكى خلف محلات بنزايون .

يقام المعرض فى اطار دور الحزب فى تخفيف المعاناه عن الجماهير . ويبدأ من العاشرة صباح الجمعة القادم .

صافى ناز كاظم فى جمعية تضامن المرأة العربية

تلقى الكاتبة الصحفية صافى ناز كاظم محاضرة بعنوان « السفور والحجاب » فى تمام الخامسة والنصف مساء السبت ٢ ديسمبر القادم بمقر جمعية تضامن المرأة العربية . فى ش ضريح سعد بقصر العينى .

كان من المقرر عقد هذه الندوة يوم الثلاثاء قبل الماضى غير انه تقرر تأجيلها الى هذا الموعد .

رد من السويس

ولنا رد من اللواء عصام جوهرى سكرتير عام محافظة السويس حول هدم قرية الحجاج لاقامة شاليهات وسوف ننشره العدد القادم ان شاء الله .

● بواقى الصفحة الأولى

د . عبد الله عزام [بقية]

وتصدر الصفحات الأولى من الصحف الباكستانية خاصة انه من الذين ادوا دورا رئيسيا فى دعم الجهاد الافغانى وكان يمثل همزة الوصل بين بعض المؤيدين للجهاد الافغانى ومنظمات الجهاد . حيث اشرف منذ عام ١٩٨٥ على ادارة مكتب الخدمات العربى الذى تم تاسيسه لدعم الجهاد الافغانى بعد ان استقال من عمله فى الجامعة الاسلامية باسلام اباد .

اصدر الدكتور عزام ـ الفلسطينى المولد والحاصل على الدكتوراه من كلية الشريعة بجامعة الأزهر ـ مجلة « الجهاد » اعتبارا من عام ١٩٨٤ . وتنقل فى انحاء العالم الإسلامى ودول اوروبا وامريكا داعيا للجهاد وجامعا للتبرعات .

وقد اصدر قادة الجهاد الافغانى بيانات نعوا فيها الشيخ المجاهد واخلاصه وصدقه حتى قدم حياته فداء لافغانستان .

الجدير بالذكر ان الدكتور عزام عضو بارز فى جماعة الإخوان المسلمين بالاردن وفلسطين وكان وثيق الصلة بحركة المقاومة الإسلامية « حماس » .

حزبنا يطالب [بقية]

السيولة محليا مما يفتح السبيل لعناصر خارجية وشركات اجنبية بانتهاز الفرصة لاقتناء بعض العقارات والمشروعات داخل البلاد .

اننا فى انتظار تبنى الحكومة لهذا الاقتراح اذا كانت تعمل حقا لرعاية حقوق المودعين لدى هذه الشركات ، وتضع نصب عينيها مصلحة الاقتصاد الوطنى . وليس مجرد تصفية تلك الشركات والقضاء عليها مهما كانت النتائج والآثار .

نتائج مطمئنة [بقية]

قد اثر فى تخفيف حدة الوضع لكن الموقف مازال يستدعى استمرار هذا الجهد ..

وفيما يتعلق بالحلول السريعة التى اتفق عليها الجانبان المصرى والعراقى بتحويل ١٠ ملايين دولار كل ١٠ ايام .. طالب شكرى باعطاء الاولوية للعمال المصريين فى صرف مستحقاتهم وتأجيل سداد مستحقات الجهات الحكومية والشركات الاخرى ..

واكد كذلك على ضرورة مضاعفة رحلات الطيران واتخاذ قرار واضح بنقل المصريين غير القادرين وبسرعة لمصر .

واضاف شكرى : اننى أرى ان الحوار المباشر بين وزيرى القوى العاملة فى مصر والعراق ، وبين اتحاد عمال مصر واتحاد عمال العراق سيكون مفيدا ، فى وضع القواعد المستقبلية لانتقال العمالة بين البلدين .

واقترح شكرى حضور وزيرى القوى العاملة والهجرة المصريين للمناقشات التى ستجرى فى الاجتماع المشترك للجان الشئون العربية والخارجية والأمن القومى بمجلس الشعب خلال هذه الاسبوع .

وقال اننى ارجو ان يدور النقاش فى اطار قومى ، وان يهتم اساسا فى الحوار باستخلاص الدروس من الصعوبات والمشكلات التى مرت بالعمالة المصرية ووضع تصور واضح لمستقبل هذه العمالة فى دول مجلس التعاون .

واختتم شكرى تصريحاته للشعب بالاشارة الى الاثار السلبية على المواطنين المصريين وزيادة خوفهم على ابنائهم بالخارج ، مؤكدا على ضرورة ان تخرج الاجراءات الجديدة المزمع اتخاذها ملبية كل المتطلبات الخاصة بالحفاظ على حقوق المصريين فى الخارج ، وضمان سفرهم وعملهم فى ظروف افضل من الاوضاع الراهنة .

فوز الاسلاميين [بقية]

سراج وفى كفر الشيخ ابراهيم الطراوى وعبد النبى عطية ..

وتجرى الانتخابات فى القاهرة والاسكندرية والجيزة يوم الجمعة القادم ويتقدم للترشيح فيها كل من خالد بدوى وسيد خلف وجلال سعد امين فى القاهرة ، ومحمد حسن المهدى لمنصب النقيب بالجيزة واحمد ربيع وماهر غراب لعضوية المجلس ، وفى الاسكندرية محمد السيد حمدون واحمد الحمراوى وصبحى صالح موسى ..

تزوير فى نتائج [بقية]

ذلك اعتمد المسئول النتيجة ..

وطالب اعضاء القسم بالاجماع ببطلان الامتحانات والغائها والتحقيق مع اعضاء الكنترول ومن تستروا عليه .

وفى تصريح للشعب نفى الدكتور حسن غلاب عميد الكلية حدوث مثل هذه التجاوزات فى عهده مؤكدا انها تمت فى فترات سابقة وقبله ..

واعترف العميد بحدوث اخطاء وتجاوزات تستدعى ضرورة تصحيحها ووضعها فى اطارها السليم حفاظا على روح الجامعة ..

واكد على ضرورة صدور قرار عاجل لمجلس الكلية خلال ايام للفصل فى هذه القضية ووضع حد لها ..

رغم الشطب والتزوير [بقية]

جميعا فى حرم الجامعة فى حالة هستيرية ..

وفى كلية التربية هدد عميدها د . فاروق عبدالفتاح بفصل طلاب الجماعة الاسلامية فصلا نهائيا بعد قيامهم بتشكيل اتحاد طلاب بعيدا عن ادارة الكلية التى كانت قد اتفقت مع الحرس الجامعى على تعيين اتحاد مفصل ..

وقد امتدت حوادث المطاردة من جانب قوات الأمن والاعتقال والضرب بالقنابل فى كل الجامعات المصرية وبخاصة القاهرة وعين شمس ..

من ضياع المستقبل والعمال المصريين فى العراق [بقية]

اذا اوردنا امثلة فى ضياع النظرة المستقبلية لدى اهل الحكم ، وفى استهتارهم بامر التخطيط للمستقبل ، فاننى اشير الى امثلة خمسة :

(١) فنحن نصرخ دوما ونحذر لان الأرض الزراعية (التى لا تعوض) تتآكل وتنقص إشباعا لأطماع حالية مباشرة لدى بعض الافراد ، وعلى حساب مستقبل هذه الامة وابنائها .. وقد اشرنا مرارا الى ان الاحتياطى المصرى من البترول ينفد بسرعة مفزعة ، ومع ذلك نسمع عن مشروع مثل مشروع شركة كيما الذى يسرع بنضوب البترول ! اين النظر للمستقبل هنا وكيف نعد انفسنا له ؟

(٢) وماذا فعلنا وماذا نفعل بمدخرات المصريين ؟ لقد ادت سياسات الحكام الى تبديد عشرات البلايين من الدولارات ، ضاعت او لم تستخدم فى التنمية .. بل يبلغ الاجرام احيانا الى حد ان نستخدمها فى قتل انفسنا ، اى والله يحدث هذا بدون اية مبالغة ، فمدخرات المصريين بالنقد الاجنبى (خصوصا العاملين فى الخارج) هى الممول الرئيسى للمخدرات المستوردة .. ولا حول ولا قوة الا بالله !

(٣) والمثال الصارخ فى القاء الثقليات على الأجيال القادمة يتجسد فى حكاية جدولة الديون . فجدولة الديون تعنى ازاحة الهم عن اهل الحكم الحاليين ، لكى يقع عبء السداد على من ياتى من بعدهم. ومع ذلك. فإن المشكلة فى جدولة الديون لا تنحصر فى ترحيل الاعباء المالية الى الجيل القادم ، فاخطر من ذلك ان الجدولة لا تتحقق الا بثمن سياسى باهظ ، يقصد اصحابه تقييد هذه الامة حتى لا تنهض ..

ان اهل الحكم يشترون راحة البال بضياع المستقبل ، فالشروط السياسية تعنى اننا سنسلم الشباب امة كسيحة .

إن كل ذاهب الى العمل فى العراق يجب ان يضع فى باله هذه الاعتبارات ، ويجب ان يكون قادرا على الصبر والاحتمال .

■ واظن على اى حال ان اغلب المشاكل نشأ عن اسباب اقتصادية فى المقام الاول ، وليس عن اسباب اجتماعية ، اى نشأ بسبب نقص فرص العمل ، وانخفاض الاجور ونقص التحويلات ، وليس بسبب نفور بين اهل العراق وابناء مصر . وقد ضاعف من الاحساس بالمشكلة الاقتصادية اندفاع مئات الآلاف الى العراق بعد وقف القتال وفق تصور زائف عن احتياجات قطاع التعمير . وعجيب ان اهل الحكم عندنا كانوا فى قلب هذا التصور الزائف ، وقد سمعت كلاما ساذجا من هذا القبيل بعد اتفاقيات مجلس التعاون العربى ، ولذا لم يشرعوا اية قواعد منظمة ، بل تصوروا ان باب الفرج قد انفتح ، وان بالهم سيستريح من هم البطالة .

لقد انهارت الآمال والتوقعات ، ولكن يجب ان يكون التراجع بانتظام ، ويجب ان نحرص ـ قدر الطاقة ـ على استمرار المكسب التاريخى المتمثل فى وجود مئات الآلاف من العاملين المصريين فى مواقع الانتاج فى العراق ، ويجب ان نتنبه الى ان هناك قوى كثيرة تخطط لانهاء هذا الوجود بطريقة ماساوية .. ودموية ان امكن .. واضيف فى هذه النقطة ان العراق غارق الآن فى الديون الخارجية ، وهو يتعرض ـ كما نتعرض نحن ـ لضغوط او شروط تحدد له ما يكون وما لا يكون . وقد اوضحنا ان مشروعات التعمير هناك لم تتسع لأعداد كبيرة من المصريين كما توقع اهل الحكم عندنا .

وينبغى ان نضيف هنا ان مشروعات التعمير هذه تمول من خلال قروض اجنبية ، ويبدو ان اصحاب القروض يشترطون تشغيل عمالة غير مصرية (اى كورية او هندية او باكستانية) . واصحاب هذه المخططات كانوا دائما خلف خفض العمالة المصرية فى اقطار الخليج المختلفة ، وهم ينفذون الآن فى العراق ما سبق ان طبقوه فى اقطار اخرى .

هذه امور ينبغى ان نعرفها حتى نتصرف حيالها بطريقة تبطل مكر الماكرين .

■ ان دعوة اعداد كبيرة من المصريين يجب ان تتم كما قلنا بانتظام وباقل خسائر مادية واجتماعية ممكنة ، واذا كان واجبا ان نلوم الحكومة العراقية لانها لم تبادر لاحتواء الأزمة ونتائجها فى الوقت المناسب فان المسئولية تقع ـ مع ذلك ـ على عاتق الحكومة المصرية . إن بعض المسئولين يفسر تقاعس الحكومة عن ضبط العملية بانه انصياع لنص المادة ٥٢ من الدستور ، وتنص هذه المادة على حق المواطنين فى الهجرة الدائمة او الموقوتة الى الخارج .. وهذه نكتة بلا جدال ، فمن ناحية نعلم ان هذه المادة مقيدة بنص يقول ان القانون ينظم هذا الحق واجراءات وشروط الهجرة ومغادرة البلاد .

ومن ناحية اخرى ، منذ متى ظهر على اهل الحكم هذا الحرص الزائد على الدستور ؟ اتدوسون على الدستور والقوانين بالطول والعرض ثم تدعون انكم امتنعتم عن التدخل لحماية حقوق المواطنين بسبب تمسككم الشديد بالدستور ؟ !

القضية هى انكم تعصفون بحقوق المواطن المصرى داخل بلده ، وتستبيحون تعذيبه بكل الاشكال ، فمن سيسمعكم ان انتم انحمقتم دفاعا عنه خارج الحدود ؟ !

(٤) والمثال الرابع هو مسالة تحديد النسل التى يتكلمون عنها ليل نهار. ان قضية تحديد النسل نموذج صارخ للتخلص من مشاكل اليوم بالقائها على كاهل المستقبل . إنهم يقولون ان الاطفال ـ احباب الله ـ عبء كريه وينبغى ان نتخفف منه .. ولولا النهى القرآنى الصريح ، لطالب البعض بواد من نستطيع منهم . ولا تتصوروا ان فى الأمر مبالغة . اليس هناك من يطالبون بحرمان الطفل الرابع من الرعاية الصحية للدولة حتى يسهل موته ؟ !

والمسالة فى حقيقتها ان اهل الحكم الحاليين يريدون ـ كما قلنا ـ راحة البال . فالأطفال الذين يولدون الآن هم فى وضع المستهلك الصافى ، اى انهم لا ينتجون شيئا لقاء مايتلقونه من غذاء وملابس ونظافة وتعليم .. الخ . واذا استجاب الناس لدعوة تحديد النسل ، سيقل العبء الذى نتحمله من هؤلاء الاطفال فى الفترة الحالية ، ولن نكتشف اثار الجريمة الا بعد ان يكون اهل الحكم الحالى قد انهوا خدمتهم ومضوا ، اى حين يصل اطفال اليوم الى سن العمل والانتاج ، فوفق اية نظرة مستقبلية رشيدة نعلم ان الاحتياجات التنموية العربية ستتطلب اعدادا كبيرة من العاملين بعد ١٥ سنة ، وسنكتشف ساعتها النتائج المبهرة « لتنظيم » الاسرة .

(٥) المثال الاخير هو التطويح بالناس خلف الحدود جملة ، عسى ان يتمكنوا من ايجاد حل ما لمشاكلهم ، ويريحوا عقل الدولة من همهم .

إننا نرحب بعمل المواطنين فى الاقطار العربية الشقيقة ، ولكن فارق كبير جدا بين ان يكون هذا التوجه جزءا من استراتيجية سكانية وتنموية متكاملة ، وبين ان يكون الامر مجرد هروب تلقائى من مشاكل تشغيل المواطنين . فى الحالة الاولى ننسج وحدة حقيقية بين ابناء الأمة العربية ، وفى الحالة الثانية يمكن أن ننسف الآمال ، وننهك العلاقات البانية للمستقبل .

العمالة المصرية فى العراق

ويقودنا هذا الحديث الاخير الى العمالة المصرية فى العراق ، ونحمد الله ان اللهجة العامة عادت الى التوازن بعد مقال الاستاذ ابراهيم شكرى (فى العدد السابق من الشعب) .

وغنى عن البيان ان التوازن الذى نقصده ـ وكما اوضح المقال ـ لا يعنى تجاهل المشاكل والمخاطر ، بل لابد من التقصى والدراسة والعلاج العادل ، ولكن لا معنى لاشاعة الفزع على نحو مبالغ فيه ، فالتفزيع وسط جو يسوده التوتر ، يزيد الماسى ويضعف عدد الضحايا ، ولا يفيد المصريين او العراقيين ..

واود فى هذا السياق ان يتنبه الصديق العزيز الاستاذ جمال بدوى الى خطورة ما يرد فى حملة التحقيقات التى تنشرها الوفد ، والتى تتعارض مع اسلوب المعالجة المسئولة الذى يستخدمه هو فى مقالاته .

كما قلت ، نحن لا نتجاهل المشاكل او المخاطر التى اصابت عددا كبيرا من مواطنينا فى العراق ، ولابد من علاج ناجز وعادل ، ولكن الاقرار بهذا لا ينسينا ان المخاطر ليست جديدة ، وان اختلفت اشكالها ، وعدد القتلى الآن يقل عن عدد القتلى الذين سقطوا اثناء القتال فى حرب الخليج دون ان نستلم جثثهم (وبالمناسبة حتى فى هذا ، فى حالة الحرب الساخنة ، لم تكن الحكومة عندنا تعرف عدد من يقاتلون من مواطنيها ، وعدد من اسروا او قتلوا !) .

■ ولكن ايا كان الأمر ، يظل صحيحا ان انتقال اعداد هائلة من المصريين الى قطر عربى شقيق (يقال فى بعض التقديرات انه قارب المليونين) ، واستمرارهم فى العمل هناك وسط ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة ، هو انجاز استراتيجى تاريخى ، ينبغى ان نحرص عليه ونؤكد نتائجه .

إن الاقتصاديين يتحدثون كثيرا عن مشروعات التكامل العربى وانتقال عوامل الانتاج عبر الحدود القطرية . ويقال كثيرا ان تحقيق الاكتفاء الذاتى العربى فى مجال الغذاء يتطلب ـ ضمن ما يتطلب ـ انتقال عمال مصريين الى العراق او الى السودان . والاقتصاديون يتكلمون فى هذه الامور عادة بطريقة جافة ، ويتحدثون عن انتقال العمال (كاداة من ادوات الانتاج) وواقع الحال ان العمال بشر ، ودخولهم الى مجتمع جديد يتطلب جهدا كبيرا حتى لا تلفظهم المجتمعات المضيفة .. هذا التكيف والانسجام مع المجتمعات المضيفة هو فى احسن الاحوال مشكلة صعبة ، فما بالكم اذا كان المجتمع المضيف خارجا من حرب شرسة ، عصبى المزاج ، قابلا للانفجار لألف سبب ، فى نفسه وفيمن حوله ؟ !

إسلاميا ووطنيا
اقتراحك مرفوض يا دكتور شحاته

قرات فى اهرام الجمعة (١١/٢٤) مقالا خطيرا للدكتور ابراهيم محمد شحاته عنوانه « حول تشجيع الاستثمار العربى والاجنبى فى مصر »

خطورة المقال ان الكاتب هو نائب رئيس البنك الدولى والمستشار العام للبنك . وواضح من ذلك ان الهيئات الدولية مقتنعة بحكمة ان يكون رسولهم الينا حاملا جنسيتنا ومتكلما بلغتنا .. فهذا فى ظنهم ييسر تبليغ السم لنا ، ولذا كان ممثل صندوق النقد عندنا هو الدكتور عبدالشكور شعلان ، وكان المتحدث باسم البنك هو الدكتور ابراهيم شحاته .. ونحن فى الحقيقة لا تخدعنا الواجهات . اننا نعلم ان كلا من ابراهيم شحاته وعبدالشكور شعلان كفاءة رفيعة بلا جدال ، ولكنهما لم يصلا الى موقعيهما بسبب هذه الكفاءة وحدها . فلولا التزامهما العميق باهداف هذه الهيئات ومخططاتها لما ائتمنا على التحدث باسمها . ان هذه الشخصيات القيادية لا تمثلنا عند الصندوق او البنك ، ولكنها تمثل هاتين الهيئتين عندنا .

على اى حال ، نعود الى المقال المنشور فى الأهرام ونقول ان الاقتصاد المصرى يواجه مهمة واضحة ، فهو مطالب بتعبئة مدخرات الافراد (مصريين وعربا) من اجل تصفية الديون الخارجية وازالة الاختناقات التى تعوق الانتاج وللمشاركة فى تمويل التنمية الشاملة .

ولذا قامت فينا دولة اسلامية وطنية فانها ـ بمجمل سياساتها ـ قادرة على ان تلعب دورا ناجحا فى تحقيق هذا الهدف . ويتضمن دور الدولة وجود خطة واضحة طويلة الاجل (نظرة مستقبلية رشيدة) تحدد اقطاب النمو الاقتصادى واتجاهاته . ويتضمن دور الدولة كذلك حفزا لدور اصحاب الاعمال فى التخطيط ورسم السياسات واقامة المشروعات . وكل هذا يتطلب ـ ضمن ما يتطلب ـ مؤسسات مالية مناسبة . وقد كانت صيغة شركات توظيف الأموال (اى فكرة المشاركة الاسلامية بين العمل واصحاب المدخرات المالية . اسلوبا مناسبا قابلا للضبط والتطوير . ولكن نسفته الهيئات الدولية وتواطات معها الحكومة .

ونحن نرى ان البنوك الوطنية القائمة يمكن ان تنهض الآن بجانب من المهمة . وتكسب ثقة اصحاب المدخرات المصرية والعربية وثقة المنظمين اصحاب الاعمال ، ان هى رفعت كفاءتها ، واتبعت برنامجا متدرجا لانهاء التعامل الربوى الذى تقوم عليه اغلب البنوك الحالية .. ولكن الهيئات الدولية تعارض هذا ايضا ، فالبنوك عندها لابد من ان تكون ربوية ، ولابد ان تكون تابعة لشبكة المصارف الدولية ، ولابد من تغليب الاجانب والصهاينة على ادارتها .

الا انهم لا يكتفون بذلك ، ولذا جاء مقال د . شحاته ليقدم فكرة جديدة .. ان المقال يرى (عن حق) ان البنوك المصرية لم تستحوذ على كل المدخرات . فهو يلحظ « النقص الظاهر فى اجهزة تجميع مدخرات العاملين بالخارج وغيرهم (اى العرب اساسا) من الراغبين فى استثمار مدخراتهم فى دولة عربية معينة دون المساهمة بانفسهم فى مشروع معين ، ولكن مع توافر حد معقول فى الضمان والعائد ..

وقد اوضحنا ان تعبئة مدخرات الافراد هى مهمة مطلوبة بيقين ، وذكرت ان هذه الفكرة قامت على اساسها شركات توظيف الاموال . ولكن الدكتور رفض فى مقاله بطبيعة الحال هذه الشركات ، وقدم بديلا عنها فكرة مؤسسات لتنمية مصر « تسجل فى دولة اجنبية صغيرة تفاديا للتعقيدات والضرائب » (!) وتساهم هذه المؤسسات « بشكل رمزى » شركة التمويل الدولية IFC (التى تعمل فى اطار البنك الدولى) بالمشاركة مع

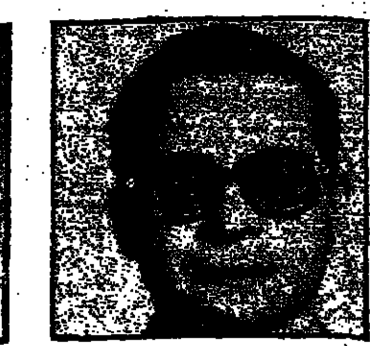
البقية ص ٣

عادل حسين

مفاجأة خطيرة في قضية المشروع الكارثة

تقارير حكومية تطالب تشغيل كيما بالغاز

لاتزال قضية تشغيل مصانع شركة «كيما» بالمازوت .. والتي تهدد بكارثة قومية .. تثير ردود افعال واسعة .. على كافة المستويات العلمية والاقتصادية .. في الوقت الذى اكتشفت فيه «الشعب» مفاجأة كبيرة .. تمثلت في وجود تقريرين من وزارتي الصناعة والبترول .. منذ ٦ سنوات وضعتها لجنة من وزارة الصناعة وهيئة البترول والمسئولين في شركة كيما .. عام ١٩٨٣ يقرران ضرورة استخدام الغاز الطبيعي بدلا من الكهرباء في مصانع كيما .. لاعتبارات علمية واقتصادية واستراتيجية مهمة ..



د . محمد عبد الفتاح



محمد طالب زارع

تحقيق :

أحمد شعبان

ولم يرد في هذين التقريرين .. كلمة واحدة عن استخدام المازوت .. الذى قرروا استخدامه فجأة .. ليحدث كارثة بترولية .. تهدد الاقتصاد القومي بأضرار فادحة .

كما اكد د . عبدالفتاح منجي نائب وزير الصناعة .. معارضته لتشغيل المشروع بالمازوت .

وفي الناحية الاخرى .. قررت نقابة المهندسين عقد ندوة علمية عاجلة لمناقشة الاخطار الجسيمة التى ستترتب على تشغيل هذا المشروع الكارثة بالمازوت .

وقبل ان نستطلع مايحتويه هذان التقريران كان لنا لقاء مع الدكتور مهندس محمد عبدالفتاح منجي نائب وزير الصناعة ونائب رئيس الهيئة العامة للتصنيع .. لمعرفة رأيه في هذا المشروع .

الكارثة .. حيث قال د . منجي :

هناك صناعات معينة تمثل الطاقة فيها جزءا رئيسيا من عناصر الانتاج مثل الاسمدة والصناعات المعدنية بشكل عام .

واختيار مصدر الطاقة ونوعيته يؤثر تأثيرا كبيرا جدا على اقتصاديات المشروع نظرا لان تكلفة الطاقة تمثل جزءا كبيرا من تكلفة الانتاج .

ومشروع «كيما» للاسمدة اعتمد بشكل مباشر على الطاقة الكهربائية وبخاصة المولدة من مشروع كهرية خزان اسوان ثم من السد العالي وكانت اسعار الكهرباء في بداية المشروع مناسبة لاقتصادياته ، ولكن بعد ارتفاع اسعار الكهرباء لتواكب تكلفة انتاجها ونقلها وتوزيعها أصبح من الضروري دراسة مجموعة من بدائل الطاقة الممكنة وبتكلفة اقل ، وبالتالي قام البنك الدولي بمجموعات من الاخصائيين المصريين بدراسة تلك البدائل وتحديد الامثل منها على مستوى المشروع وعلى المستوى القومي .

وقد حدث ان خبراء البنك الدولي زاروا مصانع كيما ، وقرروا افضلية استخدام الغاز وتركوا دراساتهم بهذا الشأن لمزيد من الدراسات المحلية .

ويؤكد د . منجي انه حتى الان لم يتم اتخاذ خطوات عملية لاستخدام المازوت في كيما وان كان قرار قد صدر من اللجنة العليا للسياسات بذلك .

ويوضح انه شخصيا يفضل استمرار تشغيل مصانع «كيما» بالكهرباء بعيدا عن المازوت او الغاز وذلك لان هذه المصانع قد تم تصميمها لتعمل بالكهرباء ، وتغيير الكهرباء بالمازوت او الغاز يستلزم تعديلات تضيع ٣ سنوات من انتاج هذه المصانع اضافة الى حاجتها الى استثمارات طائلة تصل الى ما يقرب من مليار جنيه .

ويواصل د . عبدالفتاح منجي حديثه قائلا واذا كان ارتفاع اسعار الكهرباء يمثل عقبة فإنه من الممكن دعم قطاع الكهرباء بجزء من الاستثمارات التى كانت مخصصة لعملية التعديلات في المصانع مع معاملة حساب الكهرباء من قبل الوزارة معاملة خاصة او رفع اسعار الاسمدة وكل هذه بدائل للتغلب على عقبة ارتفاع اسعار الكهرباء .

مع الوضع في الاعتبار استخدام بديل اخر للكهرباء في المشروعات الجديدة التى سيتم انشاؤها في المستقبل .

ويؤكد د . منجي انه اذا تمت المفاضلة بين استخدام المازوت او الغاز في تشغيل «كيما» او اى مشروع قادم فإنه يفضل استخدام الغاز ، ليس دفاعا عن بديل ضد اخر ولكن لان مستقبل استخدام الغاز فيه استقرار لوجود مخزون كبير منه لدينا اضافة الى رخص استثماراته وبعده عن تلويث البيئة والاهم من ذلك فان استخدام الغاز يوفر لنا ثروتنا البترولية .

وكانت المفاجأة .. عندما تركت الهيئة العامة للتصنيع وترددت على وزارتي الصناعة والبترول حيث اكتشفنا وجود تقريرين خطيرين حول اهمية استخدام الغاز لتشغيل مصانع «كيما» .

الاول تقدمت به شركة كيما نفسها عام ١٩٨٣ وتمت دراسته في اللجنة العليا لقطاع الصناعات الكيماوية واصدر السيد وزير الصناعة انذاك القرار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ بتكليف لجنة من وزارة الصناعة والهيئة العامة للتصنيع وشركة النصر للاسمدة وشركة كيما بدراسة موضوع اعادة التأهيل (امداد «كيما» بالغاز بدلا من الكهرباء)

ويسرد التقرير الذى اعدته شركة كيما مجموعة كبيرة من الفوائد المترتبة على اعادة امداد كيما بالغاز (والغاز فقط) بدلا من الكهرباء من بينها :

توفير طاقة كهربائية تعادل محطة كهربائية قدرتها ٢٠٠ ميجاوات على الاقل تصل تكلفتها في حدود حوالى ٢٥٠ مليون جنيه بالاضافة الى وفر في الوقود اللازم لهذه المحطة والذى يقدر بحوالى ٦٠ مليون جنيه سنويا وهذا القدر من الوفر يتساوى تقريبا مع الاستثمارات اللازمة لمشروع امداد «كيما» بالغاز بدلا من الكهرباء .

اضافة الى ماسوف يتم خفضه في استهلاك الخامات والمواد الاخرى في مراحل الانتاج الاخرى (غير الهيدروجين) بنسبة تتراوح بين ٥ ، ١٠ ٪ .

وفي النهاية - يؤكد تقرير كيما ان استخدام الغاز يؤمن احتياجات مصر من الاسمدة الازوتية بالاضافة الى الوفاء بالاحتياجات المستقبلية لمشروعات التكامل حيث تعتبر كيما اقرب موقع للسودان الشقيق .

والتقرير الثانى صادر عن اجتماع رسمي لوفد من هيئة البترول ومندوب وزارة الصناعة ومندوب شركة طلخا للاسمدة وشركة كيما اثناء زيارتهم لمصانع كيما بأسوان في الفترة من ٨٣/١١/٢٧ حتى ١٩٨٣/١١/٢٩ بهدف دراسة مدى امكانية امداد «كيما» بالغاز الطبيعي .

والتقرير لم يتضمن كلمة واحدة او اقتراحا من اى طرف يشير حتى الى امكانية استخدام المازوت ، وانما الحديث كله يدور حول استخدام الغاز الطبيعي بناء على طلب «كيما» .

ويذكر التقرير الصادر منذ ست سنوات الأسباب التى تدعو الى ضرورة الاسراع في تنفيذ مشروع اعادة تأهيل مصانع كيما للعمل بالغاز الطبيعي بدلا من الكهرباء والتى تتمثل في :

١ - الارتفاع المستمر في أسعار الطاقة الكهربائية من جانب هيئة كهرباء مصر ومدى تأثيره على اقتصاديات الشركة .

٢ - في ظل أزمة الطاقة الكهربائية الناتجة عن زيادة معدل الطلب عن الانتاج أصبح من المشكوك فيه امكانية توفير الطاقة الكهربائية اللازمة لتشغيل مصانع كيما بالقدر الذى يمكنها من تحقيق الجزء المطلوب منها لانتاج الاسمدة في مصر والدليل على ذلك ماحدث في خطة ١٩٨٢/٨١ ، ١٩٨٣/٨٢ من نقص في انتاج كيما للأسمدة نتيجة لعجز توريد الطاقة الكهربائية تسبب عنه نقص في الانتاج نسبته ١٩,٦٥ ٪ ، ٦,٦ ٪ على التوالى

ويؤكد التقرير أنه بحلول عام ١٩٨٣ انتهى العمر الافتراضى لمعظم وحدات الانتاج بالاضافة الى تهالك بعض المنشآت ولذ يتحتم اجراء عمليات احلال وتجديد شاملة في الفترة من عام ٨٣ حتى ١٩٨٧ لضمان استمرار انتاج المصانع في حدود ٣٠٠ الف طن سماد ، وهذه العمليات تتطلب استثمارات تقدر بحوالى سبعين مليون جنيه وبالتالى فان الوضع يقتضى اعادة النظر في الابقاء على الطريقة الحالية من عدمه .. ولعل في هذا الكلام ردا على ما يقوله الدكتور عبد الفتاح منجي بتفضيل استخدام الكهرباء بعيدا عن الغاز او المازوت !

وبعد زيارة هذه اللجنة الرسمية لمصانع كيما واطلاعها على بيانات الانتاج واستهلاك الطاقة ، اكدت هذه اللجنة ان التحول بانتاج الهيدروجين من الطريقة الكهربائية الى طريقة استخدام الغاز الطبيعي قد اصبحت ضرورة ملحة ولاغنى عنها ترشيدا لاستخدام الطاقة ، وما يعكسه ذلك على الاقتصاد القومى .. ولهذا طالب هذه اللجنة ان تعمل الهيئة العامة للبترول على توفير مصدر للغازات الطبيعية للوفاء باحتياجات مصانع كيما بكمية من ٣٥ الى ٥٠ مليون قدم مكعب يوميا ، على ان تخطر «كيما» بامكانية توفير الغاز الطبيعي لها خلال شهرين من تاريخه هذا الكلام صدر عام ١٩٨٣ !

البذخ والتناقض

يتعلل المسئولون بأن إمداد كيما بالغاز يحتاج الى استثمارات بالعملة الصعبة .

ونفاجأ بشركة «انبى» التابعة لوزارة البترول تشيد مبنى إداريا على أحدث طراز لتتفاخر به أكبر بيوت الخبرة ، وأفخم الفنادق في العالم .

المبنى ليس صناعة محلية ولكن ٩٠٪ من مكوناته مستوردة من الخارج بملايين الدولارات .

والذى ينظر الى المبنى بحوائطه الزجاجية الملونة المستوردة ، وبما في داخله من نجف ورخام وفسقيات وأثاث - كله مستورد - سيشعر لأول وهلة ان الذين قرروا اقامته لا يعيشون في مصر ولا يعرفون شيئا عن ديونها «المثقلة» التي تكاد نيرانها تقضى على غالبية هذا الشعب ! !



جزء من توصيات لجتماع هيئة البترول يطالب بتشغيل كيما بالغاز

التقارير تؤكد : استخدام الغاز يوفر طاقة كهربائية ووقودا بـ ٦٠ مليون جنيه وتخفيض استهلاك الخامات بنسبة ٥ : ١٠

مصانع كيما للاسمدة

د . عبد الفتاح منجي نائب رئيس الهيئة العامة للتصنيع : لم تتخذ خطوات عملية في استخدام المازوت الآن

المهندس زارع يتكلم

ويعلق المهندس طالب زارع على ذلك التقرير ، مؤكدا انه يمثل اعترافا من وزارتي الصناعة والبترول بافضلية استخدام الغاز في كيما والذى يعد أمرا طبيعيا

ولكن الذى حدث - يضيف المهندس طالب زارع - ان هيئة البترول لم تمد المشروع بالغاز .. لا بعد شهرين - كما طالبت اللجنة ، ولا بعد سنتين ، بل فوجئنا عام ١٩٨١ بخلاف بين وزارتي البترول والصناعة ... فوزارة الصناعة تطلب ضرورة مد خط انابيب لنقل الغاز من البحر الأحمر الى المصنع بأسوان ، ووزارة البترول تطلب نقل المصنع بالكامل من اسوان إلى موقع مجاور لحقول الغاز بالبحر الأحمر .

واستمرت الحوارات - كما نشرت جريدة الأهرام في ٦-١٢-١٩٨٧ - بين الوزارتين في شكل رسائل وبرقيات متبادلة واجتماعات متفرقة دون ان يأخذ الخلاف طريقه الى مناقشات علمية ! !

حتى كانت المفاجأة المفزعة والمتمثلة في قرار اللجنة العليا للسياسات في اكتوبر الماضى باستخدام المازوت في كيما بدلا من الغاز مما يهدد بكارثة تضرب بترولنا عام ١٩٩٦ ! ! وتهديد كل بيت في مصر بالظلام .

ويكرر المهندس طالب زارع الرد على الذين يقولون بأن كل انتاجنا مستهلك وانه ليس هناك فائض لكيما فيقول ان عمليات اعداد وتأهيل كيما لاستخدام الغاز ستستغرق ثلاث سنوات ، يكون متوسط الزيادة السنوية في انتاج الغاز الطبيعي خلالها - كما هو واضح في المؤشرات الاحصائية للهيئة العامة للبترول - هو نسبة ٩٪ ، فيكون الانتاج من الغاز عام ١٩٩٢ وهو موعد تشغيل المصانع بالغاز ٧,٣٥ مليون طن يمثل استهلاك كيما منها ٣,٤٪ (١ - ٤ مليون طن غاز) وهى نسبة لا يمكن ان تكون سببا في التعلل باستخدام المازوت بدلا من الغاز مما يتسبب في اهدار ٤٪ مليون طن بترول خام سنويا سيتم تكريرها لتوفير المازوت اللازم لكيما .. كنا أولى بتوفيرها في باطن الارض لاطالة عمر ثروتنا البترولية ! !

ويشير مهندس طالب زارع الى ان رئيس هيئة البترول ذكر في عدد اكتوبر ١٩٨٩ من مجلة البترول بالصفحة العاشرة ان هناك فجوة بين الانتاج والطلب على الغازات الطبيعية ، وانه كان يمكن احلال كمية اضافية من الغاز محل المازوت والسولار تقدر بحوالى ٥٧٠ مليون قدم مكعب من الغاز في اليوم اى حوالى ٤,٥ مليون طن سنويا

ويضيف مهندس طالب زارع قائلا : وكلام رئيس هيئة البترول هنا يؤكد انه كان يجب علينا ان يكون انتاجنا الحالى من الغاز ١١ مليون طن سنويا بزيادة ٤,٥ مليون عن الانتاج الحالى مما يدل على ان هناك قصورا ، وقصورا في عملية انتاج وتنمية حقول الغاز كيف تعتذر اذن عن عدم توفير ٤٪ مليون طن غاز (كمية ضئيلة) لمصانع كيما ! ! وهى لا تشكل اى تأثير على الغازات الطبيعية والمطلوب فقط من الناحية التنفيذية توصيل المصانع بأى مصدر غاز سواء من منطقة شقير أو منطقة أبو الغراديق الواصل الى حلوان وهذا هو الافضل لتفادى الكارثة ! !

أمريكا وإسرائيل وصندوق النقد والبنك الدولى

يتآمرون لمنع دخول مصر مجال الطاقة النووية

قصة تفكير مصر في انشاء المحطات النووية لتوليد الكهرباء وسعيها لذلك .. حلقة من حلقات الضغوط الامريكية على مصر لاخضاعها واضعافها في مواجهة اسرائيل .. ومثال لتعاملها في المنطقة بمكيالين .. ففي حين تغمض عينها - وما اكثرها - عن امتلاك اسرائيل الاسلحة النووية .. وسعيها لامتلاك انواع اخرى من الاسلحة المحظورة .. تقوم بممارسة كافة الضغوط على مصر لمنعها من دخول مجال التكنولوجيا النووية برغم تصديق مصر على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية عام ١٩٨١ واعلان مصر المؤكد انها تسعى للاستخدام السلمي للطاقة النووية .. وبكل اسف نجد القرار السياسي في مصر بوقف تنفيذ المحطات النووية والذى صدر في اواخر عام ١٩٨٦ يخدم المصالح الامريكية والاسرائيلية .. دون ان تكون هناك محاولة للرفض او اعادة التقييم .

تحقيق محمد رضوان

في البداية يشرح د . حافظ حجي نائب رئيس هيئة المحطات النووية قصة مصر مع الطاقة النووية .. وبداية الضغوط التى تعرضت لها قائلا :

بدأ التفكير في استخدام الطاقة النووية لتوليد الكهرباء في مصر عام ١٩٦٣ ، ووصل الامر الى رسو العطاء على شركة امريكية ولكن توقف المشروع بسبب حرب يونيو ١٩٦٧ .

وفي اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ - اعلن الرئيس الامريكى نيكسون خلال زيارته لمصر موافقة الولايات المتحدة على طلب مصر تزويدها بمحطات نووية تصل قدرتها الى حوالى ١٨٠٠ ميجاوات ضمن صفقة مفاعلات نووية لكل من مصر واسرائيل .

وطرحت مناقصة محدودة بين الشركات الامريكية لانشاء محطة اولى بقدرة ٦٠٠ ميجاوات ، ثم صدر خطاب اعتزام لشركة وستنجهاوس الامريكية بغرض الوصول الى اتفاق في ١٩٧٦ .

واثار قرار الحكومة الامريكية بالموافقة على اعطاء مفاعلات نووية لمصر معارضة قوية من الكونجرس الامريكى وظهرت التأثيرات السلبية لهذه المعارضة الواضحة في القيود الفنية المتشددة التى تضمنها البيان المصرى الامريكى المشترك حول التعاون النووى فيما بينهما في نوفمبر ١٩٧٥ والتى هدفت للحيلولة دون التحول للاغراض العسكرية . وبالرغم من موافقة مصر على هذه القيود وتوقيع الاتفاقية وبدء تنفيذها وقبول مصر لمبدأ التفتيش الذى اشترطته ادارة كارتر ، رفضت اسرائيل الالتزام بهذه الرقابة ورفضت اعادة التفاوض مع امريكا حول نصوص الاتفاقية فاوقفت الولايات المتحدة المشروع بالنسبة لمصر بدعوى الربط بين

صفقتي مصر واسرائيل !!

ثمن التوقيع

وبسبب الضغوط التى مارستها امريكا واسرائيل ضد مصر .. على العديد من الدول التى كانت تعتزم التعاون مع مصر في هذا المجال . رفضت المانيا الغربية وكندا وفرنسا الدخول في مفاوضات مع مصر للتعاون النووى .. مالم تنضم مصر لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية .. وتحت هذه الضغوط . وعلى امل دخول مصر عصر التكنولوجيا النووية .. خضعت مصر للشروط الدولية . التى اساسها ضغوط امريكية .. وصدقت على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية في فبراير ١٩٨١ .. وبالرغم من ذلك يضيف د . حافظ حجاب : لم تحصل مصر على بغيتها .. ففي اعقاب ذلك شهدت الشهور التالية مباشرة لهذا الانضمام توقيع مصر لعدد من اتفاقات التعاون النووى مع فرنسا والولايات المتحدة لامداد مصر باربعة مفاعلات .. وتواصلت جهود الحكومة المصرية منذ ١٩٨١ وحتى تجميد القرار السياسي بشأن المحطات النووية عام ١٩٨٦ تسفر عن لاشيء .. مجرد اجتماعات وانشطة دولية خالية من المضمون المادى !

وكما قال الدكتور على الصعيدى رئيس هيئة المحطات النووية في مايو ١٩٨٨ : لقد دفعت مصر مقدما ثمن دخولها المجال النووى ولم تحصل على شيء .

ويكشف د . حافظ حجي ابعاد الضغوط الامريكية والصهيونية لمنع مصر من دخول عصر التكنولوجيا النووية قائلا : في عام ١٩٨٢ صدر القرار بالبدء في انشاء محطتين نوويتين في منطقة الضبعة بقدرة ١٠٠٠ ميجاوات .. وطرح المشروع للمناقصة العالمية فتقدمت خمسة عروض من شركات تنتمي لدول وقعت مصر معها اتفاقيات ثم انتهت الى ثلاثة عروض هى :

- الكونسورتيوم الفرنسى الايطالى .
- شركة كرافت فيرك يونيون «الالمانية» .
- الكونسورتيوم / وستنجهاوس الامريكية ومتسوبيشي اليابانية .

اللوبى الصهيونى .. وإخضاع مصر

ويكمل قصة الضغوط مسئول كبير بالهيئة طلب عدم ذكر اسمه قائلا : بدأت الضغوط الامريكية والاسرائيلية حيث رفض بنك الاستيراد والتصدير الامريكى تمويل العرض الذى تقدمت به وستنجهاوس ولم يكتف البنك الصهيونى بذلك وتقدم باقتراحات وطلبات للحكومتين الفرنسية والالمانية لرفض تمويل عروض شركات الدولتين .. وعندما رفضت الدولتان الاقتراحات الامريكية .. سارع البنك الامريكى الى الموافقة على تمويل العرض الذى تقدمت به وستنجهاوس وميتسوبيشي ..

ولا عجب من هذا التصرف من البنك الامريكى .. فالامريكيون الذين يرحبون قولا لا فعلا .. بالتعاون معنا في مجال التكنولوجيا النووية . يحاولون ابعاد الدول الاخرى عنا .. لكى نظل تحت رحمتهم .. ولكى يكون باستطاعتهم دائما ابتزازنا .. كما انهم يحاربون لكسب المناقصات لتنفيذ المخططات النووية في مصر لكى يحكموا سيطرتهم علينا ويكون باستطاعتهم التهديد بالانسحاب . من تنفيذها في حالة عدم الخضوع لشروطهم .

ويضيف الخبير والمسئول بالهيئة قائلا : وهم - امريكا واسرائيل - ليسوا بعيدين عن الضجة الاعلامية حول تشيرنوبيل . والتى تم على اثرها اتخاذ قرار لتجميد انشاء المحطات النووية في مصر .. فبعد ان تشكلت لجان مصرية من الوزارات والجهات المعنية لدراسة العطاءات بالاشتراك مع المكتب الاستشارى السويسرى موتور كولمبس . وفي اجتماع برئاسة رئيس مجلس الوزراء حضره . محافظ البنك المركزى في فبراير ١٩٨٦ تمت الموافقة على ممارسة الضغوط على المتناقصين الثلاثة للوصول الى اقصى مايحقق مصلحة مصر في ظل المنافسة بينهم .. ثم حدثت مايصح ان نسميه مهزلة الضجة الاعلامية .. في مصر حول حادث المفاعل النووى في تشير نوبيل ليصدر بعدها القرار السياسى بالتجميد انتظارا للدراسات التى طال امدها .

والان فان العطاءات والتمويل قد انتهى اجلهما . واذا اردنا اتخاذ قرار بالانشاء .. فان علينا ان نبدأ من جديد ليستغرق الامر سنوات وسنوات ؟ ونحن نتساءل لمصلحة من حدث ذلك ؟ !

ان اخطر مايقال في هذا الشأن هو مايتردد داخل الاوساط العلمية ان القوى الصهيونية قد لعبت دورا اساسيا في تعطيل البرنامج النووى المصرى باستخدام كافة الاساليب وساندها البنك الدولى وصندوق النقد برفضهما تمويل المحطات النووية . المصرية والوقوف ضد اخذ مصر بهذا البديل وساندها الكونجرس الامريكى واللوبى الصهيونى الذى يسيطر عليه .

العالم كله يتجه للطاقة النووية ونحن نخضع للضغوط .. ونتجه لطاقة الفحم

ضجة مفتعلة

وفيما يتعلق بحادثة المفاعل السوفيتى تشيرنوبيل فقد كانت ضجة مفتعلة كما يؤكد خبراء هيئة المحطات النووية وهيئة الطاقة النووية . تقول تقارير الهيئة نقلا عن التقارير العالمية ان ضحايا حادثة مفاعل تشيرنوبيل . لم يتعد حتى العام الماضى (٣١) حالة وفاة - و٢٣٧ حالة اصابة بالاشعاعات تم شفاء ١٩٦ منهم شفاء تاما و١٣ حالة اخرى تحتاج لعمليات جراحية ، وكما يؤكد المسئول السوفيتى لينيدالين نائب رئيس اكاديمية العلوم الطبية فان جميع مواليد ١٩٨٦ بمنطقة الحادث لم تظهر بهم اية تشوهات أو عيوب خلقية كما تصور البعض .

كانت ضجة مفتعلة اذن ! .. وانخدعنا نحن بها وصدر فرمان حكامنا بالتخلف والرجوع الى الوراء !!

حتمية الطاقة النووية

وحول توافر الخبرات والكوادر الفنية اللازمة لانشاء وتشغيل المحطات النووية وكذا توافر المواد الخام اللازمة لها يقول الدكتور ابراهيم العسيرى الخبير النووى ومدير اقتصاديات الوقود بهيئة المحطات النووية والحاصل على جائزة الدولة التشجيعية في الهندسة النووية . ان الكوادر الفنية اللازمة لكافة اوجه التكنولوجيا النووية متوافرة في مصر من العلماء المصريين في الداخل وعلماء مصر البارزين في الولايات المتحدة وكندا ، والوقود النووى يمكن تصنيعه في مصر ، وانشاء المحطات النووية لايشكل عبئا اضافيا على الميزانية المصرية لان المطلوب هو استثمارات جديدة في مجال الطاقة في مصر سواء كانت نووية او بالفحم فلماذا نترك الافضل وهى الطاقة النووية ونتجه الى الاسوأ !!

ويضيف الدكتور ابراهيم العسيرى ، لقد وصلت مؤخرا من كندا واخر التقارير العالمية في متابعة الطاقة النووية تذكر ان مجموعة دول ، منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية الذى تضم ٢٤ دولة اوروبية بالاضافة الى الولايات المتحدة واستراليا وكندا واليابان قد شهدت زيادة ٩ ٪ في الطاقة النووية المولدة خلال عام ١٩٨٨ حيث تنتج الولايات المتحدة نسبة ١٩,٥ ٪ طاقة نووية من اجمالى الكهرباء المولدة بها وتنتج فرنسا ٧٠ ٪ من اجمالى الكهرباء بها من المحطات النووية وفي بلجيكا تمثل الطاقة النووية ٦٦ ٪ من اجمالى الكهرباء بها .

وخلال العام الحالى اتفقت كوريا الجنوبية مع كندا على بناء محطة من النوع «الكاندو» وبدأت فرنسا تشغيل محطة نووية جديدة تسمى «فوجياى ٢» وتبدأ في انشاء محطتين اخريين . خلال عامى ١٩٩٠ ، ١٩٩١ وفي امريكا بدأ تشغيل محطة «سى بروك» النووية وفي اليابان بدأ تشغيل المحطة رقم ٣٧ وتسمى تومارى - ١ «ويبدأ خلال شهور انشاء محطات من النوع الكاندو الكندى في الهند وباكستان والارجنتين .

حول درجة الامان النووى المتاحة يقول الدكتور عادل طلبة خبير الامان النووى بالهيئة والذى يعمل حاليا بالوكالة الذرية الدولية ان مصر تملك جهازا حكوميا ذا كفاءة عالية مسئولا عن الامان النووى انشيء منذ ٦ سنوات ويعمل به خبراء من مختلف التخصصات يعملون على تطبيق القانون الدولى للطاقة النووية .. وافضل مثال على كفاءة العنصر المصرى هو عمل المفاعل النووى الصغير بانشاص منذ الستينات دون حادث تسرب نووى واحد .

بماذا تفعل مصر ؟

منذ عدة سنوات ، ذكرت التقارير المتتالية لوزارة الكهرباء والطاقة أن البرنامج النووى المصرى يتضمن انشاء ثماني محطات نووية حتى عام ٢٠٠٠ يبلغ اجمالى قدراتها حوالى ثمانية الاف ميجاوات ستمثل وقتها ٤٠٪ من اجمالى احتياجاتنا من الطاقة .. وبالنظر الى الواقع الراهن نجد انه مع افتراض أن القرار السياسى سيصدر خلال ايام بانه «لا مانع من انشاء المحطات النووية لتوليد الكهرباء» فإن اجراءات الاتفاق والمناقصة والدراسات لن تنتهى قبل عام ١٩٩٣ ، ويستغرق تنفيذ المحطة من ٧ الى ٨ سنوات ويأتى عام ٢٠٠٠ ومصر محطة نووية واحدة .. فلمصلحة من يحدث هذا ؟ !

يقول الدكتور حافظ صبحى لقد بدأنا العمل بالمجال النووى في نفس الوقت مع الهند .. واليوم فان الهند تقوم بتصنيع ٩٠٪ من مفاعلاتها النووية وتملك ١١ مفاعلا .. ونحن مازلنا محلك سر ! ! لقد تأخرنا اكثر من ثلاثين عاما واخشى ان يأتى اليوم الذى نقرر فيه البدء في برنامجنا النووى فلا نجد من ينفذه لان علماء مصر المتخصصين في مجال الطاقة النووية يهاجرون الى الولايات المتحدة وكندا حيث الانتفاع بتخصصاتهم .. والجيل الجديد - للاسف - لا يهتم الا بتأمين رزقه ومعاشه ويواصل د . حافظ حجي حديثه قائلا : ويعد أن لم يجب احد عن تساؤلات مجلس الشورى في تقريره حول البرنامج النووى المصرى .. «هل لنبوغ علماء مصر في هذا المجال الاستراتيجى في فترة وجيزة ووصولهم الى مستوى عال بسرعة مشهود لها اثر في عرقلة مسيرة هذا البرنامج ؟ .. هل كانت مجرد مصادفة تلك الحوادث المتفرقة لعلمائنا النوابغ على مدى السنين ؟ من حوادث مفتعلة تودى بحياتهم الى اختفاء البعض الى يومنا هذا ، الى اغتيال للعبقريات في أوروبا والى تهديدات تصل الى علمائنا هنا في مصر ، وهل هناك قوى خارجية يهمها الا تتقدم مصر في هذا المجال ! وهل هناك تفسير لهذا الاصرار على وضع العراقيل أمام توفير المعونات المادية والفنية والعينية في هذا المجال .. الا أن يكون تلك وفقا لمخطط خارجي يستهدفنا بالذات ؟ ولماذا يضعون العراقيل أمامنا بكافة الاساليب في الوقت الذى تتابع فيه المساعدات بطرق غربية ولدول لم تتعهد دوليا بعدم انتشار الاسلحة النووية ؟

وأخير فقد اجاب وزير الكهرباء والطاقة المهندس ماهر أباظة عن أحد هذه التساؤلات في لقائه بأعضاء الغرفة التجارية الامريكية يوم ١١ يوليه عام ١٩٨٨ حيث قال الوزير : ان الامريكان يساعدون مصر ولكنهم لا يساعدوننا في مجال الطاقة النووية .. فهم يساعدوننا في المجال الفنى .. ثم يقومون سياسيا بعرقلة برنامجنا .. وتساءل الوزير في مرارة كيف .. في بلد واحد بشعب واحد وبرئيس واحد يحدث هذا ؟ ..

لقد أجاب اذن عن أحد التساؤلات ولكن اين الاجابات الاخرى .. وهل نكتفى بالكلام ؟ ولا نبدأ الفعل ؟ ..

ضغوط نووية [بقية]

الآثار ، في حين يتم هدمها عمدا . واكد ان جهات الامن المصرية اذاعت خبر القبض عليه لعدم قدرتها على كشف عمليات التصوير التى تم بها طوال هذه المدة .

كانت مديرية امن الجيزة قد استدعت مدير اثار الهرم وعددا من المفتشين والخفراء الذين وردت اسماؤهم في شريط الفيديو الذى قدمه هارى الاثار الامريكي للتحقيق معهم تحت اشراف العميدين عبد الرؤوف سوبلم وكمال عبد العزيز .

و اكد العميد كمال عبد العزيز «لقد سعى ، لان الامريكي تقدم بنفسه للابلاغ ولم يتم القبض عليه . كما اكد ماذكره ، عدد من المفتشين عن وجود نوايا كيدية وراء عملية اسقاط الحجر .

من ناحية اخرى .. اكد الدكتور زاهى حواس مدير اثار الهرم .. ان سبب اقالة د . احمد قدرى كانت نتيجة تصفية حسابات شخصية بينه وبين وزير الثقافة الحالى ، مشيرا إلى انه احد كبار خبراء الآثار في العالم كله ، واحد القلائل الذين يتمتعون بحس قومى عال .

[illegible]

بيوت مالية امريكية خاصة .. ورغم ان المساهمة «رمزية» تقوم هذه الجهات الاجنبية بتشكيل الجهاز الادارى للمؤسسات المالية المزمع اقامتها لضمان الهيمنة عليها . «وبعد ان تنتهى هذه المؤسسات من تجميع المساهمات او الحصص ، عليها ان توظفها في الأسهم والصكوك الاخرى التى تصدرها شركات في الدولة المعنية سواء بالنسبة لاستثمارات قائمة للتوسع فيها ، او صلاح اوضاعها ، او بالنسبة لاسهم استثمارات جديدة» .

ويبدو في المقال ان عين البنك الدولى مصوبة نحو شركات القطاع العام بشكل خاص ، اذ يفترض نجاح المشروع «ان تسمح الحكومة بالمساهمة في رؤوس اموال بعض شركات القطاع العام كليا او جزئيا» .

■ ونحن ممن يطالبون بفتح شركات القطاع العام امام اصحاب المدخرات المصريين والعرب (كافراد او مؤسسات مالية) ونرى ان هذا يزيد من كفاءة الشركات ويحل كثيرا من الاختناقات التمويلية بدون لجوء الى الديون الخارجية المذلة .. ولكن فارق كبير جدا بين ان يكون فتح الباب في اطار استمرار السيطرة الوطنية (مصرية - عربية) وبين ان يكون فتح الباب تحت سيطرة البنك الدولى وامريكا .. ومن الطريف اننا كنا نسمع في الماضى عن مشروعات للسيطرة من خلال استثمار اجنبى مباشر . ولكن الدكتور شحاته يطلب الآن ان يتسلم اصدقاؤه مفاتيح الاقتصاد الوطنى دون ان يقرضوا جنيها واحدا .. إنه يريد ان يسيطر الاجانب بأموال المصريين والعرب ! !

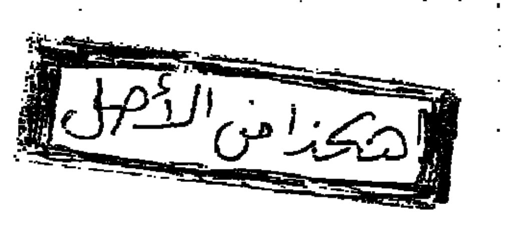
إننا نرفض اقتراحك يا سيدى ، ويدهشنا ان ينشر هذا الكلام في جريدة مصرية محترمة دون اى تعليق .. وقد اسعدني انك تنبهت في اخر المقال الى ان تنفيذ اقتراحك يتطلب قيام «تفكير واقعى جديد» اى تفكير يقبل بيع مصر ، بدلا من الانغلاق على الافكار الوطنية التى سادت في الماضى ولم يعد لها ما يبررها» ، وبدلا من الارتداد الى «متاهات الماضى الابعد مدى» (اى افكار الإسلاميين) .

ويذكرني هذا بتصور مشابه كتبه هيرمان ايلتس (السفير الأسبق للولايات المتحدة) . فقد كتب مؤخرا في دراسة له بعنوان (الولايات المتحدة ومصر) : «من المسلم به ان التأثير السياسى للناصريين الجدد هو الآن اضعف من تأثير الأصوليين الاسلاميين ، لكن تلك التيار ليس بغير مؤيدين سواء بين الكبار او الشباب . وايا كانت الاختلافات الايديولوجية بين الحركتين فإن لهم عدوا واحدا وهو الولايات المتحدة واسرائيل ، وبالتالى فان كلا منهما يكمل الآخر في مواقفه المناهضة للأمريكيين» .

اننا نصحح المقولة ، فلسنا اعداء للولايات المتحدة ، ولكننا نرفض الهيمنة الأمريكية ، وفي ذلك يصح ما قاله شحاته وايلتس ، فإن القوى الإسلامية لا تختلف في موقفها مع القوى الوطنية الاخرى .

والله اكبر على كل من طغى وتجبر .

عادل حسين



الشعب فى زيارة للمشروع الذى استغله الأعداء لإحداث الوقيعة بين مصروليبيا؟ !

حينما ابلغت بأننى ضمن الوفد الصحفى المتوجه لزيارة « النهر الصناعى العظيم » التهبت مشاعرى .. وتذكرت تلك الفترة البائسة من تدهور العلاقات المصرية الليبية التى وصلت حد استخدام السلاح ..

تذكرت كل ما كان يقال فى تلك الايام البائسة عن أن ليبيا ستنزف مخزون مصر من المياه الجوفية فى مشروعها لسحب المياه الجوفية عن جنوب جغرافيتها لدفعها للشمال .

وقلت لنفسى ها انذا وجه لوجه مع ما قيل .. ويحدث فى ارض الواقع .. فماذا شاهدت فى رحل الثلاثة الاف ميل التى قطعتها فى يوم واحد ؟ !

الهواء الذى أعلن تمرده ، وتخفف من بعض ما يحمل من سحب .. اسقطها برفق طوال الليل .. عاد فاستعاد قواه .. مع بزوغ الفجر على العاصمة الليبية طرابلس .

امام « الفندق الكبير » ولسعة البرد توقظ من خرج من غرفته على عجل ، اصطف أعضاء الوفد الصحفى الذى تجمع كل فرد فيه بالمصادفة ، استعدادا لبدء رحلة المشاهدة والتصوير والكتابة عن « النهر الصناعى العظيم » النهر الذى يحمل المياه من جوف الارض من جنوب ليبيا ، ليدفع بها ويحفظها لكى يشرب ويزرع اهل الساحل فى الشمال .

من طرابلس .. الى بنى غازى استغرقت الرحلة ساعة . حل فيها بالفعل الشرود والتفكير عن غير هدى ..

لا تعرف قيمة النيل والسد .. الا اذا غادرت الوادى الى بلد ليس فيه نهر .

قبل الرحلة بيومين وصل الى الفندق وفد الفنانين والنقاد المصريين لحضور ندوة الابداع العربى والنظر لا ينسى المخرج على بدر خان يحمل « كولمان » المياه اينما ذهب (هو عمدة الجلسة اينما ذهب) لكى يشرب الزملاء حيث لا توجد مياه صالحة للشرب ، لتأخر وصول الزجاجات المعدنية من اقصى جنوب ليبيا . اما مشكلة الشاى الذى يصنع بمياه مالحة ، فلم يجد لها أحد حل .. وقد افتى « العمدة » بأن الحل هو السماح بزيادة الوزن لحماية اللسان من طعم الشاى المالح .

هكذا هى الحياة بلا نهر .. ولا تعرف قيمة النيل الا اذا غادرت الوادى .

الآن تقع عينى على عقارب الساعة .. اندهش !

اهمس لمرافقنا الليبى .. الساعة كام فيؤكد صدق ساعتى بينما أنا لا أصدق !

نعم السائق الذى انطلق بنا من الفندق للمطار قاد السيارة بسرعة ١٨٠ ٢٢ كم ـ ولكن هل قامت الطائرة قبل موعدها ؟

يجيب مرافقنا .. هنا اذا اكتملت الطائرة عن الخطوط الداخلية .. تقلع ، اختصارا للوقت .. وساعتك مضبوطة !

قلت لنفسى .. والله فكرة الطائرة « الميكروباص » هذه فكرة طيبة .. ولماذا اذن يقول بعض الناس أن العلاقات العربية كانت مقطوعة !

مرة اخرى تنطلق بنا السيارات بسرعة جنونية على طريق ليس افضل حالا بكثير من طريق « الصعيد » فى مصر . ونطول المسافة .. ثم أجد مفرا من الاستسلام . فبعد أن قطعنا مسافة ١٠٨٠ كم بالطائرة مازال امامنا ٢٣٠ كم اخرى حتى نصل الى مصنع الانابيب المستخدمة فى « بناء » النهر !

والنهر .. الصناعى هو باختصار استخراج ونقل للمياه الجوفية من جنوب شرق الجماهيرية الليبية الى المناطق الساحلية التى تتوفر بها التربة الصالحة للزراعة بينما لا تتوافر بها مياه عذبة . وذلك عبر انابيب توضع خصيصا لهذا الغرض .

ينجز المشروع على مرحلتين اساسيتين أولهما نقل المياه من الجنوب الى كل من سرت وبنغازى ، وتستخدم فيها ¼ مليون أنبوبا ، تتوزع عبر خطين اولهما من الخزان الجوفى للمياه فى « تازربو » الى منطقة اجدابيا قرب الساحل ، بطول ٧٦٧ كم . والخط الثانى من الخزان الجوفى للمياه فى منطقة السرير الى اجدابيا ايضا بطول ٣٨٦ كم ، وذلك يرفع المياه من ٢٧٠ بئرا فى كلا المنطقتين ، بطاقة اجمالية ٢ مليون متر مكعب فى اليوم .

وفى اجدابيا ، يقبع خزان ضخم ، يستوعب ٤ ملايين متر مكعب من المياه ، تتوزع بعد ذلك على خطين .. احدهما الى بنغازى بطول ١٥٩ كم والثانى الى سرت بطول ٣٩ كم . وقد انجز فعلا من هذه المرحلة الخط الواصل من السرير الى اجدابيا . والخزان الضخم بها ، وتم تجربة عملية .

اما المرحلة الثانية فهى التوجه جنوبا فى مصادر الحصول على المياه بعد الانابيب او منصة الجفرة .. والتوسع فى الاتجاه الاخر بالسير مجددا على الساحل لتصل المياه الى طرابلس العاصمة فى الغرب وطبرق فى الشرق مع اضافات شراحل اخرى (الثالثة والرابعة) تشمل مد خط أنابيب من منطقة مزار جنوب طرابلس لجلب المياه .. وغيرها .

وتتكلف المرحلة الأولى وحدها ٤.٥ مليار دولار ، ويقوم بتنفيذها شركات كورية جنوبية !

هكذا تقول الاحصاءات الرسمية من خلال الأوراق التى وزعت على الوفد الصحفى .

من بعيد والسيارة تطير فى الهواء ، المح صورة ضخمة على الطريق .. بطبيعة الحال ستكون للقذافى ـ قلت لنفسى ـ فالذى يلفت نظر كل من يسير فى شوارع ليبيا ، أنه لاتوجد أية اعلانات تجارية معلقة فى الشوارع .. سواء أكانت دعاية لمنتجات ليبية أم اعلانات لشركات طيران أو غيرها .

وبالمقابل فان الصور الوحيدة الموجودة فى بعض الشوارع هى صور الرئيس القذافى الذى توجد صوره وشعاراته الثورية بكثافة فى كل فندق أو مؤسسة حكومية او حتى مقهى .

والأمر لا يتوقف على الشوارع فكذلك الصحف لا تخرج وعليها صور الا للقائد القذافى « الاخ عبد السلام جلود واذا ما نشرت اسماء الوزراء (أى أمناء اللجان الشعبية) او رئيس الوزراء (أمين امناء اللجان الشعبية) فلا يكتب تحتها سوى صفته اللهم الا فيما ندر تذكر اسماء اذن هى صورة القذافى وبين عقلى وعين الصورة التى أمامى هى الأخرى . انها صورة لعمر المختار سألت مرافقنا لقال .. هنا (فى منطقة سلوق) وعلى بعد أمتار شنق الايطاليون الثائر الليبى عمر المختار .. وهنا يرقد جثمانه الطاهر اما نظارته الشهيرة فهى حبيسة حتى الآن فى المتحف الايطالى !

بداية زيارة مناطق الانجاز كانت من مصنع الأنابيب المستخدمة فى تنفيذ المشروع ورافقنا المدير الليبى للمصنع الذى يقوم بالعمل فيه كوريون وتستخدم فيه آلات كورية وكل شىء فيه كورى .

طاقته الانتاجية ٨٨ انبوبة يوميا وتكلف ١٥٠ مليون دولار وهو يقع فى منطقة تعتبر جغرافيا وسط تنفيذ المشروع فى مرحلته الأولى والأساسية وقد سألت مرافقنا الليبى :

متى تدخل العمالة الليبية مرحلة العمل بالانتاج فى المصنع ؟ أجاب : نحن موجودون ولايجرى انتاج أى شىء الا بمراجعتنا قلت لا أقصد المراجعة أقصد الاسهام فى الانتاج لكى تخرج ليبيا من المشروع ومن ابنائها من أصبح من الكوادر الصناعية التنفيذية !

أجاب : العمالة الليبية ستدخل فى عملية الانتاج فى العام الأخير للمشروع فى العام الثامن !

والمصنع مبنى على مساحة ضخمة العمالة الكورية التى به ليست كثيرة لم نعط رقما .

ومن المصنع الى « الخزان » فهى ثانى واخر محطة فى رحلتنا والخزان الضخم هو مزار لليبيا الآن لا الاجانب فقط .

اعلى الخزان تشير العربات على مبنى ضخم مهيب تحيط به الرمال من كل جانب .. قلتها « الله » وطاقة الخزان الاجمالية ٤ ملايين متر مكعب تقريبا .

وعلى ظهر الخزان شرح لنا المهندس الليبى الذى يشرف عليه قائلا : تم تجربة المياه من خط السرير ووصلت المياه للخزان وكان سؤالى عن اتساع المساحة السطحية للخزان وتأثيرها على الدم فأجابنى بأن نسبة البخر من المشروع كله حسب الدراسات لن تزيد على نسبة ١,٥٪ فقط .

وأضاف : استغرق وقت بناء الخزان ٢٤ شهرا وتكلف ١٥٠ مليون دولار طوال رحلة العودة .. بقدر ما كنت فرحا أن تخطو الشقيقة العربية هذه الخطوة الجبارة بقدر ما كنت تعسا ! الفرح الذى يملأ القلب هو أن تبدأ ليبيا هذه الخطوة الجبارة

قلت للمهندس وقد شعرت فيه الماما معقولا بالمشروع .. كم عاما يكفى احتياطى المياه ؟

● قال : حسب الدراسات حوالى ٥٠ عاما ؟

قلت : وماذا بعدها وأنتم تستهدفون الزراعة بما يعنى ذلك من وضع استثمارات ضخمة فى استصلاحها وزراعتها ؟

● قال : لا خوف حسب الدراسات لن تكون هناك مشكلة أبعد من حفر آبار اخرى على بعد ٥٠ كم من الآبار الأولى فاحتياطى المياه ضخم

وقد تضمنت من سؤالى هذا أن أعرف المدى الجغرافى الذى يحصل فيه المشروع على المياه وهل يصل للحدود المصرية أم لا والاجابة تقول لا .. لا) زيادة عوامل البحر من المياه الغالية غلو والسؤال والاجابة موجهان لمن حاولوا اشعال الفتنة بين الشعبين العربيين المصرى والليبى بادعاء سحب ليبيا لخزان المياه الجوفية المصرية .

طوال رحلة العودة بقدر ما كنت فرحا أن تخطو الشقيقة العربية ليبيا هذه الخطوة الجبارة فى قهر الصحراء وتغيير تركيبة توزيع سكانها جغرافيا بانشاء تجمعات سكانية جديدة تعيش على مياه النهر بقدر ما كنت تعسا وأنا أرى الكوريين فى كل مكان .. شركاتهم تستنزف أموالنا العربية أرباحا ؟

قلت لنفسى بصوت عال .. فى مصر شركات مقاولات عملاقة لماذا لم تكن هى المنفذة لهذا المشروع الضخم وهمست لمرافقنا الليبى .. هل الأمر معقد .. لا تقدر عليه قال أبدا .. ولم يزد ..

ولم أجد أمامى الا أن أدعو .. اللهم وحد العرب وكفى ما ضاع منا .. وكون منا أمة موحدة بحق !

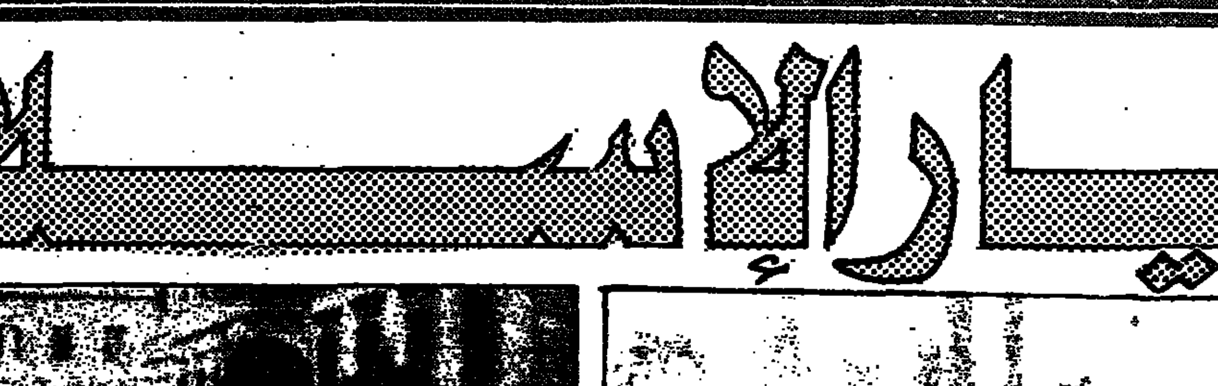
اما وأنا اكتب هذه الرسالة الآن .. وبعد أن ظهرت خفافيش الظلام لتحاول النيل من علاقات الشعبين المصرى والعراقى .. والمصرى والجزائرى .. غيرت دعائى .. اللهم اكفنا شر ضعاف النفوس من بيننا ، فهم المصرون على افساد كل خطوات التقارب العربية .

رسالة ليبيا

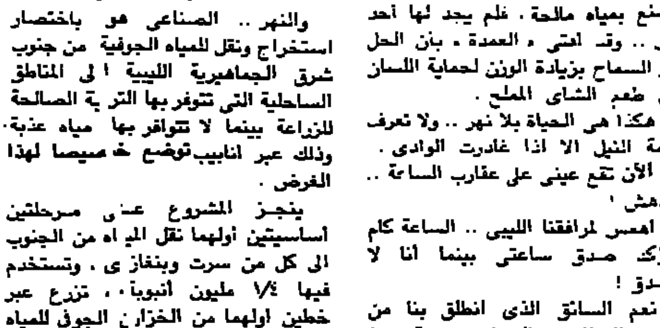
طلعت رميح

على قدم وساق وبالات خاصة .. يتم العمل فى مشروع النهر العظيم الذى يجلب الخير والنماء للشعب الليبى الشقيق .

متى نفصل بين الخلافات السياسية والقطيعة التى تشبه حرب القبائل الجاهلية ؟



التيار الإسلامى يكتسح رغم الشطب والتزوير



أمن الدولة تشرف على الانتخابات : وعمداء الكليات يطلبون الامن المركزى .

انتشرت المسيرات والمظاهرات فى الجامعات المصرية احتجاجا على عملية التزوير الجماعية التى سادت جميع كلياتها ـ وادت الى استبعاد معظم المعارضين وفوز مرشحى الأمن و الحزب الوطنى .

وقد تعددت جميع اشكال التدخل السافر بداية من استبعاد المئات من كافة التيارات الدينية بناء على تقارير امنية ، الى عملية المطاردة الجماعية للطلاب فى الشوارع واعتقالهم ، ونهاية باختطاف عدد من اولياء الأمور كرهائن لاجبار ابنائهم على عدم الترشيح .

تحقيق : عبد الرحمن ابو العينين

ولم تتوقف المهزلة عند هذا الحد بل سمحوا للامن وبمباركة من عمداء بعض الكليات بادارة المعركة الانتخابية فأطلقوا العنان لرجالهم فى استخدام كافة اشكال البلطجة السياسية من افتعال المشاجرات والضرب بالعصى وكرات البنزين الملتهبة ضد الطلبة العزل لارهابهم .

ومنتهى المهزلة عندما قامت ادارات الكليات بوقف جميع اشكال الدعاية وقمع الندوات والمؤتمرات الانتخابية حتى جمدوا الانتخابات وشكلوا مجالس معينة .

ليس ذلك وهما عزيزى القارىء بل هو واقع فعلى وملموس يدركه جميع الطلاب فى الجامعات المصرية الذين شاهدوا الانتخابات وما شابها من تزوير فاضح شارك فيه الأمن والعمداء .

كانت البداية فى جامعة القاهرة التى حاصرها الأمن بخمس سيارات ظلت مرابطة بجوار حديقة الاورمان وثلاث سيارات فى المدخل الشرقى من ناحية بين السرايات علاوة على انتشار ضباط أمن الدولة على البوابات الرئيسية والفرعية وداخل الكليات .. ماذا حدث فيها ؟

تدخلات سافرة !

● ففى كلية التجارة اصدر عميدها الدكتور شوقى حسين قرارا باعتبار يومى الانتخابات اجازة رسمية حتى يتغيب الطلاب ولا يدلون باصواتهم فتكون الفرصة مواتية لتعيين اتحاد مفصل على مزاجه كما حدث فى العام الماضى .

وبرغم ان الاقبال كان ضعيفا جدا الا ان مرشحى الحزب الوطنى ومن دفعتهم اجهزة الأمن افتعلوا المشاجرات والمشاحنات مع مرشحى الجماعة الاسلامية وتطورت الى استخدام الايدى ، والعصيان بل اننا شاهدناهم يقذفون الطالبات المحجبات بالحجارة والبنزين من خارج اسوار الجامعة وعلى مرأى ومسمع من ضباط الحرس الذين ساندوهم لمجرد أن الطالبات اعترضن على هذه الهمجية والفوضى .

ولذلك لم يكتمل النصاب القانونى وحتى فى الاعادة لم يتم الحصول ، على نسبة ٢٠ ٪ المقررة لتشكيل اتحاد منتخب .

وبالفعل سوف يتم تشكيل مجلس معين حسبما يريد العميد .. والعلم الثلاثى على التوالى

مطاردات واعتقالات

● اما كلية الآداب فرغم انه لم يشطب فيها اى مرشح الا ان المهزلة الانتخابية أخذت ابعادا خبيثة واشد خطورة بدأت باعطاء اجازة رسمية للطلاب ، بناء على تدخلات واوامر من جهات امنية فاستشعر الطلاب بمؤامرات جديدة تحاك لهم فعقدوا اتفاقا بين جميع المرشحين ، بان يتم تقديم تنازلات من بعضهم سواء من التيار الاسلامى او غيرهم حتى تتم الانتخابات بالتزكية وبهدوء .

وبالرغم من ان لائحة ٧٩ المرفوضة تكفل حق التنازلات للطلاب الا ان الجميع فوجئوا بعميد الكلية يرفضها ويصر على اجراءات الانتخابات . فاضطر اعضاء الاتحاد الى اللجوء الى قسم الدقى لاثبات الحالة من خلال محضر رسمى الا أن جميع ضباط القسم رفضوا وسط مشاعر من الاستنكار لتصرفات الطلاب بحجة انهم ليسوا جهة اختصاص فذهبوا الى قسم الجيزة فماكان من الباشا المأمور الا أن احتجزهم فى احدى الغرف مع العتاة والمجرمين ، موجها لهم سيلا من الشتائم وماهى الا لحظات حتى صدرت اوامر باعتقالهم ونقلهم الى مباحث امن الدولة بجابر بن حيان ليتعرضوا لتعذيب بدنى وجسدى بشع لاجبارهم على الاعتراف بحيازة منشورات تدعو للتظاهر والاضراب .

وقد تم نقلهم الى اماكن مجهولة بعد ذلك ولم يستدل المحامون على اماكنهم مما دعاهم الى تقديم بلاغ للنائب العام عن اختفائهم .

والطلاب المعتقلون هم عماد ابراهيم امين الاتحاد ومحمد نصر امين مساعد الاتحاد ومصطفى حسوبة وعلى جمال الدين عضوا الاتحاد . وقد اعلنت الجماعة الاسلامية الاعتصام لمدة ساعتين يوم الاثنين الماضى واعقبتها بمذكرة احتجاج شديدة اللهجة لرئيس الجامعة .

تصرفات مرفوضة

● فى كلية الزراعة انتشرت اعداد كبيرة من القوات الخاصة والمرتدين للزى الملكى لنشر الرعب بين الطلاب وبث الرعب فى النفوس خوفا من تصاعد الاحداث وتظاهر الطلاب .

ايضا يوجد فى هذه الكلية عدد من الاساتذة المنتخبين للحزب الوطنى والذين يدعون له بشكل سافر حتى حولوا الكلية الى بوق دعاية ورغم ذلك فازت التيارات الاسلامية بـ ١٧ مقعدا .

● واما كلية الطب البيطرى فقد اعلنت ادارتها ـ وعلى رأسها استاذ مشهور باتصالاته الامنية التى يتباهى بها ويؤكد ان زكى بدر صديق له ـ هجومها على جميع الطلاب المعارضين وقاموا بسلسلة اجراءات تعسفية منها فصل خمسة طلاب وتحويل اخرين للتحقيق بحجة قراءة القرآن ورفض اى انشطة أو معارض .

ويقول احد الطلاب المفصولين انه تم تحويله للتحقيق وفصله بحجة قيادته للمظاهرات رغم تواجده فى دمياط على راس قافلة علاجية طبية ومع ذلك حصلت الجماعة الاسلامية على بعض المقاعد القليلة .

فوز بالتزكية

● وفى كلية الطب البشرى معقل التيارات الاسلامية وحصنها المنيع فقد فاز مرشحوها بـ ٧٢ مقعدا . وكذلك فى كلية الهندسة فازت الجماعة الاسلامية بجميع مقاعد الاتحاد وبالتزكية فى اغلبها .

وعلمت « الشعب » ان عميد الهندسة اعلن رفضه لاى تدخلات سواء من جانب الامن او الادارة مهددا باتخاذ اقصى العقوبات على من يثبت تورطه او حتى مشاركته لاى مرشح ضد اخر اعتمادا على سلطته او نفوذه .

● وفى كلية دار العلوم نظرا لالتزام ادارة الكلية بالحياد فقد لجأت اجهزة الأمن الى استخدام عدة طرق من بينها افتعال المشاجرات امام اللجان حتى يتم وقفها وعندما فشلوا فى ذلك نزلوا بقائمة قالوا فيها انهم مرشحو التيارات الاسلامية فأعرض عنهم الطلاب وسط مشاعر الغضب والاستنكار بعد كشف زيفهم ...

ورغم ذلك فاز الاسلاميون بـ ٣٦ مقعدا بعد ان تجمدت انتخابات الفرقة الثانية لعدم اكتمال النصاب القانونى فى الاعادة وهو .

وفى كلية الحقوق اتخذت ادارتها وسائل غريبة لاعاقة الانتخابات وتجميدها حتى يتم تشكيل مجلس معين بدأت باطلاق شائعة بين الطلاب باعتبار يومى الانتخابات اجازة دراسية وأكد هذه الشائعة صدور قرار باجراء الانتخابات داخل المدرجات رغم أنها كانت تجرى داخل غرف صغيرة تتفق مع طبيعة الانتخابات .

ورغم جمهور جميع المرشحين فى محاولة جمع الطلاب واقناعهم بالحضور الا انهم فشلوا وكان الاقبال ضعيفا جدا حتى انه لم يكتمل النصاب القانونى فى المرة الأولى وفى الاعادة لم ينجح سوى ١٢ مرشحا من الفرقة الأولى سوف يشكل بهم الاتحاد بعد تجميد باقى الفرق لعدم اكتمال النصاب القانونى .

ولكن عند فرز أصوات الفرقة الثالثة كان مقررا لكى يكتمل نصاب الاعادة عدد ٥٠٠ صوت واتضح ان الأصوات الصحيحة ٥٣٨ صوتا ، ورغم ذلك لم تعلن ادارة الكلية نتيجة هذه الفرقة بعد أن صممت على ان نسبة ٢٠ ٪ هى ٥٦٣ صوتا بعد ان اضافوا بعض الاسماء من الطلاب المحولين يوم الاعادة وبالمخالفة للقانون

تساؤلات عاجلة

واما كلية العلوم فمازال الجميع يتساءلون عن سر هذه المواقف المتشددة ضد التيارات الاسلامية من قبل العميد الذى امر بمنع أى نشاط دينى حتى ولو كانت مجرد لوحة ، بها آية قرآنية

وقد نفذ تهديداته باغلاق مسجد الكلية بحجة اقامة الندوات الدينية فيه وبعد وساطة الاتحاد اضطر الى فتحه وقت الصلاة فقط .

وقد شاهدنا بأنفسنا العميد يسحب كارنيه احد الطلاب لمجرد انه كان يحمل لوحة عليها آية قرآنية وعندما حاول الطالب اقناعه بأنها مجرد لوحة اضطر الى حجزه فى غرفته وهدده بالفصل .

وعندما شاهد الطلاب يتجمهرون ويعلنون رفضهم لقراراته هدد باعتقال الطلاب والاستعانة بقوات الأمن المركزى لو استدعى الموقف ذلك .

وبرغم هذه المواقف السلبية فقد كانت هذه الكلية من انشط الكليات وكان الاقبال شديدا لدرجة أن النصاب القانونى اكتمل من الجولة الأولى وفازت التيارات الاسلامية بـ ٤٨ مقعدا .

وحتى المدينة الجامعية لم تسلم من الحصار الأمنى طوال أيام الانتخابات وذلك خوفا من ردود الأفعال ، ورغم ذلك اعتقلوا ثلاثة طلاب من دار العلوم فاضطر الطلاب الى التظاهر والاضراب حتى افرج عنهم

كما اقام الطلاب معرضا لاتحاد الطلاب يحوى كفاح الشعب الفلسطينى فتم مصادرته وتحويل احد الطلاب الى التحقيق بمعرفة احد العقداء الذى هدده بالطرد من المدينة واعتقاله وتشريده .



الطلاب يتظاهرون بجامعة عين شمس

الطلاب يلجأون للقضاء لوقف الانتخابات







د . عبدالسلام عبدالغفار

د . مامون سلامة







احدى المظاهرات بجامعة القاهرة

ولم يكن الحصار الأمنى الذى شهدته جامعة عين شمس اقل من ذلك الذى تعرضت له جامعة القاهرة

كما اتبعت نفس الاساليب القذرة من تعطيل للدراسة يومى الانتخاب والحيلولة دون اكتمال النصاب القانونى ومن ثم تعيين اتحاد مفصل . وهو ماحدث فى كليتى الحقوق والعلوم ـ فقد تم شطب معظم المرشحين من الاتجاه الاسلامى وفى يوم الانتخابات تم اختطاف الباقين ومنهم الطالب احمد صلاح الذى احتجز فى مكتب الحرس بعد الاعتداء عليه من العقيد محمد عبد الفتاح .

وأما كلية التجارة التى شطب فيها ٢٥٠ مرشحا من كافة الاتجاهات بحجة الدواعى الأمنية او عدم توافر النشاط رغم أن من بينهم اعضاء الاتحاد السابقين ، فقد تمت فيها الانتخابات وفازت التيارات الاسلامية باللجنة الثقافية

● وفى كلية التربية التى حاصرتها خمس سيارات لأمن مركزى بجانب انتشار ضباط مباحث أمن الدولة داخل الكلية خوفا من تصاعد الأحداث ومحاولة الطلاب الخروج بمسيرة سلمية تتوجه للقصر الجمهورى تعلن احتجاجها على مذبحة الشطب وتناشد رئيس الجمهورية بالتدخل ليرفع الأمن وصايته عن الجامعة .

هنا كشر الأمن عن وجهه القبيح وهدد بالضرب فى الميدان لكل من يخرج فى شكل تجمعات وتطبيق قانون الطوارىء عليهم .

رئيس الجامعة يتهرب

حاولنا ثلاث مرات وعلى مدى ثلاثة أيام مقابلة د . عبدالسلام عبدالغفار رئيس جامعة عين شمس دون فائدة . وفى كل مرة يعتذر مدير مكتبه بانشغاله وفى المرة الأخيرة رفض مقابلتنا بصراحة !

● وفى جامعة الاسكندرية تم استحداث وسائل جديدة للحصار وضرب اصحاب الاتجاهات الفكرية والسياسية المختلفة خصوصا الاسلاميين . وذلك بالشطب والاعتقال والمطاردة .

● ففى كلية الآداب تم استبعاد جميع المرشحين الاسلاميين من الترشيح وبأوامر صادرة من الدكتور اسماعيل سعد رائد الاتحاد فاضطرت الجماعة الى وضع صناديق للاقتراع فى طرقات الكلية وطبعوا قوائم لمرشحيهم وأخرى للحزب الوطنى . ورغم ذلك قاطع الطلاب انتخابات الكلية واقبلوا على انتخابات الجماعة واصبح للكلية اتحادان احدهما شرعى اقبل عليه الطلاب والآخر شكلته الادارة على مزاجها !

وفى كلية الطب البيطرى التى شطب فيها اكثر من ٨٠ مرشحا اقاموا دعوى امام مجلس الدولة طالبوا فيها بصفة مستعجلة بوقف الانتخابات وتمكينهم من الترشيح .

خطف ـ واعتقال

وعلمت الشعب ان مباحث أمن الدولة بدمنهور قامت بعدة حملات أمنية على منازل العديد من الطلاب المعارضين واعتقلت ٦ طلاب بعد تفتيش منازلهم واختطاف ٢٥ من أولياء أمور الطلاب واتخاذهم كرهينة وعدم الافراج عنهم ما لم يتم إجبارهم عن التنازل فى الانتخابات .

ورغم هذه التدخلات المريبة فازت التيارات الاسلامية بجميع المقاعد فى كليتى الحقوق والعلوم .

وقد أصدرت الجماعة الاسلامية بيانا أعلنت فيه استنكارها لتدخلات الأمن وتحالف عمداء الكليات فى مواجهتهم ، وناشدوا وزير التعليم بالتدخل لوقف المهزلة .

كما ارسلوا عدة برقيات لرئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب والشورى تطالبهم بالتدخل وحماية الطلاب من عمليات الاعتقال .

ولم تكد تمر ساعات على إرسال البرقيات حتى تم القبض على خمسة طلاب من الجماعة الاسلامية ليتم ترحيلهم الى ليمان طره بعد توجيه تهمة حيازة منشورات تدعو لمقاومة نظام الحكم .

الأمن يختار المرشحين

وأما فى خمسة ضنط فقد امتدت اليها سلسلة الغش والتزوير شأنها فى ذلك شأن باقى الجامعات الاخرى .

ففى كلية زراعة كفر الشيخ تم ترشيح ١٩٥ مرشحا منهم ١٣٥ من التيارات الاسلامية شطبوا بالكامل بناء على تقارير امنية اتهمتهم بالتشدد والتطرف .

والغريب انه تم استبعاد جميع أعضاء الاتحاد السابق وجميع امناء اللجان دون إبداء الأسباب .

وقد قاطعها الطلاب وانصرفوا عنها ليتم تشكيل إتحاد معين بإستثناء اللجنة الثقافية والرياضية التى فاز بها مرشحو الادارة .

● وفى كلية الزراعة تقدم للترشيح ١٥٠ مرشحا من الطلاب الاسلاميين شطبوا بالكامل بناء على مذكرة قدمها قائد حرس الكلية واستجابت لها إدارة الكلية .

وقد تم تشكيل قائمة موحدة لطلاب الامن والحزب الوطنى لشرف عليها قائد الحرس ومسئولو رعاية الشباب وعددهم ٤٨ ملاشحا نجحوا بالتزكية وبدون اى انتخاب

الصلاة ممنوعة باوامر العميد

● وفى معهد الخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ مازال الدكتور نبيل صادق عميد المعهد يصدر سلسلة من قراراته التعسفية للتنكيل بجميع الطلاب المعارضين وذوى النشاط ، اذ اجتمع بطلاب المدينة الجامعية وتوعدهم بالفصل والتشريد لو اقاموا أى نشاط دينى أو حاولوا إقامة اى ندوات ذات ميول دينية أو سياسية وطالبهم بعدم الصلاة الجماعية والا تم اعتقالهم بناء على صلاته الامنية بكبار المسئولين بالمحافظة

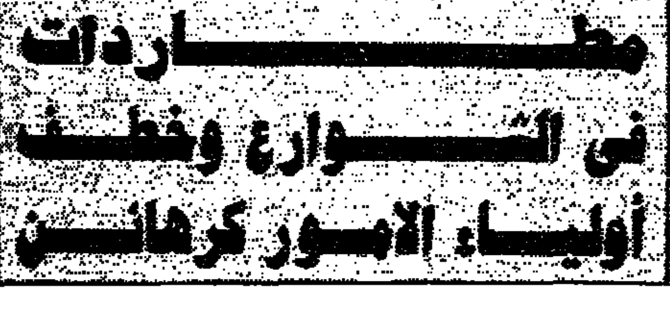
ومن المعروف أن سيادة العميد قد أنشأ معهدا وهميا سماه معهد الدراسات الوطنية الذى يتفاخر بأنه لتخريج كوادر لمواجهة التطرف الدينى وقادة متتمين للحزب الوطنى .

وحتى الآن مازال يهدد جميع طلاب النشاط بالقبض عليهم وتوجيه قضايا توزيع منشورات وتجمهر لهم .

● وفى جامعة القاهرة (فرع بنى سويف) منعت إدارة الجامعة بالتعاون مع رجال الأمن دخول الطلاب الى حرم الجامعة باستخدام كل وسائل العنف والارهاب والتخويف حتى لايكتمل النصاب القانونى ويتم تعيين اتحاد على المزاج . وقد نجحوا فى ذلك وتم تعيين اتحاد بكلية الحقوق فى حين فازت الجماعة الاسلامية فى كليات التجارة والآداب والعلوم .

● وفى الفيوم فازت الجماعة الاسلامية بأغلب مقاعد كليتى الهندسة والزراعة وبعض مقاعد معهد الخدمة الاجتماعية .

بينما استطاع عميد كلية التربية تزوير الانتخابات وسرقة اربعة مقاعد من الجماعة الاسلامية التى فازت بثمانية مقاعد .



أسلوب الاستعباط والعناد فى إدارة شئوننا العامة

بقلم الدكتور : محمد حلمى مراد

تدار الدولة بأسلوب الاستعباط إذ يتغافل المسئولون عن الواقع المر الذى نعيش فيه ، ومتاعب الحياة التى يئن منها الشعب فى قاعدته العريضة . ويصورون لنا فى خطبهم وتصريحاتهم احوالنا فى صورة اخرى مشرقة وردية لاتمت لواقع الامور بصلة اللهم إلا إذا كانوا يعبرون عن احوالهم الخاصة حيث تأتيهم افخر المنتجات والاغذية بطرق ميسرة ، ويركبون احدث السيارات الفارهة ، وتلبى كل طلباتهم المعقول منها وغير المعقول ، وكأننا لسنا بدولة فقيرة تعيش على المعونات ، ومستغرقة فى الديون للدول الاجنبية .

كما يستعبط المسئولون ومن ينافقونهم من المنتفعين والكتاب الحكوميين فيتحدثون عن الديموقراطية التى ننعم بها متناسين اننا نحكم حكما بوليسيا فى ظل قانون الطوارىء الذى يجعل من رئيس الجمهورية حاكما عسكريا عاما ، يفوض معاونيه فى بعض سلطاته الواسعة المخولة له والتى تقضى على الحريات العامة والخاصة التى كفلها الدستور .. ويصفون انفسهم بالأغلبية ويطلقون على المعارضة بكافة فئاتها الاقلية ، وهم فى ذلك يستهبلون ولايضحكون إلا على انفسهم لانهم يعلمون علم اليقين ان الشعب - بل والرأى العام العالمى كله - يعرف ان الانتخابات العامة مزيفة وان مندوبى مرشحى المعارضة يستبعدون من لجان الانتخابات وان ممثلى مرشحى الحكومة ومن تنتدبهم فى اللجان يقومون بتسديد بطاقات الرأى ، بل تأتى بعض صناديق الانتخابات وبداخلها عدد وفير من هذه البطاقات مؤشرا عليها لحسابهم .

وإذا طالبت المعارضة باسم الشعب بالغاء حالة الطوارىء لزوال السبب الذى فرضت من اجله عقب مقتل السادات وهو الاطمئنان على ابعاد الحادث .. كما اعلنوا عن ذلك فى حينه ، نجدهم يتعللون بأسباب لن تنقطع فى يوم من الايام فى اى دولة من الدول . وهى وقوع حوادث ارهاب فردية او وجود تجارة المخدرات . او تعامل فى النقد الاجنبى بالسوق السوداء ، وهو ما يبرر بقاء حالة الطوارىء - إذا سلمنا بكلامهم - إلى ابد الآبدين .

وإذا الحت المعارضة على وجوب تقرير الضمانات لحرية الانتخابات وحيادها حتى يأتى الشعب بمن يمثلونهم حقا بارادتهم الحرة ويختار حكامه بانفسهم ولا يفرضون عليه فرضا ، يتهمون المعارضة بأنها لاتشارك فى حل مشاكل الناس بأنها لاتمل من التكرار الممل الذى اصبح كالاسطوانة المشروخة ناسين ان الثقة المتبادلة بين الحكام والمحكومين هى اساس الاصلاح ، وانه لابد من الاصرار والتكرار والضغط دون كلل او ملل حتى تتحقق المطالب الشعبية

الاستهبال الصحفى يتنافى مع دور الصحافة وشرف المهنة :

وقد اثارنى حقا ان تصل حالة الاستهبال الى حد إنكار الثوابت من الامور التى لايختلف عليها اثنان حتى ولو كان احدهما من الحكام ، وإن كان يحاول تبريره ولو بمبررات غير مقبولة .

إذ نشرت جريدة الاهرام - مع الاسف الشديد - مقالا كاد يملأ صفحة بكاملها يوم ١٦ - ١١ - ١٩٨٩ يعلق فيه صاحبه وهو صحفى بالجريدة على نداء المعارضة الصادر يوم عيد الجهاد الوطنى ، فضمنه الانكار المجرد لكل للمآخذ التى توجه الى نظام الحكم بلا دليل او منطق .. ولولا مكانة جريدة الأهرام ، واعجابى ببعض ما سبق ان قرأت للكاتب فى مناسبات اخرى ما اتعبت نفسى فى الاشارة إلى هذا المقال الذى اثار استياء الكافة على نحو لاتثيره كتابات الصحفيين الساقطين شعبيا ، اللاهثين وراء المنافع والمناصب .

فيتساءل كاتب المقال ما هى الارقام التى بنت عليها المعارضة حكمها بالتوسع فى الاعتقال ؟ وما هى الأدلة على وجود « معتقل واحد » دون مسوغ مشروع ؟ .. ياسبحان الله ! ! .. ان وزير الداخلية زكى بدر نفسه لايستطيع ان يدعى لنفسه هذه العصمة ويقول انه لم يقع خطأ ولو مرة واحدة باعتقال مواطن دون مسوغ مشروع ! !

ولكننى سارد عليه من بيان رسمى موصل من وزير العدل الى مجلس الشعب ردا على سؤال احد المعارضين جاء فيه ان عدد التظلمات الخاصة بالمعتقلين التى نظرتها محاكم امن الدولة العليا طوارىء فى المدة من ١ - ٣ - ١٩٨٦ حتى ٩ - ٢ - ١٩٨٩ بلغ ١٥٥٦٤ تظلما لم يرفض منها سوى ١٦٩٤ تظلما ، أليس معنى ذلك ان حوالى ١٤ الف حالة اعتقال كانت بدون مسوغ مشروع ؟ ! ! ..

كما يتساءل الكاتب : « ومن ياترى هؤلاء الاطفال والرهائن الذين جرى احتجازهم فى مصر دون ان يشعر بذلك أحد من شعب مصر سوى رموز المعارضة ؟ » .. وهذا التساؤل إما ان تساؤل غير امين ، وإما ان كاتبه لايقرأ الصحف فلم يسمع عن تنظيم الاطفال الذين اعيدوا من قضاء أجازتهم الصيفية بالاسكندرية ، ولم يقرأ عمن قبض عليهم بسبب عقد مؤتمر باحدى النقابات المهنية للاحتجاج على هذا التصرف ، ولم يطالع تقرير منظمة العفو الدولية فى هذا الشأن وما سبق ان كتبته عن موضوع الرهائن الذين يقبض عليهم من آباء وأمهات وزوجات لحمل المطلوب القبض عليهم على تسليم انفسهم فى حين ان قانون العقوبات يعفى هؤلاء الاقارب من العقاب إذا اخفوا الجناة المحكوم عليهم او المطلوب القبض عليهم (المادة ١٤٤ فقرة أخيرة من القانون) .

ووصل الأمر بالكاتب الى حد استنكار مطالبة المعارضة باحترام الاحكام القضائية مع ان « الكل » يشهد - حسب تعبيره - بأن القضاء لم يشهد استقلالا واحتراما لأحكامه مثلما يحدث الآن ! ! .. وكان صاحب هذا القول لم يدر برفض الدولة تنفيذ احكام محاكم القضاء الادارى بمجلس الدولة بشأن تصحيح قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة انتخابات مجلس الشعب ، بحيث وصل الامر أن مجلس الشعب اصبح تشكيله باطلا وما يصدر عنه من قوانين وقرارات معدومة الأثر لافتقادها شرطا جوهريا لوجودها وهو صدورها من مجلس تشريعى مشكل وفقا للدستور والقوانين المكملة له .. ومع ذلك فالمجلس يدعى للانعقاد ، ولاقيمة للأحكام القضائية .. وقد بدأ القضاء برفض تطبيق القوانين الصادرة عنه إذ أفرج قاضى المعارضات بمحكمة المنصورة عن المتهمين فى قضية مخدرات بناء على الدفع الذى قدمه الدفاع عنهم بأن القانون الذى يحبسون على أساسه معدوم لعدم صدوره من مجلس تشريعى مشكل تشكيلا سليما .

ولا أود ان استخدم عبارات الكاتب التى وجهها إلى رؤساء احزاب المعارضة ظلما واختلافا فاقولها له .. إذ يقول [هل يمكن للتضليل والرغبة فى التشويه بلوغ حد الزعم بأن القضاء فى مصر يمتهن وان اعضاء مجلس الشعب تهدر حصانتهم ؟] وكأنه لا يعلم ان مسكن المستشار محمود غراب قد اقتحمه رجال الشرطة دون إذن من مجلس القضاء الاعلى كما ينص على ذلك قانون السلطة القضائية ، بحجة القبض على ابنه فى حين ، كان يمكن انتظار خروج الابن من المنزل للقبض عليه فى الشارع دون اقتحام منزل ابيه المستشار بدون اذن من الجهة المختصة ؟ .. وكأنه لم يسمع عما أثير داخل مجلس الشعب من منع بعض اعضاء المجلس من دخول بعض المدن او حضور اجتماع معين ، ومن التصنت على احاديث تليفونية لهم بالرغم من حصانتهم البرلمانية بل وصل الامر إلى الاعتداء بالضرب على الدكتور عصام العريان عضو مجلس الشعب لمنعه من مواصلة طريقه فى الاتوبيس العام الى السويس ! !

ولا أود أن استرسل فان الامر يدعو إلى الأسى ... ولا يتفق مع الامانة الصحفية .. إذ لايصح الاختلاف على الوقائع والمسلمات ولكن يمكن الاختلاف فى تفسيرها وتقديم المبررات لوقوعها .. فلنتق الله فى بلدنا وشعبنا ، ولنقل قولا سديدا يرحمكم الله .

العناد يتنافى مع الديمقراطية ويؤدى للاستمرار فى الخطأ :

على ان اسلوب الحكم لم يكتف بالاعتماد على الاستهبال بانكار الحقائق ، بل اصبح يتسم ايضا بالعناد وذلك بالاصرار على الخطأ ، وعدم الاستماع الى النصح ، ورفض تقبل النقد .. وهو تعبير عن الانفراد بالرأى والاغضاء عن الاخذ بالشورى الذى امر الله نبيه الموحى اليه ان يأخذ بها .

ولعل من أجلى صور العناد التى تمثلت أخيرا الاصرار على اختيار الدكتور رفعت المحجوب رئيسا لمجلس الشعب لدورة برلمانية سادسة متصلة خلال مجلسين متتاليين إذ اختير لأول مرة فى ٢٣ ابريل ١٩٨٤ وبانتهاء هذه الدورة - إذا استمر حتى نهايتها - يكون قد استمر ست سنوات متصلة وهى ظاهرة لم تحدث فى تاريخ الحياة البرلمانية بالرغم من ان كل الظروف كانت تتطلب التغيير .

فالدكتور رفعت المحجوب موجه اليه اتهام فى قضية مشروع اعادة بناء مستشفى قصر العينى التى تحققها نيابة الأموال العامة ، وأصبح التحقيق متوقفا على سؤاله لقيامه بصياغة العقد المبرم بين جامعة القاهرة وبين الشركة الفرنسية المنفذة للمشروع وهو ما يتطلب رفع الحصانة البرلمانية التى يتمتع بها حتى يمكن أخذ اقواله ، وكان الواجب يقتضيه ان يستأذن المجلس فى الادلاء بأقواله فى تحقيق النيابة لتبرئة ساحته ودفع الاقاويل التى تتناقل حوله ، وحتى لاتكون الحصانة البرلمانية عائقا يحول دون مباشرة السلطة القضائية لصلاحيتها .. ولكن يبدو ان الدكتور رفعت المحجوب غير حريص على دفع هذه التهمة عن نفسه .. وهنا كان يتعين على الرئيس حسنى مبارك باعتباره رئيس الحزب الحاكم الذى تنتمى إليه الأغلبية المصطنعة داخل مجلس الشعب ان يرشح غيره لرئاسة المجلس حتى لايبقى فى رئاسة السلطة التشريعية شخصية موضع الاتهام فى امر يمس النزاهة والشرف .. ولكنه العناد !

هذا إلى ان اسلوب الدكتور رفعت المحجوب فى ادارة مجلس الشعب يتصف بالغطرسة والبعد عن الديموقراطية ولايتفق مع المعاملة اللائقة لممثلى الشعب مصدر السلطات (بالنسبة للمعارضة على الأقل) بحيث حول المجلس الى كتاب القرية .. وعطل سلطات المجلس فى الرقابة على الحكومة بارجاء الاستجوابات الى موعد يأتى بعد انتهاء الدورة بحيث ينتهى الأمر إلى اسقاطها وعدم طرحها على المجلس ! !

وفشل فى الحفاظ على كرامة مجلس الشعب واعضائه بحيث انتهكت الحصانة البرلمانية لأعضائه من المعارضين ، ووصل الأمر إلى حد الاعتداء عليهم بالسب والقذف تحت قبة المجلس وبالضرب على قارعة الطريق .

وتعتبر الدورة الماضية لمجلس الشعب أسوأ دورة برلمانية فى تاريخ الحياة النيابية فى مصر بفضل الدكتور رفعت المحجوب الذى يعتبر بدوره أسوأ من جلس على منصة رئاسته .. إذ وقف من فوقها مدافعا عن الحكومة رغم وجود ممثليها ، ومعبرا عن رأيه الشخصى دون أن ينزل الى مقاعد الاعضاء كما تقضى بذلك اللائحة الداخلية للمجلس ، ومضللا للمجلس فى بعض الامور كما حدث عندما تحدث عن الاكتفاء الذاتى من القمح وعن حكم الدستور الفرنسى فى تعديل ميزانية الدولة وحق مجلس الشعب فى طلب ادخال تعديلات على اتفاقيات للبحث عن البترول على النحو الذى سنتعرض له تفصيلا فى مقال مقبل ان شاء الله .

وبلغ سوء ادارته لمجلس الشعب الذروة عندما تواطأ مع وزير الداخلية على عرض اشرطة مطعون فى سلامتها فى جلسة مجلس الشعب يوم ٢٠ فبراير ١٩٨٩ ويشكل تقديمها جريمة جنائية يعاقب عليها قانون العقوبات (المادة ٣٠٩ مكررا) وعملا تهديديا لارهاب المعارضة .. ثم المناورات التى قام بها للتوصل الى إصدار قرار معيب من مجلس الشعب برفضه تنفيذ حكم المحكمة الادارية العليا بتصحيح قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات ، فوقع بذلك اول عدوان تاريخى فى مصر من مجلس الشعب على السلطة القضائية ، ووضع اول سابقة فى إهدار احكام القضاء الباتة الواجبة النفاذ .

وبالرغم من ان الدكتور رفعت المحجوب قد اوقع الحاكم فى ورطة تؤدى إلى انهيار دستورى نتيجة اجتماع مجلس باطل يصدر قوانين معدومة الأثر وتمتنع المحاكم عن تطبيقها وذلك نتيجة عدم موافقته على تنفيذ اول حكم صدر من محكمة القضاء الادارى قبل انعقاد المجلس وحلف اعضائه اليمين الدستورية .. ولو كان قد ابدى الرأى باحترام هذا الحكم لما اضير النظام الحاكم فى شىء سوى زيادة بضعة مقاعد للمعارضة لاترتفع بها إلى ثلث اعضاء المجلس . ولأغنى الدولة عن المساجلات القضائية وعدم شرعية قرارات مجلس الشعب ! !

ولكن بالرغم من كل ذلك يجتمع مجلس الشعب فى دورة جديدة رغم بطلان تشكيله .. ويعود رفعت المحجوب رئيسا للمجلس رغم كل ما فعله ورغم أنف الجميع .. فهو العناد قاتله الله .

العناد يتسبب فى الثناء على وزيرى الثقافة والداخلية :

ثم أليس العناد هو الذى حمل الرئيس حسنى مبارك على الاقتصاد بمدح أداء وزيرين بالذات من بين وزراء الحكومة جميعا فى خطابه فى افتتاح الدورة الجديدة لمجلس الشعب وهما وزيرا الثقافة والداخلية ؟

فقد أشاد الرئيس « بكل الاعتزاز والتقدير » بالصحوة التى بدأت نحو نهضة ثقافية وفنية تمنى لها الاشراق والازدهار .. وهكذا ساند وزير الثقافة فاروق حسنى بمناسبة الحوار الذى فتحته المجاهدة الدكتورة نعمات فؤاد حول مشروع هضبة الأهرام الذى يخشى ان يؤدى إلى كسب قضية التحكيم المستأنفة فى نيويورك لالغاء مشروع اجنبى سبق التعاقد عليه لأنه يقيم دورا ومحلات تجارية ومنشآت سياحية فى هذه المنطقة الاثرية بينما تنوى الحكومة المصرية القيام بمشروع فى الهضبة يضم كازينوات وشاليهات ومسارح مما يتعارض مع سبب إلغاء الاتفاق السابق التعاقد عليه .

كما اشاد الرئيس فى خطابه بجهات الامن التى تقوم بدورها فى الحفاظ على الاستقرار « على النحو المرتجى » فى الوقت الذى ترتفع فيه اصوات المواطنين والنقابات المهنية فى الداخل ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان فى الداخل والخارج باستنكار افعال التعذيب الوحشية التى ترتكب ضد المعتقلين من سجناء الرأى والضمير .. وكنا نتوقع ان يفى الرئيس مبارك بما اعلنه فى حديثه مع جريدة الواشنطن بوست الامريكية قبل زيارته الاخيرة لأمريكا بأنه سيجرى تحقيقا فيما يقال عن وقائع التعذيب ، وان يلفت انظار رجال الامن على الأقل عند الاشادة بهم الى وجوب الامتناع عن ارتكاب اى فعل من افعال التعذيب عند قيامهم بواجباتهم حتى تقف هذه الظاهرة النكراء التى تشوه وجه مصر فى وقت تتسابق فيه دول العالم فى التحدث عن حقوق الانسان .

ولكنه العناد .. قاتله الله .

« الشعب رب يحميه »

بقلم : مصطفى مشهور

استوقفتنى عبارة قالها السيد الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب فى خطابه عند افتتاح الدورة الحالية للمجلس حيث قال : « وما كان قصدى من هذا أن عوامل التطور تستقل عن ارادتنا أو أن لها فى قول جاهلى « ربا يحميها » بل انها تستند الى ارادة الشعب وهو باذن الله يحميها »

لم أستطع ان أمر عليها مرورا عابرا . فهذا القول الجاهلى الذى أشار اليه هو قول عبد المطلب لمندوب جيش أبرهة الذى جاء لهدم الكعبة حيث قال « ان للبيت ربا يحميه » وقد حماه الله فعلا « وأرسل عليهم طيرا أبابيل . ترميهم بحجارة من سجيل . فجعلهم كعصف مأكول »

فوصف هذه العبارة بأنها قول جاهلى يوحى للسامع أو القارىء انها عبارة غير مقبولة ، خاصة أنه أكد ذلك بأن جعل حماية ارادة الشعب هى الأولى والأحق من حماية الرب . أحسب أنه قد جانبه الصواب وخانه التعبير .

ثم هل لنا أن نتساءل عن حال هذا الشعب وعن ارادته ، وهل حقا ارادته ممثلة تمثيلا حقيقيا ، أم أنه تمثيل مزيف وغير حقيقى ، لا يعبر عن أحاسيس وتوجهات الشعب ، حتى المعارضة لا تنال حظها الكامل فى التعبير عن ارادة الشعب .

هذا الشعب بارادته المفترى عليها فى حاجة ماسة الى حماية الله له من الكيد الذى يحاك له ، ومن الحرب الشرسة من أعداء الاسلام وأعوانهم .

ان أعداء الاسلام يعرفون جيدا منزلة مصر وشعب مصر وتاريخ مصر . وما أدته وتؤديه مصر للاسلام والمسلمين . مصر بمنارة الأزهر والدور الذى أداه فى الحفاظ على جوهر الاسلام رغم حملات التشويه والتشكيك ورغم حملات التبشير . وما قام به علماؤه ويقومون به من دور عظيم فى أنحاء العالم . مصر التى قهر جنودها البواسل الغزو الصليبى وغزو التتار وسيصدون الغزو الصهيونى باذن الله . مصر التى هى مركز الثقل فى العالم الاسلامى بموقعها وعدد سكانها . ثم مصر التى نشأت فيها جماعة الاخوان المسلمين على يد الامام الشهيد حسن البنا والتى انتشرت فى أنحاء العالم ، وكانت وراء هذه الصحوة الاسلامية الفتية ، ووراء بعث الروح الاسلامية والجهادية فى أبناء الأمة الاسلامية .

من أجل ذلك وغيره كان الشعب المصرى مستهدفا بكل ألوان الغزو العسكرى أولا وفى ظله تم الغزو الفكرى والانحلالى والفساد والخمر والميسر والفجور والربا وابعاد الشريعة الاسلامية عن الحكم واستبدالها بقوانين وضعية ، وكانت حملات التبشير واستيراد مبادىء أرضية لتمزيق وحدة الشعب واثارة الفتنة الطائفية بين أبناء الشعب ، والبعد بالمناهج التعليمية تدريجيا عن الاسلام والتربية الاسلامية ثم الغاء المحاكم الشرعية وتخريب الأزهر بما يسمى تطوير الأزهر .

وكان التخطيط من أعداء الاسلام ليبقى شعب مصر متخلفا غارقا فى الديون غير مكتف ذاتيا ولكن يظل فى تبعية ذليلة بسبب العجز فى السلاح والحاجة الى رغيف الخبز ومعظم المواد الغذائية .

هذا الشعب يحتاج الى حماية الله من معاول الهدم التى تهدم الفرد والأسرة والمجتمع والمتمثلة فى أجهزة الاعلام التى تبث السموم وتذبح الفضيلة وتنشر الرذيلة ، وبؤر الفساد والانحلال والقرى السياحية والأفلام الهابطة المحلية والمستوردة .

هذا الشعب يحتاج الى حماية الله مما تعرض له ولا يزال من حكم شمولى يسود فيه القهر والاعتقال والتعذيب بل والقتل ، والحملات العشوائية لاعتقال أخلص أبناء الشعب ووصفهم ظلما أنهم أعداء الشعب .

هذا الأسلوب أدى ويؤدى الى فقدان الثقة بين الشعب ونظام الحكم . ويؤدى الى قبر المواهب والى التسيب واللا مبالاة .

ثم ان تأميم المساجد لحساب وزارة الأوقاف فلا يقال من فوق منابرها الا ما يرضى الحكومة ، وكذا ملاحقة الداعين الى الله ومحاربتهم بصورة شديدة ، فى الوقت الذى يشجع فيه الفساد وفى حماية القانون

وفى ظل القوانين الوضعية وإبعاد الشريعة انتشرت الجرائم والمخدرات حتى وصلت للأعمار الصغيرة ، كما انتشرت الرشوة والاختلاسات وهتك الاعراض . الشعب فى حاجة الى حماية الله من كل هذه الشرور ، ومن الأزمات الاسكانية والاقتصادية كارتفاع الأسعار والتضخم النقدى الذى ينقض القيمة الشرائية لعملتنا كل عام عن سابقه . وهذه الديون وفوائدها التى أغرقت وطننا . وللأسف فان الحكومة تحاول حل أزمتها الاقتصادية بقروض جديدة وجدولة القروض الحالية لتقاسى الأجيال الناشئة والقادمة هذا العبء الثقيل الذى يزيحه المسئولون عن اكتافهم فترة حكمهم .

أين حماية الحكومة لأفراد هذا الشعب المغلوب على أمره من ذلة وامتهان وايذاء بل وقتل فى سبيل السعى وراء لقمة العيش خارج الوطن كما حدث فى العراق ، وقد عرف ذلك منذ اكثر من عشرة أشهر حيث وفدت مئات الجثث ولم تكن وفاة الكثيرين منهم وفاة طبيعية ؟ أهكذا صار الدم المصرى رخيصا لهذه الدرجة ؟

ثم يقال مع هذا أن لهذا الشعب ارادة وأن حماية هذه الارادة أولى من حماية الله . نستغفرك ربى ونتوب اليك من مثل هذا القول « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا »

وبعد فان هذا الشعب المستهدف بكل هذه الألوان من الكيد والحرب والهدم له رب يحميه من كل ذلك ويعده ليؤدى دورا هاما وعظيما لصالح الاسلام والأمة الاسلامية باذن الله .

ان هذا الشعب المتدين بطبيعته قد هيأ الله له من الدعاة الى الله من حقق الله على أيديهم خطوات جادة فى ايقاظه من غفلته ونهضته من كبوته ، وفى إحياء العقيدة وروح التدين والالتزام بتعاليم الاسلام وآدابه خاصة وسط الشباب فتيانا وفتيات . ومن شواهد ذلك اقبال الشباب على أداء الصلاة فى المساجد وأدائهم لفريضة الحج وكذا العمرة بعد أن كان لا يقوم بذلك الا المسنون . كما نرى انحسار التبرج والتعرى الى حد ما وانتشار الحجاب والزى الاسلامى بعد أن كانت الفتاة الملتزمة بهذا الزى وبالحجاب موضع استغراب وتندر . فصارت اليوم الفتاة المتبرجة هى المستغربة المستهجنة .

كما بعث الله فى شباب هذا الشعب روح الجهاد وكانت لهم مواقفهم المشرقة ضد العدو الصهيونى فى أواخر الأربعينات ولولا التآمر فى ذلك الوقت لكان لجهادهم شأن آخر ، كما قاوموا المستعمر الانجليزى فى القتال فى أوائل الخمسينات مما كان له الأثر فى تعجيل جلاء المحتل بجنوده .

نعم ان لهذا الشعب ربا يحميه ويحبط كيد الأعداء ومن يعاونونهم . لقد تعرض هذا الشباب المسلم بسبب هذه الروح الى محن شديدة بتوجيه من الخارج ، بهدف فتنته عن دينه وصرفه عن العمل للاسلام وعن الدعوة الى الله والمطالبة بتطبيق شريعة الله ، ولكن هذه المحن لم تزد هذا الشباب الا صلابة وثباتا واصرارا على نصرة دين الله .

ان المستقبل للاسلام ، وها هى الشعوب الاسلامية تتحرك مطالبة بتطبيق شريعة الله ، ورافعة شعار الاسلام هو الحل . هذا الشعار الذى أزعج أعداء الله وأقلق العلمانيين وأمثالهم . انه ليس مجرد شعار يطلق . ولكنه حقيقة لامرية فيها . لأنه منهاج رب العالمين الذى يعلم خلقه ويعلم ما ينفعهم وما يضرهم وما يصلحهم وما يفسدهم « ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » . الاسلام هو الحل - ليس فقط لأزمات أقطارنا وشعوبنا الاسلامية ، ولكن لانقاذ البشرية كلها مما تعانيه من ضياع وتمزق وحيرة واضطراب . ان العالم فى حاجة الى هذا الدين الحق لينقذه من سعار المادة ولهيبها وليخرجه من الظلمات الى النور ، وليحقق العدل والسلام والأمن والأمان بين الناس وبين الدول . فهو دين الرحمة ودين السلام . وانها لمعركة بين الحق والباطل نتيجتها حددها الله سبحانه فى قوله تعالى « كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض كذلك يضرب الله الأمثال » « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق »

اننا نرى المذاهب الأرضية كالشيوعية وغيرها تتراجع وتعلن افلاسها وفشلها فى اسعاد الناس وفى تحقيق الأمن والحرية والعدل بينهم .

نعود ونقول اننا نريد لشعبنا هذا ولكل الشعوب الاسلامية الخير والرقى والاستقرار والازدهار . اننا لسنا دعاة عنف أو ارهاب كما يدعى البعض .. اننا نكن كل حب واعزاز لأوطاننا الاسلامية ، ونأمل أن تأخذ مكانتها التى أرادها الله لها كخير أمة أخرجت للناس ولتقود البشرية الى الهداية والنور . اننا نطالب بايقاف معاول الهدم الرسمية وغير الرسمية التى تهدم الأفراد والأسر والمجتمعات فى شعوبنا الاسلامية ، نطالب باعادة الثقة بين الشعوب والحكومات والتى فقدت بسبب القهر والايذاء الحكومى ، لتتضافر الجهود فى ثقة واطمئنان لبناء أوطاننا على أساس من شرع الله ومنهاج الله . نقول للمسئولين اتقوا الله فى شعوبكم واعلموا أن الله محاسبكم عنهم . فأعينوهم على طاعة الله وباعدوا بينهم وبين معصية الله . لا عزة لكم فى الدنيا ولا سعادة لكم فى الآخرة الا بالتزامكم بهذا الدين الحق . والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة

سقط سهوا

موسويات

● يبدو ان الاستاذ موسى صبرى اصبح ضيقا دائما فى هذا العمود فلقد استكثر سيادته ان يعقد زعماء المعارضة مؤتمرا صحفيا او جماهيريا ، وادعى انهم اصدروا بيانا رقم خمسة آلاف مشابه لبيانهم الأول منذ سنوات (هل العيب عيب المعارضة او عيب الحكومة التى تملأ آذننا بالطين والاذن الاخرى بالطين ايضا لعدم وجود العجين بعد ازمة القمح ؟) ..

● هذا وقد كتب الاستاذ موسى انه تصور انهم اجتمعوا للدعوة الى تنظيم الاسرة (لعله تخيل ان جمعية المستقبل او اسرة سعيدة هى التى دعت للاجتماع) .. كما تصور انهم وضعوا خطة لاستصلاح الأرض وغزو الصحراء (هل يقوم زعماء المعارضة بهذا ليجلس الوزراء فى منازلهم يطقطقون اصابعهم ؟)

● اذا كان زعماء المعارضة سيقومون بدور الحكومة فماذا تفعل الحكومة ؟ . هل يريدها الاستاذ موسى فى مقاعد المعارضة ؟ .. اظنه لايفضل هذا .. الحمد لله انه لم يطلب من زعماء المعارضة اكثر من هذا والا لطالبهم بتوقيع استمارات عضوية للحزب الوطنى وتعود مصر لنظام الحزب الواحد .

تضامن عربى

● فى اطار علاقات مصر مع العراق والجزائر والسودان تحدث الرئيس مبارك عن اهمية المحافظة على التضامن العربى وانتقد المبالغة الاعلامية عن الاحداث الاخيرة من الصحف الحكومية والحزبية . الا انه سقط سهوا من السيد الرئيس ان يشير ان موقف حزب العمل برئاسة المهندس ابراهيم شكرى كان رائدا ومتميزا فى هذا الاتجاه .

الكرة والمعارضة

● التقى الرئيس مبارك بلاعبى المنتخب القومى لكرة القدم وكان الرئيس مبارك قد التقى عدة مرات خلال الاعوام القليلة الماضية بلاعبى النادى الأهلى والزمالك .. ترى هل نطلب من زعماء المعارضة ان يجيدوا لعب كرة القدم حتى يلتقوا بالرئيس مبارك ؟

● منذ عدة شهور ، تم تسليم اتحاد كرة القدم فى حضور الشرطة لرئيسه المنتخب بعد صدور حكم المحكمة الادارية العليا لصالحه .. ترى هل تنصح نواب المعارضة الشرعيين الذين صدرت احكام المحكمة الادارية لصالحهم بالانضمام لاتحاد الكرة املا فى تنفيذ الاحكام واحتراما للقضاء والدستور .

إجـازات

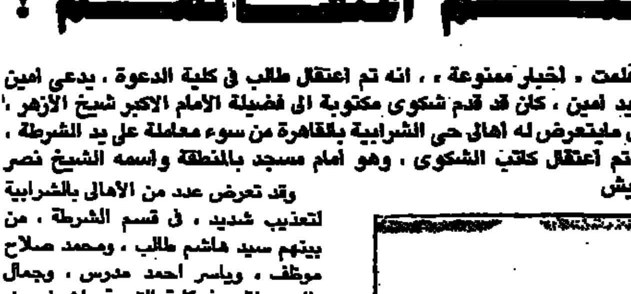
● رغم الاجازة الصيفية الطويلة لمجلس الشعب (اربعة شهور) الا ان المجلس انعقد فى موعده احتراما للدستور (اشمعنى دى .. !!) ثم سرعان ما اخذ المجلس اجازة اخرى لمدة شهر حتى تتمكن قيادات المجلس من استكمال زيارتها للدول الغربية وحتى تتمكن الحكومة (التى فوجئت بانتهاء الاجازة الصيفية) من إعداد بيانها .

د : مجدى قرقر

مع الباعة اليوم

الاسلام ورسوله بلغة العصر

احمد حسين



استغاثوا بـ« شيخ الأزهر » فتم اعتقالهم !

علمت « أخبار ممنوعة » ، انه تم اعتقال طالب فى كلية الدعوة ، يدعى امين السيد امين ، كان قد قدم شكوى مكتوبة الى فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر حول مايتعرض له أهالى حى الشرابية بالقاهرة من سوء معاملة على يد الشرطة ، كما تم أعتقال كاتب الشكوى ، وهو أمام مسجد بالمنطقة واسمه الشيخ نصر درويش





وقد تعرض عدد من الأهالى بالشرابية لتعذيب شديد ، فى قسم الشرطة ، من بينهم سيد هاشم طالب ، ومحمد صلاح موظف ، وياسر احمد مدرس ، وجمال طلعت طالب فى كلية التربية واشرف على تعذيبهم عدد من الضباط البلطجية المعروفين بقسوتهم ، وهم العقيد هشام ابوالنصر ، والرائد احمد عبد الخالق ، والنقيب مصطفى انس وكان حريق مجهول قد نشب فى منزل إحدى المدرسات ، فقامت الشرطة « ببهدلة » حى الشرابية لمعرفة الفاعل . تطالب شيخ الأزهر بالتدخل السريع للافراج عن الابرياء .

■■■

٣٠٠ ٪ زيادة فى ايجارات أراضى الأوقاف

اصدرت هيئة الأوقاف قرار مفاجئا برفع القيمة الايجارية على الأراضى الزراعية التابعة لها بنسبة ٣٠٠ ٪ ، وذلك برفعها من ٦٠ جنيها الى ١٨٠ جنيها على الفدان ، على ان يتم التحصيل بأثر رجعى ومنذ ثلاث سنوات تسدد كدفعة واحدة .

وقد ارسلت الهيئة اخطارات للاهالى بسرعة التسديد فى موعد اقصاه بداية شهر ديسمبر القادم ، والا تم الحجز على الأراضى وتلفيق قضايا تبديد لهم .

وقد تضرر الآف المنتفعين من القرار وقدموا التماسات للهيئة تطالب باعادة النظر فى القرار وعدم التحصيل بأثر رجعى ووضع حد لمسألة ارتفاع الاسمدة والمبيدات وهددوا برفع الأمر للقضاء . ولكن دون جدوى .

إلغاء برنامج تليفزيونى من هضبة الأهرام

فى آخر لحظة تم الغاء البرنامج التلفزيونى لقاء كل يوم وكان موضوعه حول (هضب الأهرام) ويتحدث فيه الدكتورة نعمات فؤاد ود . محمد عبد الحليم نور الدين وكيل كلية الآثار جامعة القاهرة ود . ابوزيد راجح رئيس هيئة البناء السابق .

■■■

لحوم ملوثة بالاشعاع

ضبطت مصلحة الجمارك باخرتين محملتين بصفقة من اللحوم المشعة باليورانيوم .

كانت سفارة مصر ببلجيكا قد ارسلت مذكرة لمصلحة الجمارك تطالبها بمراقبة الموانى المصرية نظرا لتوجه باخرتين الى المياه المصرية محملتين باللحوم المشعة ..

أرسلت المصلحة عينة من اللحوم الى معامل وزارة الصحة واكتشفت وجود نسبة كبيرة من العناصر المشعة ..

أخبار ممنوعة

البنك المركزى فوق القانون

يصر بعض موظفى البنك المركزى على انه فوق القانون . فقد اشترى البنك عدة طوابق من عمارة تابعة لوزارة الاوقاف بالمهندسين ثم يصر البنك هو وهيئة الاوقاف ان يحولا الجراج الى مخازن للبنك ، احتج السكان وحدثت مشادات بينهم وبين موظفى البنك واكدوا فى المحاضر التى حرروها فى اقسام الشرطة والنيابة على ان العمارة بها ٢٢٥ شقة يسكنها اكثر من الف مواطن ولايوجد مكان لسياراتهم . لجأوا الى محافظ الجيزة الذى اصر على تنفيذ القانون بأن الجراج .. جراج . ولايمكن تحويله الى شىء اخر . الا ان موظفى البنك المركزى يصرون انهم فوق القانون !

■■■

الصوب تسبب دمارا شاملا للأراضى الزراعية

اكدت تقارير زراعية صدرت مؤخرا ان الصوب الزراعية ، وهو المشروع الذى يتبناه الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، تؤدى الى تدمير الأراضى الزراعية ، واشارت التقارير الى دور الصوبة فى عزل الشمس والهواء عن التربة وتغيير طبيعتها بصورة تدمر كل خواصها الطبيعية

والجدير بالذكر انه يوجد حاليا ١٥ الف صوبة فى انحاء متفرقة من الدولة تزمع وزارة الزراعة رفعها الى ربع مليون صوبه طبقا لخطة والى رغم كل المخاطر والتحذيرات .

بعد حملته الخليجية :

شرير مصر يتوعد صحف المعارضة

زكى بذاءات شرير مصر . عاد من رحلته الخليجية ، وهو اشد ثورة وغضبا على صحف المعارضة ، السبب فى ذلك انه اكتشف مدى تأثير هذه الصحف على المصريين هناك والرأى العام . فقد انهالت عليه الأسئلة فى رحلته حول الجرائم التى ارتكبها من اعتقالات وتعذيب .. زكى بذاءات وضع تقريرا عن رحلته . وذكر فيه ان صحف المعارضة نجحت فى تشويه صورة الحكومة بالخارج ، وهو فى احاديثه الخاصة يتوعد الصحفيين المعارضين بالويل والثبور وعظائم الأمور . وقد تم وضع عدد منهم تحت المراقبة اللصيقة ، تمهيدا لطبخ اتهامات ضدهم !!

احالة ثلاثة اسرائيليين لجنايات سيناء بتهمة اتجارهم فى المخدرات

احال المستشار مصطفى صادق المحامى العام لنيابة جنوب سيناء ثلاثة اسرائيليين الى محكمة جنايات جنوب سيناء لمحاكمتهم بعد اعترافهم بحيازة كميات من الحشيش والهيروين بغرض الاتجار فيها مع استمرار حبسهم ..

كانت تحريات قسم مكافحة المخدرات لجنوب سيناء قد دلت على ان بن هارت باريف وصديقته ليراتشيم يوسبى ودونيم اشبيل الحاملين للجنسية الاسرائيلية ويقيمون بمنطقة المسبط بدهب فى جنوب سيناء ، يحوزون كميات كبيرة من الحشيش والهيروين واقراص الفاليوم ويستعدون لتوزيعها .. وبالتفتيش تأكدت المعلومات فالقت قوات الامن القبض عليهم واتخذت النيابة قرارها السابق ..

تمت عملية الضبط والتحريات باشراف النقيب السيد الظواهرى وكيل قسم مكافحة المخدرات بجنوب سيناء ..

سيارة الشرطة فى خدمة التلاميذ

سيارة شرطية نصف نقل (بوكس) زرقاء اللون رقم (.....) تشاهد الساعة السابعة والنصف صباح كل يوم تمر من امام سنى لرقابة الادارية وشارع النزهة تنقل عددا من التلاميذ الى مدارسهم حتى يستيقظ حضرة الضابط من النوم ويرتدى ملابسه الرسمى لتعود السيارة وتأخذه للعمل .

الصراع مستمر حول « سافواى » الاقصر

نشب صراع حاد حول فندق سافواى الاقصر قطاع عام بين شركة الفنادق المصرية (المالكة للفندق) وشركة السلامة (المستأجرة للفندق) وذلك خلال الايام الماضية حول احقية اى منهما فى تشغيل الفندق

كانت شركة السلامة قد استأجرت الفندق من شركة الفنادق المصرية وتم الاتفاق بينهما على دفع الايجار كل ثلاثة شهور مقدما ولكن شركة السلامة تأخرت فى الدفع لمدة ١٧ يوما فقامت شركة الفنادق المصرية بفسخ العقد من طرف واحد واوفدت لجنة منها اقتحمت الفندق وطردت العاملين والاداريين التابعين لشركة السلامة وتم تصعيد الأمر للشرطة والنيابة التى قررت تسليم الفندق لشركة السلامة لأن المدة مازالت مفتوحة امامها لتسديد الايجار وقامت الشرطة بمحاصرة الفندق وقامت بطرد لجنة شركة الفنادق المصرية منه ولكن الصراع بين الشركتين مازال مستمرا

ملك الشطب يفصل ١١ طالبا

فى كلية الفنون التطبيقية . قامت مظاهرات طلابية ، ضد العميد ، المسمى « بملك الشطب » بعد ان قام بشطب مئات الطلاب ، ومنعهم من دخول الانتخابات ملك الشطب تبين انه قراقوش كمان ، فقد قام بفصل ١١ طالبا دون اجراء اى تحقيق معهم بعد ان احتجوا على تعسفه . وعلى الحكم الملكى البلند فى الكلية !!

■■■

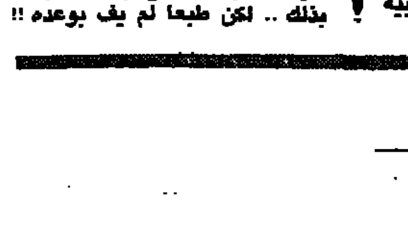
النائب الحزين

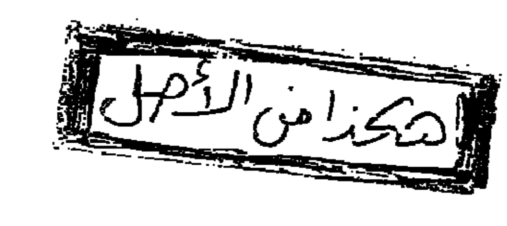
احد اعضاء مجلس الشعب فى الصعيد « الجوانى » حزين هذه الايام بعد ان تأكد لـه غدر .. ابوالزيك .. يصرخ العضو ويقول « آه ياقدرى .. آه يافضيحتى بين اهلى فى ديرتى » سبب حزن صاحبنا ان له ابنا حصل على مجموع ضعيف فى الثانوية العامة وكان امله يدخل كلية الشرطة وزكى بذاءات وعده بذلك .. لكن طبعا لم يف بوعده !!

سقط أمين الحزب الوطنى بالمحلة

ضبطت « اخبار ممنوعة » امين الحزب الوطنى بالمحلة - حلمى الغنيمى متلبسا بالسقوط فى انتخابات مجلس آباء الادارة التعليمية بالمحلة

أولياء امور التلاميذ رفضوا اعطاء اصواتهم وثقتهم لأمين الحزب الوطنى بالمحلة والواقعة مهداة للدكتور يوسف والى الامين العام ليعرف مدى شعبية اعضاء وقيادات حزبه .





حقائق ووثائق يخفيها وزير الثقافة

كان عندي استعداد للاستشهاد وليس مجرد الكتابه عندما كان ماء النيل موضوع مساومة مع اسرائيل سنة ١٩٨٠ .. وكان عندي استعداد للاستشهاد وليس مجرد الكتابه عندما وقعت الحكومة معاهدة بالحروف الأولى سنة ١٩٧٨ لدفن النفايات الذرية للنمسا في صحراء مصر الشرقية .. وبفضل الله نجت مصر من الكارثتين .. اجمع الشرفاء على المقاومة وصمدوا فيها فانتصرت ارادة الأمة .

لم استكثر يوما الكتابه في قضايا المصير حين يتهدده ، الخارج ، بمخططاته . ولكن ان اكتب اليوم هذا كله حول مشروع خائب . كثير .. كثير ..

لايستحق مشروع وزير الثقافة . سطرا مما كتبت ..

ولايستحق مشروع المقاولين العرب في ، قبة الامام الحسين ، سطرا مما كتبت .. ولايستحق ابراهيم الابراهيم ديناصور البنك العربي الافريقي سطرا مما كتبت ..

بقلم :
د . نعمات احمد فؤاد

ولكنها محنة افتقاد سيادة القانون

ومشكلة صنع القرار العلمي القومي ..من اجل هذا طالبنا بمجلس قومي للآثار .

وهذه هي المسالة التي يجب أن نقف عندها طويلا .

هل ، سيادة القانون ، قائمة أم شعار ؟

فلو ان في البلد قانون يسود ونطبق احكامه وفورا .. وفي حسم لما جرؤ فرد غير متخصص ان يخرق قانون الآثار الذى تقول المادة العشرون منه :

، لايجوز منح رخص للبناء في المواقع او الاراضي الأثرية .

ويحظر على الغير اقامة منشات او مدافن او شق قنوات او اعداد طرق او الزراعة فيها او في المنافع العامة للآثار او الأراضي الداخلة ضمن خطوط التجميل المعتمدة ، .

ويسري حكم الفقرة السابقة على الاراضي المتاخمة التى تقع خارج نطاق المواقع المشار اليها في الفقرة السابقة ، والتى تمتد حتى مسافة ثلاثة كيلو مترات في المناطق الماهولة ، او لمسافة تحددها الهيئة بما يحقق حماية بيئة الأثر في غيرها من المناطق .

اليس هذا هو القانون ١١٧ لسنة ٨٣ الخاص بحماية الآثار القانون الذى لو جاز لرجل الشارع او للأمي ان يخالفه فلا يجوز لمن جعلته الحكومة وزيرا .. ووزير ثقافة بالذات عليه أن يطبقه على الغير ، ثم يهدده ويستبيحه !هو . ولو حدث هذا في دولة اخرى لسقط وسقطت الوزارة كلها معه .

بل بلغ به الاقتحام الايترك للجنة الدائمة حرية الرأى فيجمعها في مكتبه في ٨٩/٩/١٤ وفي ٨٩/٩/١٦ .. لتحاط اللجنة علما في الاجتماع الأول بان المشروع الذى يسميه الآن (فكرة) (سبق عرضه على كبار الاثريين امثال : جان ، لكلان ، ، و ، دونادوني ، ، و ، روكاتي ، وقد وافقوا عليه) !!

وقد رد عليه عميد الآثار وعضو اللجنة الدائمة ان هؤلاء ليسوا اثريين ولكن اساتذة لغة !!

وكان مصر عليها وصاية من الايطاليين ، أوليائه ، فاذا وافقوا فعلى مصر التسليم !! اقول له : على الايطاليين ان يقولوا رايهم في ايطاليا وحدها . ولكن مصر الكلمة فيها لأصحاب التراث من الأثريين واساتذة التاريخ ، لان هذا التراث ملك امتهم .

انه الاجتماع الذى قال فيه الوزير بالنص (انا اعطي اللجنة الدائمة هدية هي هذا المشروع) في عملية استجداء للموافقة او فرضها .

اما الاجتماع الثاني الذى عقده في مكتبه ايضا في ٨٩/٩/١٦ فقد قدم فيه المهندس البابلي صديقه وشقيق محامي الشركة الأولى ، جنوب الباسفيك ، مذكرة من صفحتين ونصف وزعها على الاعضاء .. وهذه المذكرة تحت يدى انشر صورة لها

وفي هذا الاجتماع الذى قال الوزير انه لم يعترض الا واحد يقصد عميد الآثار اقول بامانة الصدق اعترض :

الدكتور عبد العزيز فهمي صادق الذى قال : بالنص (هناك متخصصون في العمارة سواء في الجامعات او الهيئات في مصر وكذلك مندوبون من محافظة الجيزة كان يجب تواجدهم لدراسة المشروع وكان هناك مشروع سابق

ثم تحدث السيد/ مطاوع بلبوش ابراهيم وقال ان هناك ملاحظة قانونية وهي عمل مسابقة بين اكثر من مشروع لأن الجهاز المركزي سينتقد هذا المشروع اذا قدم منفردا

وقال الدكتور ممدوح يعقوب (انني أرى أن السور اشبه بسور نادي الزمالك ولايمكن تنفيذ هذا المشروع وفيه قطع للآثار) ص ٣

فاذا اضفنا الى هؤلاء ، الاساتذة الذين اوردت اعتراضاتهم في المقال السابق مثل الدكتور عمر العريني والدكتور جمال مختار والدكتور محمد عبد الحليم نور الدين والدكتور احمد عبد القادر الصاوى ، اتضح ان المؤيد للوزير واحد هو المهندس الذى اوكل اليه المشروع كما يقول ، فهذا المهندس يؤيد بالطبع :

١ ـ لأن المشروع كما يقول سيتكلف ١٥ مليونا ، خمسة عشر مليونا ، غير التجهيزات

٢ ـ لأن السور الخراساني الثابت ذى المدرجات التسعة سيدر دخلا كبيرا

٣ ـ لأن خلفية السور تحت المدرجات يمكن استعمالها كسوق تجارية

وانا هنا انقل عن مذكرة المهندس ومحضر اللجنة الدائمة في اجتماع ٨٩/٩/١٤

وهكذا يقلب الوزير . وزير الثقافة وقيم العلم والصدق . الحقائق

وهكذا يتضح ان مؤيدا واحدا وليس معارضا واحدا

والتاييد تحكمه التجارة ، حين يلتزم الاعتراض بالحضارة

......

اقول مرة اخرى هل يحتاج الانسان المصري أن يهدر طاقته ووقته واعصابه .. يهدر اعماله الاخرى وقراءاته الاخرى وكتاباته الاخرى من اجل ان يثبت في متوع الضحى ان الشمس طالعة ؟

وليس يصح في الاذهان شيء : اذا احتاج النهار الى دليل . هل احتاج الى كتابة تسع مقالات واحدة في الاهرام والاخرى في الاخبار وسبع مقالات في الشعب ؟

لماذا تترك الحكومة المفتونة بتمثال العدالة ، الانسان المصري يتمزق خوفا على تراثه دون جواب شاف سريع يضع الأمور في نصابها .. مادام ليس هناك شجاعة الاعتراف بالخطا او الاعتراف بالصالح العام او الاعتراف بالتخصص لا (الهواية) . او الاعتراف بحدود الفرد والمنصب الزائل فلايجرؤ فرد على فرض (فكرته) على المال العام خاصة اذا كان المال العام يتعلق بالامة بكل اجيالها ؟

لماذا يحتاج الانسان المصري الى هذا الجهد المضني في قضية يتحتم من اللحظة الأولى ، نظرا لخطورتها ، ان يسود :

١ ـ القانون

٢ ـ العلم

اما قانون الآثار فوزير (الثقافة) لم يسمع عنه بدليل ، التهيؤات ، التى تخطر له . واما العلم فهو ، كما يبدو لم يسمع ايضا ان في البلد :

١ ـ جمعية المهندسين المصرية

٢ ـ جمعية المهندسين المعماريين

٣ ـ جمعية المهندسين المخططين

والجمعيات الثلاث تمثل الجهاز العلمي لنقابة المهندسين بحكم القانون وفي هذه الجمعيات الثلاث ، صفوة مهندسي ومعماريي ومخططي مصر في المجال الاكاديمي .. والجامعي .. والتنفيذي

ولايعرف وزير (الثقافة) ان هناك ثلاث هيئات علمية اخرى .. هذا على فرض ان هناك مشروعا يستحق الدراسة . ومشروعة مرفوض شكلا وموضوعا بنص قانون الآثار

الهيئات العلمية الثلاث هي :

١ ـ المركز القومي للبحوث التابع لاكاديمية البحث العلمي . وقد اجرى اعمق واصدق دراسة عن المياه الجوفية في منطقة القاهرة الكبرى .

٢ ـ هيئة بحوث البناء التابعة لوزارة التعمير

وقد اجرت بحوثا شاملة عن تاثير المياه الجوفية على اساسات المنشات والمباني وتبين من الدراسة ان هذه المياه هي ، السبب وراء سقوط او انهيار عشرات الالوف من المباني في احياء القاهرة المختلفة في السنوات الاخيرة ، على الرغم من جودة هذه المباني فوق سطح الارض

وهذه الهيئة لديها احدث اجهزة لتحليل المواد والاحجار وتركيبها الكيماوي والطبيعي والميكانيكي على مستوى الدولة .. وعندها الاشعة التى تعمل بالكمبيوتر على الاحجار والمواد

٣ ـ الهيئة العامة للمساحة الجيولوجية

ومهمتها دراسة التركيب الجيولوجي للارض في اى منطقة . وفي حالة تاثير وجود تاثير بناء بصورة مفاجئة على هذا التركيب

ولكن وزير (الثقافة) لا يعلم شيئا عن هذه الجهات البحثية والعلمية في الدولة .. يكفيه جان لكلان ودونادوني وروكاتي الايطاليين ، الذين يعتز بموافقتهم وهم لا علاقة لهم ، مثله ، بالآثار .. هذا حين رفضت المشروع :

● شعبة الآثار والتراث بالمجالس القومية في اجتماعها يوم السبت ٨٩/١١/١١ .

● لجنة التاريخ والآثار بالمجلس الاعلى للثقافة في اجتماعها بتاريخ ١١/١٩ فما رأيه في جان ، لكلان ، و ، دونادوني ، و، روكاتي ، الذين وافقوا له على المشروع ؟

وبعد هذا يسأل قوم او يتساءلون : لماذا الاعتراض ؟ ولم يسألوا . ما السر في ان وزير الثقافة يتلهف على مشروع بناء ، مدرجات ومسرح (لحفلات كبرى) وسوق تجارى وحديقة ، مما يحرمه قانون الآثار . في الوقت الذى لم يرمم فيه ، ابو الهول ، .. في الوقت الذى قدم فيه مدير علم الآثار المصرية لمصر العليا والنوبة ، مذكرة تقول :

إن الوضع في المعبد ـ معبد الاقصر ـ متردٍ من حيث ظهور الاملاح على جدرانه والمياه الجوفية وميول بعض الأعمدة بالجهة الشرقية لصالة امينحوتب الثالث .

ويشكو المسئول عن اثار مصر العليا من اسلوب الوزارة في التعامل مع الآثار والقائمين عليها . يقول :

بتاريخ ٨٩/٧/١١ نشرت الصحف المصرية عن حفر الموقع داخل صالة امينحوتب والكشف عن خمسة تماثيل دون علمنا او اخطارنا بموعد مسبق لحضور هذه العملية . وقد استمرت عملية الحفر لمدة شهر ونصف حتى تم الكشف عن ٢٢ تمثالا كما ذكرت الصحف المصرية ، حيث لم يخطرنا احد باى تقرير او معلومات عن هذا العمل حتى يمكن ابداء الراى فيما حدث . وقد ادت عملية الحفر الى اندفاع المياه الجوفيه بعمق متر ونصف كما ذكرت الصحف المصرية ايضا مما ادى الى قيام الهيئة بردم هذه الحفائر ..) وتساءل الرجل :

● المعروف علميا أن وجود اى مياه باى موقع ينتج عنه عملية بخر .. فهل هذا لم يحدث في موقع الحفائر الذى تفجرت فيه المياه ؟ كما ان نتيجة البخر ينتج عنه تكاثر الاملاح على سطح جدران واعمدة المعبد .

● ماهي الضمانات العلمية والاحتياطات التى اتخذت لمعرفة ما طرا من تغيرات بعد اعمال الحفر ، لضمان تجنب اى مضاعفات اخرى في الصالة وباقي الاعمدة بها .

● لابد من ايجاد القرار الهندسي الخاص بعدم تاثير الحفر على الاعمدة المائلة قبل اتخاذ قرار عملية الحفر نفسها ثم الدراسة التى تمت بعد عملية الحفر ومقارنتها بما حدث قبل وبعد الحفر .

وذهبت صيحة الرجل ادراج الرياح ..

وهنا عاد الرجل فارسل مذكرة تحت رقم ٣٦٨ بتاريخ ٨٩/٥/٣٠ يجيب عن اسباب الانهيار الذى اشار اليه قال فيها :

شكلت عشرات اللجان من متخصصين في التربه والطبيعه والكيمياء والجيولوجيا ووضعت الحلول الكفيله التى تنقذ هذه الآثار ، ولكن المشكلة ليست مشكلة عمالة او اعتمادات مالية وانما المشكلة ادارية تتطلب الشخصية التى تتخذ القرار المنفذ للخطط التى وضعت .

ويقول :

كما انني اوضح الجملة الاتية التى وردت في مذكرتي السابقة وهي : ، مزيد من الانهيار ، والقصد بها هو ازدياد حالة المعابد سوءا لعدم تنفيذ الخطط الموضوعية لها وتوصيات اللجان العلمية ...

وإلى جانب هذا هناك انهيار ادارى وعدم تقدير المسئولية مما ادى الى تطاحن الادارات المسئولة واتهام بعضها البعض .. وهذه الادارات تتمثل في قطاع الآثار المصرية وادارة الترميم والادارة الهندسية ولم ار هذه الظاهرة المحزنة في حياتي الوظيفية .

ويقول الرجل في ختام مذكرته : وهناك موضوع اخطر من حكاية المعابد نفسها . وهي سرقة الآثار والتعدى على الاراضي الاثرية دون اتخاذ اى اجراء ... بل المصيبة الكبرى هي التكتم على هذه الاحداث . والتصريح بان الاعمال من حارس الآثار .

....

اقول : كيف فات الرجل الطيب مدير علم آثار مصر العليا والنوبة ، معرفة السر في ، التعدى على الاراضي الاثرية دون اتخاذ اى اجراء ، ... السبب بسيط : الوزير نفسه يعتدى على الاراضي الاثرية في اشهر موقع ، حرم ، ابو الهول ، ومجموعة الاهرامات !! ويريد ان يبني فوقها سورا ومدرجات ومسرحا للحفلات الكبرى وبوتيكات وسوقا تجارية . ثم يسير الطف طف في مسارات داخل حرم الاهرامات !!

فكيف يتخذ اى اجراء مع المعتدين الآخرين ؟

اذا كان رب البيت بالدف مولعا فشيمة اهل البيت كلهم ، الرقص ...

اما التكتم على سرقة الآثار فتحت يدى القرار رقم ٣٦٠ بتاريخ ٨٩/٧/١١ ووراءه قصة عجيبة . افرد لها يوما الحديث .

....

بقي ان اسال كيف لم تشكل رئاسة الجمهورية او مجلس الشعب لجنة عليا للدراسة . والأمر تقطعه بصورة نهائية المادة العشرون من القانون ١١٧ لسنة ٨٣ ، التى تنص على حظر البناء على ارض اثرية ... ولكن اذا لزم تشكيل لجنة من باب التاكيد . او لزوم مالا يلزم على قول شاعرنا ابى العلاء المعرى فمتى تشكل ؟

ان الوزير سارع . واهما ، انه يقطع الطريق على اللجنة المنشودة . وشكل لجنة من :

ا . د . فيصل اسماعيل/ د . عمر العريني/ د . البهي العيسوى د . فكري حسن/د . سراج الدين/د . عبد الحليم ابراهيم د . رشاد القبيصى/د . محمد بكر/ د . حلمي مختار/ د . على حسن/ د . زكي حواس ....

اقول مادلالة تشكيلة هذه اللجنة ؟ اليس اعترافا بانه مشروع تنقصه الدراسة ومع هذا عمل له (ماكيت) !!

ومع احترامي لهؤلاء جميعا الا انه لايملك تشكيل اللجنة في هذا الموضوع فقد خرج الأمر من يده ، وبات في يد السلطات العليا : رئاسة الجمهورية ، ومجلس الشعب .

جاء في كتاب اليونسكو : (التحدى لتراثنا الثقافي) اى الذى يواجهه The challenge to our Cultural heritage ان الآثار المصرية التى دخلت في عداد تراث الانسانية بالقائمة الصادرة في ٦ ديسمبر ١٩٨٥ :

● ممفيس وجبانتها

● الاهرام وحرم الاهرام من الجيزة حتى دهشور .

ومن اجل هذا يرفض مشروع وزير الثقافة . العالم المتحضر ـ

● طيبة اى الاقصر

● آثار النوبه من ، ابو سمبل ، حتى ، فيلة ، .

● القاهرة الاسلامية

● ابو مينا .

ص ٢٤٣

وفي هذا الكتاب بحث للدكتور جمال عن التحديات التى تواجه التراث المصرى اترجم منها هذه العبارة التى تتصل بموضوعنا :

، ان هذه التحديات تتمثل في الاقتحام والتداخل في خط الرؤية بالمباني الحديثة على المواقع الاثرية والقديمة ص ١٩٦ ، . ...

ومادام الايطاليون ، قرة عين ، الوزير ، اضع على الساحة ماجاء في الميثاق الدولى لصيانة المباني والمواقع الاثرية والصادر عن مؤتمر البندقية (فينسيا)

[نصت المادة السادسة من الميثاق المذكور على ضرورة الحفاظ على اى مبان او تركيب داخل الموقع وداخل المخططات الاثرية ، وذلك بالحفاظ عليها وعدم السماح باقامة اى مبان جديدة او هدم او تحوير من شانه الاساءة الى العلاقات بين الكتل المعمارية الأثرية ، او التشكيل اللوني لها . كما نصت المادة الثالثة عشر الى :

● عدم السماح باحداث اضافات .. الا اذا كانت لاتقلل من أهمية الأجزاء الأثرية من البناء ، او وضعه التقليدى او توازن مكوناته او علاقته بكل مايحيط به .. وعلى ذلك فان مواقع المباني الاثرية يجب ان تحظى برعاية خاصة . كما ان الترميم يجب ان تسبقه دراسات اثرية وتاريخية للمباني والمواقع . حيث أن عملية الترميم هدفها حماية وكشف القيم الجمالية او التاريخية للمباني واحترام التراث الأصيل والوثائق الحقيقية] .

فهل يسمع وزير الثقافة ، هذه المرة ، هذا الصوت القادم من مؤتمر البندقية بايطاليا العزيزة ؟

موعدنا في المقال القادم مع وثائق اخرى من داخل وزارة الثقافة .

★★★

وبعد : فان الثقافة كما يقول كتاب اليونسكو (الثقافة والمستقبل) . (CUlture AND Future)

ان الثقافة مرادفة للحياة (الثقافة .. الزراعة .. الترقي .. الصقل المكتسب من التعليم والتدريب .. صقل العقل ... رهافة الذوق ... ترشيد السلوك .. السمت الرفيع المتحضر ... الجانب الفكرى من المدنية ... الحضارة .) .

وعلى ضوء هذا المعنى ، هل في مصر وزارة للثقافة ؟



مقدمة : مشروع تطوير هضبة الأهرام ـ سبتمبر ١٩٨٩ ـ

حيث أن حماية المناطق الأثرية تحتم إقامة أسوار تفصل هذه المناطق

استعمالها كسوق تجارى لما تنتجه هذه المنطقة

وضع بعضها تحت تصرف تجار العاديات بدلا من المحلات التى بنيت عشوائياً على التلال المجاورة لأبي الهول .

جـ ـ وضع التصميم في اعتباره ، إذا ، أقيمت حفلات كبرى فإن خشبة المسرح تكون بعيدة تماماً عن المناطق الأثرية ، ويتاح للمتفرج أجمل رؤية لبانوراما الأهرام وأبي الهول .

بعض فقرات التقرير الصادر عن المكتب المعماري الاستشاري المصري حول مشروع تطوير هضبة الأهرام والذى يحتوى من خطة وزير الثقافة

فكر

هذا الكتاب ألفته حركة اسلامية سياسية فبمعاركها وخبراتها قدمت مادة الكتاب . وأعد الى الذى شارك في قيادة الحركة منذ بدايتها وحتى الآن هو الذى يستخلص الآن السنن والمناهج من بين المعارك والانتصارات والهزائم .

ان ما كسبته الحركة الاسلامية في السودان موضع لخلاف وحوار مشروع ، بل يجب ان ينشا هذا الحوار بغرض تقييم الخبرات وتعميم الفائدة منها ونعتقد ان الجهد الفقهي الذى قدمه د . ترابي في كتابه هذا (الحركة الاسلامية في السودان) يساعد على ضبط الحوار المطلوب .. نسال الله ان يوفق اخواننا في السودان وان ينفعنا بعلمهم .

الحركة الإسلامية في السودان

أولا : سنن تطور الحركة

بقلم :
د . حسن الترابي

الدين ـ من حيث هو خطاب للانسان وكسب منه ـ واقع في الاطار التاريخي . مهما كان من حيث هو صلة بالله بالأزل المطلق الثابت . فالدين بذلك عرضة لان يمتحن بحركة التقلب والتحول الدائبة في التاريخ . وبهذا يلزم ان يتمثل في حركة دائبة مجاوبة ليصحح وجهته ويقوم سيرته لئلا تنقطع به التقلبات او تنحرف به التحولات التاريخية عن الاصول الثابتة والسنن الواجبة . وانما التوحيد في تلك الحركة الدائبة التى تسعى لتوحيد الحال المتحول الى المثال الثابت . فحركة الاحياء والتجديد الديني هي الظاهرة التاريخية التى تفي بتمام الايمان والتوحيد عبر ظروف الواقع وصروف الدهر المتطورة . فتحيي ما مات في النفوس من معاني الدين الخالدة وما درس من سننه الثابتة . وتجدد صور التعبير وتصرف اشكال التطبيق بما يدور مع اوضاع التاريخ المتطورة وتحرك قوة تمكين الدين في الواقع وفق حلجاته واسبابه المتحركة . فدين التوحيد حركة فعالة سيارة متجددة في التاريخ . وحركة الدين دأب يلاحق تطورات التاريخ بلا قعود ولا جمود .

وحقيق على الحركة الاسلامية بالسودان ان يكون تاريخها تصديقا لمثال الحركة الدينية الاحيائية التجديدية ـ مسيرة تجدد وتطور مطرد . ذلك انها حركة متفاعلة مع واقعها السوداني المضطرب بالتقلبات الذى يستفزها ان تجاوبه وتواكبه بوجوه من التقديرات والتدبيرات المتطورة . وكأى من حركة تاريخ الاسلام استقر محيطها وجمد فلستجرها الى الجمود . والحركة كذلك ذات طبع منفتح مقدام ـ تجتهد دوما . فلا تتعصب لمواقفها الفكرية او سياساتها المنهجية الراهنة ، ولاترتهن لاشكالها التنظيمية او اعرافها الحركية القائمة ، بل تتجاوز توخيا لمقتضى الحق المتجدد في اطار الحقائق الجديدة .

وقد لايسع المرء ان يدعي للحركة تقدما مطردا وتطورا موصولا ، بوجه مطلق . فقد تبلدت في اخر السنوات الخمسين من صدمة النظام العسكرى الطارىء ، وتجمدت في اخر الستين اذ ارهقها فرط النشاط وظهور الشقاق ، وارتبكت شيئا ما في اوائل السبعين حينما داهمها النظام المايوى . ولكن الخط العام لسيرة الحركة اتجه قدما عبر ظروف الرخاء والشدة . فحين الحرية والفرج كانت الحركة تتفجر بالنشاط فتتسع وظيفتها ويتطور نظامها ويثرى فكرها . وحين الكبت والحرج كانت الحركة تجمع عبرة التجربة السابقة وتضع خطة ما تستقبل . وكانت ـ في كل حال وحسبما يتيسر لها ويتفق ـ تصرف طاقاتها وتصوب توجهاتها وتكيف وسائلها للوفاء الابلغ بالتكليف الاسلامي ـ استدراكا لما فات من الفهم او استكمالا لما نقص من الهم واغتناما لما سنح من الفرص او بناء على ماتمكن من الاسباب .

ويمكن ان نخلص من استقراء التطورات التى فصلنا ذكرها في الفصول السابقة سواء منها ما جرى عفوا وما دبر تدبيرا ـ الى جملة من السنن والتوجهات في تطور الحركة الاسلامية بالسودان ، مما لايبعد قياسه على نهج تطور اى حركة اسلامية حية ، الا من حيث الوتيرة او الصورة المعينة . ونورد فيما يلي بعض تلك السنن :

من التقليد الى التجديد :

يتجه التطور بالحركة لان تبدأ من التقليد لتنتهي الى التجديد .. فهي من حداثة الكسب الاصيل وضآلته ومن ضرورة التمكن الاول في حال الغربة انما تبدأ من العرف المعروف في مجتمع المسلمين التاريخي ، لايكاد يميزها عما هو معهود الا وعيها بالمفارقة بين حال تاريخ المسلمين ومثال أصل الاسلام ـ ثم ماتلبث بهذا الوعي وبدوافع التوبة الى الاصول ان تتجاوز المعروف واقعا الى المشروع حقا .

فقد جددت الحركة نيات كثير من العمل الديني الشعائرى ـ كان ابناؤها يمارسونه عن التزام بالعرف الموروث ، ثم ذهبوا بنياتهم استقلالا وعمقا واخلاصا ، فغدت اعمالهم تجربة شعورية حية ذاتية . بل تبدلت المواقف الايمانية التقليدية موازاة لتطور الحركة وغدت اقرب بمغزاها الى مواقف الايمان لصدر الاسلام منها الى سائر التراث الديني الخالف كذلك التزمت الحركة غالب المفهومات والاحكام الفقهية التى كانت راسخة في الرصيد الفكرى التاريخي الا بعض وجوه من الطرح المتجدد . لكن جرأتها تباركت وحاجتها تعاظمت لاعمال الاجتهاد الحر ، وارجاع المنهج الفكرى الى اصول الشرع ، ومحاكمة الفكر التقليدي بما انقطع عن المصادر المثالية والموارد الواقعية . وللتجاوز الى فكر جديد . ولم تكن اشكال الجماعة الاسلامية الاولى الا قريبة من النظم التقليدية للجماعات الدينية الاقدم والاحدث ، من حيث بساطة القيادة وسذاجة التركيب والعلاقات . لكن تطور التنظيم باعد المفارقة للاعراف التنظيمية التاريخية وقارب المضاهاة الى نموذج الجماعة التى تتمثل معاني التوحيد وتراعي نظم الشرع وتفي بحاجات العصر وتسخر مكتسبات الاجتماع الحديث وامكاناته لعبادة الله . وكانت عضوية الجماعة لاول عهدها من مثل ماكان معهودا في الجماعات الدينية ـ كانت تقتصر على الذكور بحسبانهم موضع التكليف ومظنة الاحتمال الاوفى ، وكانت تتحصر في المسلمين قنوطا وزهدا في غير اهل الملة التاريخيين ، ولكن الحركة عما قليل ادركت أنها لايمكن ان تعطل دعوة النساء وتربيتهن وتحريضهن للجهاد في سبيل الله ، وانها لايمكن ان تهمل الجنوب لو كان على هامش الملة في السودان .

من الخصوص الى العموم :

انما الف المجتمع المسلم التقليدي من مقاصد التدين ووسائله ما يعني الحياة الخاصة ـ لان فتنة التاريخ كثيرا من تنتهي الى محاصرة الدين في الشئون والمجالات الخاصة من الحياة ، فتضيق حدوده وادواره ، ويتباعد عن مغزى التوحيد الذى يجمع الحياة بكل اغراضها ليصلها بعبادة الله ، وكل ساحاتها ليتخذها مسرحا وسببا للعبادة . ولئن قامت الحركة لاول امرها بتصور اسلامي ، شامل فانها في الفعل انما بدأت تتدين كما يتدين سواها ـ بيد أنها ـ بقوة التوجه التوحيدى ـ اتسعت بمدى دينها وبعلاقاته من الخصوص الى العموم ومن المحدودية الى الشمول ومن الجزئية الى التوحيد .

فالصدر الاول من تاريخ الحركة كان يغالبه عكوف على التربية الخاصة عكوف الفقهاء والمتصوفة ، ثم اتسع هم الحركة الاسلامي نحو الحياة العامة ليشمل الثقافة والمجتمع حتى بلغ من بعد شأن السياسة ـ دعوة فتعبئة وانتخابا فجهادا ، ثم شأن الاقتصاد ، وشأن الامن ، وشأن العلاقات الخارجية ، وسائر الوظائف التى فصلنا ذكرها في كسب الحركة ونزلنا مواردها تكاملا في مراحل تاريخ وتتجلى سنة التطور من الخاص الى العام في كثير من امور الحركة فانضمام الاعضاء الى جماعتها كان اولا كله عن دعوة بخطاب فردى خاص ، فصار في أخر الامر يغالبه عن دعوة عامة بوسائل الاتصال الجماهيرى ، بل كثيرا ما يدخل الناس في الجماعة افواجا لا افرادا .

ولقد كانت الحركة تفرط في مراعاة السرية ابتغاء الامن لضرورات حقيقية او وهمية ، لكن جل امرها غدا علنا مفتوحا ، فحلقاتها التربوية مفتوحة لمشاركة العامة ، وتدابيرها التنظيمية مشهودة لكل مراقب ، وقيادتها معروفة للملأ كافة . ولئن كان اول عهد الحركة انشغالا بخاصة شانها واعتزالا للمجتمع زهبة او قنوطا ، فقد تعدت الحركة ذلك التحور الذاتي وصوبت همها من بعد نحو المجتمع تعنى بشأنه وتكثف الاصال به والتأثير عليه . بل اقبلت على جماهير المجتمع تستوعبها في حركة الاسلام ، وعلى قواه تتعاون معها بالتحالف السياسي وسواه ، وعلى سواد المؤمنين تعبئهم في حملات العمل الاسلامي العام او في المنظمات الاسلامية المختصة بشتى اغراض حياة المجتمع او بمختلف قطاعاته وقد انساقت الحركة بهذا النحو المتفتح نحو المدى الاعم الى ان توسع ابعادها العالمية وتعد علاقاتها ، بعد ان اطمأنت على قدر من التمكن المحلي واحتاجت واستعدت لما وراء المدى الوطني الخالص .

من الارتجال الى المنهج :

ما كان للحركة ـ وهي ناشئة قليلة العلم بالواقع والفقه بالدين ضئيلة التجربة الذاتية او المقارنة ـ الا ان يكون عملها عن مبادرات عفوية بما توحي فطرتها المؤمنة ووجداناتها المنفعل بدوافع الدعوة الى الله والجهاد في سبيله . هكذا كانت تتفق لها ممارسات بوعي محدود ووجه عفوي استجابة تلقائية لحاجة الى خاطرة عارضة ، وما ان تنتظم الممارسة ويتم الوعي بها طريقة او وظيفة جديدة في كسب الحركة وعملها الديني ـ إلا ينشأ التساؤل او يثور الجدل حول مشروعية العمل الجديد او مغزاه الديني وحول جدواه للكسب الأسلامي او عاقبته لأمن الحركة واستقامتها وقوتها . وقد طرأ مثل ذلك للحركة كلما اتسع مداها تطورا مما هو معهود الى ماهو جديد من التدين ـ لما باشرت ـ لاول مرة ـ السياسة وما فيها من فتنة ، او الجهاد وما فيه من خطر ، او الدبلوماسية وما فيها من محاذير . ولما اخذت تهتم بدعوة النساء ووجه الجواز والفتنة فيها ، او تنفتح على المجتمع الغريب عنها ، او تستعمل التقنيات التنظيمية الحديثة المستوردة ، او نحو ذلك . وكثيرا ما تفاقم الجدل ليحدث هزة فكرية او تنظيمية ـ اصحاب القديم ينكرون جدوى الطارىء الجديد او يتهمون مشروعيته او يرتابون بسلوك الذين يباشرونه . واصحاب الجديد يولعون بطرافته ويتحمسون لقيمته ويندفعون به كيفما اتفق ، ثم يستقر الامر بعد حين ـ اذ ينتهي البحث عن التبرير الى تأصيل فقهي للقضية او الوظيفة الجديدة يدخلها في سياق الدين نية والشرع ممارسة ، ويقع بذلك التطبيع النفسي الايماني بعد الازمة والارتباك والتهذيب العملي بعد الجنوح والاضطراب ، ثم يتطور الفقه فتستقيم معايير الوظيفة الجديدة وتستقر سنن اداءاتها ويستمر الاجتهاد لترقيتها نحو الاحسان ، ولما الفت الحركة ظاهرة الاضطراب بالارتجال ثم الطمانينة بالتاصيل لدى مدخل كل وظيفة او مشروع جديد ، اخذت تنظم تطور الحركة بتقدير الواقعات والتطورات القادمة وتقديم الاجتهاد والتشاور في تأصيلها وتقرير المنهج الذى ينبغي ان يتخذ فيها ، بل احيانا يشرع العمل بتجربة نموذجية محدودة تراقب وتقوم ثم تعمم بعد الاطمئنان بها .

ولاتتجلى سنة التطور مع الارتجال الى المنهج على صعيد التأصيل الايماني والفقهي فقط ، بل تلاحظ على صعيد التأطير التنظيمي ، فكثيرا ما ترد المبادرات عن اجتهاد فردى متجاوز لاطر التنظيم واجراءاته المقررة او عن كسب شاذ عن المرسومات التنظيمية العامة ، فحينما تتواتر المبادرات وتتواتر ويستقر تأصيلها الديني العلم ، تتناولها الجماعة بنظامها الراتب فتدرجها في كيانها الشكلي وتستوعبها في شعبة او جهاز خاص وتتخذ لها منهجا تجارية حرة . املتها ضرورة كسب العيش ، فلما استبانت المغازى الكلية للاقتصاد اصبح هما راتبا لمكاتب وادارات متطورة في تنظيم الجماعة ، وهكذا بدأت السياسة ممارسات حرة في الدعوة العامة ، والامن تدابير وقائية حرة والدبلوماسية اتصالات تلقائية شتى ، ونحو ذلك من المناشط التى سبقت صورة الهيكل التنظيمي فأفضت من بعد الى تطويره ليحيط بها وخصص لها ادارات ونظما فتمارس في اطار نظامي علم وعن منهج موسوم وقاعدة شاملة .

وقد تطور التأصيل الفقهي والتأطير النظامي بعد ان كان نسقا ملحوظا في سيرة الحركة الى ان يكون نظاما مقصودا وذلك حين اتجهت الحركة الى مرحلة التخطيط والتدبير الشامل المدى البعيد الاجل في غالب امورها فمهما استقرت السياسة وظيفة راتبة يرعاها مكتب سياسي مختص ، ظلت لحين ليست الا جملة من المواقف في الحياة العامة . وكان ذلك من شأن غالب وظائف الحركة فالدعوة هي خطاب مقبل على المجتمع يتقدم حيثما تيسر في شعابه وقطاعاته ، والمال في الجماعة انصبة اشتراك تجمع وحاجات انفاق تقضى ، والاصلاح الاجتماعي مبادرات ومشروعات او معروفات يؤمر بها ومنكرات ينهى عنها ، اما حين نضج الوعي واستوت التجربة بالحركة فقد اصبحت دعوتها خطة مصوبة ، وماليتها استثمارا لاجل وانفاقا بموازنة لسنة ، واصبحت سياستها وحركتها الاصلاحية استراتيجية شاملة تبنى على منهج مرسوم في الاصلاح يوافق منهج الدين ويوازن حاجة الواقع ويقتضي برنامجا عمليا محيطا يعبىء كل جوانب الحركة في نظام موحد مفصلة تكاليفه باجالها واشواطها ، ومنزلة خياراته حسب كل طارىء محتمل ومعينة غاياته الكلية واهدافه الفرعية .

XXXXXXXXXXXXXXXX

بقية السنن في العدد القادم

د . حسن الترابي

الحركة الإسلامية في السودان
د . حسن الترابي

دروس من المقاومة الشعبية

بالامس القريب احتفلنا بذكرى المقاومة الشعبية التى فجرها شعب السويس يوم ٢٤ اكتوبر ١٩٧٣ بقيادة البطل المؤمن والمجاهد المسلم المتواضع الشيخ حافظ سلامة بعد ان صدرت الأوامر لمحافظها بتسليم المدينة ولكن شعلة الايمان المتوهجة فى قلوب المؤمنين المجاهدين ابت ان تستكين او تخضع لقوى الشر والعدوان التى يمثلها شعب وجيش اسرائيل اخس

بقلم : محمد متولى عوض

شعوب الارض كما وصفهم المسيح عليه السلام والقرآن الكريم الخالد الى آخر الزمان . الشيخ حافظ سلامة وبقية من ابناء السلف الصالح الذين يؤمنون بالله وقضائه وقدره وان الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة اذا وطئت اقدام الكفر ارض الإسلام .. اتخذوا من المسجد قلعتهم ومن مكبر الصوت نفير جهادهم واذنوا فى الناس بأن حى على الجهاد حى على الكفاح ، حى على الفلاح .. فانضم اليه الشعب الاعزل الا من ايمانه وتسلحوا ببقية السلاح الذى بقى فى ايدى جنود الجيش وابوا ان تسلم مدينتهم الا على جثتهم وكتبوا صفحات غراء فى كتاب الجهاد الاسلامى وقد سطر لهم التاريخ كفاحهم باحرف من نور تهدى الاجيال التى تأتى من بعدهم إنه لاشىء مستحيل على مشيئة الله ، وإن النصر من عند الله وان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم .. ومادام حافظ سلامة والمجاهدون قد حرصوا على الموت والشهادة فى سبيل الله فقد وهبهم الله الحياة مع النصر والشرف . وليست السويس وحدها فى تاريخ الشعوب او فى تاريخ الرسالات او فى تاريخ مصر .. فإن مقاومة الشعوب وروح النضال والصمود اذا حلت فى نفوس الشعوب فهى الدرع الواقية للجنود وما انتصر جيش ليس وراءه شعب يؤمن بالجهاد وتملأ روح الكفاح قلوبهم ، فالموت فى سبيل الله اسمى امانى المؤمنين . وان موتا مشرفا خير من حياة ذليلة يرسف الاحياء فيها فى اغلال الذل والعار . ونحمد الله ان هذا الشعب الذى وصفه رسولنا صلوات الله وسلامه عليه بأنه فى رباط الى يوم القيامة . وانه ثغر من ثغور الاسلام سيظل مرفوع اللواء مهما مرت عليه من محن وصدمات سريعا ما يفيق منها ويستعيد ثقته بنفسه ويرد الصاع صاعات والايام دول وما استقر حال على مدى الأجيال ...

ففى تاريخ اسلامنا وهو المنارة التى لن يضل من يستضىء بها صور رائعة من المقاومة الشعبية مهما تعددت صنوف الإيذاء والتعذيب .. فتاريخ المجاهدين الاولين من آل ياسر وبلال وصهيب والعترة الزكية ممن اضاءوا مصابيح الظلام فى نفوس المؤمنين ومن تلاميذ مدرسة دار الأرقم بن الارقم ومن الكتيبة الاولى المجاهدة التى هاجرت مرتين للحبشة وثلاثة للمدينة التى نورها الله بنور الإسلام وباقامة رسول الله وقبره الشريف وستظل منورة بالايمان والهدى الى ان يرث الله الارض ومن عليها

ومن تصفح تاريخ امة محمد وقرأ الصحائف البيض لاستقر فى يقينه ان دين الله غالب ان شاء الله . وفى تاريخ الاسلام وقائع ومعارك كان المؤمنون هم الذين كتبوا النصر بعقيدتهم وكفاحهم اما فى مصرنا الغالية درة الدنيا ومركز العالم فتاريخها حافل بمقاومة الشعب للغزاة الذين ارادوا بها الشر على مدى العصور وليس المقام متسعا لذكر كل ما سجله تاريخ مصر ولكن نمر سراعا لنذكر جيل الشباب الذى لايقرأ وقد اصبحت اسعار الكتب فوق طاقة المقتدرين فما بال الشباب الذى مازال يدرج على اول سلم الحياة

ايها الشباب ان فى تاريخ شعبكم احداثا اجل وصورا مبهرة يقف عندها المتأمل حائرا كيف استطاع هذا الشعب الصابر ان يكابد كل هذه المحن ويصارع كل هذه المعارك ويخرج منها وقد صهرته المحن وطهرته الالام وظهر معدنه الاصيل على حقيقته فقبل السويس كانت بورسعيد وشعبها الباسل الذى قاوم المستعمرين وحطم تمثال ديليسبس معجزة تاريخية .

وفى رشيد مدينة التاريخ التى شاب من حولها الزمان وما شابت وهى مازالت شابة ترنوا للحكام بعين العتاب كيف تركوها ياكلها الاهمال ويقضى عليها مرور الأيام : اراد الانكليز ان يستولوا على رشيد ومنها يصعدون فى النيل ليستولوا على القاهرة . فقد كانت ثغرا عامرا من ثغور الاسلام ولكن اهملوا تحصينها . فكاد الانكليز كيدهم وارادوا ان يباغتوا اهلها ويستولوا عليها غفلة فتركهم اهالى رشيد حتى دخلوا الشوارع والازقة ثم اقفلوا عليهم طريق العودة واصلوهم نارا وقتلا ونبحا ولم ينج منهم الا القليل فروا مذعورين يجرجرون ذيول الخزى والعار .. ومدينة القاهرة حاضرة الاسلام ودار السلام ومستقر الأزهر الشريف ومدينة الألف مئذنة تاريخها مع الحملة الفرنسية حافل بالاحداث الجسام . فقد انهزم جيش المماليك وفر هاربا وظن الفرنسيون ان القاهرة اصبحت لقمة سائغة ولكن ساء فالهم وخاب املهم فلقد صنع اهالى القاهرة السلاح من صنج الموازين ومن معادن ادوات الطهى وجمعوا المعادن من كل مكان ليصنعوا المدافع مثل التى فى ايدى الفرنسيين وحاربوا بها الغزاة . وعملت الاغتيالات الليلية عملها بالفرنسيين الذين باءوا بخسران مبين ولم يستطع كبيرهم نابليون قاهر اوربا وعظيم الحروب ان يخضع القاهرة ففر هاربا وتبعته جيوشه بعد اقل من ثلاث سنوات بعد ثورات متوالية ضد من ظنوا انفسهم سادة الحروب ..

وكم فى تاريخ مصر من مواقع ومعارك كان الشعب هو القوة الحقيقية . وكما قلنا إن يكن الشعب فى دمه وعروقه روح الكفاح والمقاومة والصمود فليس للجيوش احتمال طويل . وما ثورة ١٩ ببعيدة عن الاذهان ولا ١٣ نوفمبر قد غاب من الذاكرة ، وما كفاح شعب مصر ضد الملكية الفاسدة قبل ثورة ٢٣ يوليو ببعيد . انها معارك متلاحقة وسيظل هذا الشعب فى كفاح ما ظل الفساد يتربع على كراسى الحكم او يحاول غاصب ان يغتصب الارض او يستعمر الأوطان .

إن الحكام الفاسدين واهمون بأنهم يستطيعون ان يحكموا بالحديد والنار شعبا يكرههم ويمقتهم ويعرف انهم السبب فيما هم فيه من بلايا ورزايا .

الم ينظروا للبهائم والحيوانات من حولهم ؟! إن مقاومة الظلم فطرة إلهية فطر الله الانفس عليها . فالابل تأبى الضيم ولا تسكت على القسوة فتختزن لصاحبها حتى توقع به وتردبه موارد الهلاك . والحمار الذى يضرب به المثل فى الصبر والتحمل اذا زاد العنت رفس صاحبه واوقعه من فوق ظهره وقد يتعدى عليه فياكله باسنانه . والقطط اذا سيمت الضرب انقلبت الى وحش كاسر . والكلاب اذا حل بها العذاب كانت اقسى من الاساد والذئاب ؟؟! هل يتصور حكام النظام الفاسد الذى يحكمنا ان هذا الشعب نسى تاريخه ونسى انسانيته وارتضى الحضيض دارا والذل دثارا والجوع حياة ليسكت عليهم لم انهم يحكمون شعبا اقل من الحمير والكلاب شعورا بكرامته وحفظا لحياته ؟ لا ادرى كيف انقلبوا على حافظ سلامة واهل السويس وجهادهم البطولى وحولوه الى الرقص الخليع وهز الأرداف والمواويل والاغانى التافهة التى كرهها الناس لما تحويه من النفاق الرخيص والتزلف الرقيع ايصدق فينا قول شوقى رحمه الله : هتفوا لمن شرب الطلى فى تاجهم

واحل عرشهم فراش غرام

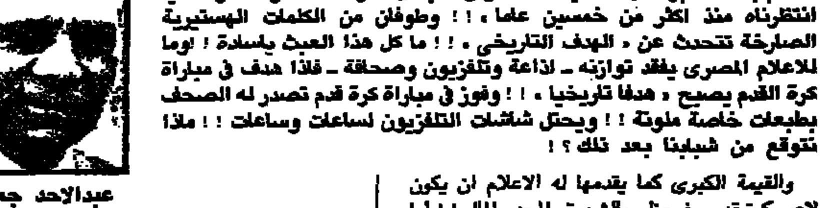
ام ظنوا ان شعبنا اصبح ببغاء عقله فى اذنيه اثر البهتان فيه وانطلى الزور عليه .. يالعار امة وشعب لا يثور لكرامته كما تثور الابل والحمير والقطط والكلاب .. ولكننا نؤمن بأن شعبنا كم لقن الظالمين دروسا تكون هى القاضية ويومها لن تنفعهم الحاشية ولا جنود الأمن المركزى ولا الوزير الذى اسموه بدرا فاحال مصر الى ظلام .



امسيات للشعر بمحافظة مطروح

فى اطار مشروع الانتماء فى وجدان مبدعى اقليم غرب الدلتا الذى تتبناه الهيئة العامة لقصور الثقافة ، يفتتح محافظ مرسى مطروح ورئيس الهيئة المهرجان الاول للانتماء فى الاسبوع الأول من شهر ديسمبر القادم ، يتضمن المهرجان تنظيم امسية للشعر البدوى يشارك فيها نخبة من شعراء سيوه ومدينة مرسى مطروح ، وعرض مسرحية « مقالب هديوه » من تاليف الشاعر اسماعيل عقاب واخراج منير عبد الحميد وتقدمها الفرقة القومية المسرحية بمرسى مطروح ، وعرض الرقصات الشعبية والتى تقدمها فرقة سيوه للفنون الشعبية كما يقام معرض للفن التشكيلى يجسد النضال الوطنى لاقليم غرب الدلتا يشارك فيه فنانو الاسكندرية - مطروح ، والبحيره ..

الهوس الإعلامى فى كرة القدم ! !



عبدالاحد جمال الدين

بقلم : السيد الغضبان

● تابعت مباراة كرة القدم بين فريقى مصر والجزائر . وفرحت لفوز الفريق المصرى . وتألمت لكلمات او تصرفات طائشة اصابت برذاذها الجزائر او مصر .. ولم تلبث فرحتى ان تراجعت امام هستيريا مذيع المباراة . وهو ينتشح مبشرا العالم باننا « عبرنا الى العالمية » ؟ ! ! وان « ابطال الفراعنة حققوا نصرا عالميا انتظرناه منذ اكثر من خمسين عاما » ! ! وطوفان من الكلمات الهستيرية الصارخة تتحدث عن « الهدف التاريخى » ! ! ما كل هذا العبث يا سادة ! اوما للاعلام المصرى يفقد توازنه ـ اذاعة وتلفزيون وصحافة ـ فاذا هدف فى مباراة كرة القدم يصبح « هدفا تاريخيا » ! ! وفوز فى مباراة كرة قدم تصدر له الصحف بطبعات خاصة ملونة ! ! ويحتل شاشات التلفزيون لساعات وساعات ! ! ماذا نتوقع من شبابنا بعد ذلك ؟ !

والقيمة الكبرى كما يقدمها له الاعلام ان يكون لاعب كرة قدم . فيحظى بالشهرة والمجد والمال ! ! اما اذا اتجه الى العلم والثقافة فقد ضل الطريق وحكم على نفسه بان يبقى فى القاع يلهث وراء بضعة جنيهات واذا استطاع ان يبرز فى علومه وان ينال الدرجات العليا فى اى علم مهما كانت خطورته فربما اسعده الحظ ونال بعض المال الذى يكفى حاجته ، اما المكانة الاجتماعية ، فيكفيه ان يبقى عند السفح ـ وهو العالم الجليل ـ ليتطلع الى من يتربعون على القمة من لاعبى كرة القدم واشباههم ! ! والفضل فى اجهزتنا الاعلامية التى تلهث وراء هؤلاء اللاعبين والفنانين .. فهم وحدهم النجوم ! وهم وحدهم الاجدر بالاهتمام ! ! واهدافهم التاريخية « كفيلة بحمد الله ان تسد الفجوة الغذائية ، وان تسدد ديون مصر وان تحل مشكلة الاسكان .. فكل هذه المشاكل التى يجهد العلماء انفسهم لحلها .. يحلها فى لحظة الكابتن ذو الرأس الذهبية ؟ ! ! او ذو القدم « السحرية ؟ ! ! باحد « الاهداف التاريخية » ! !

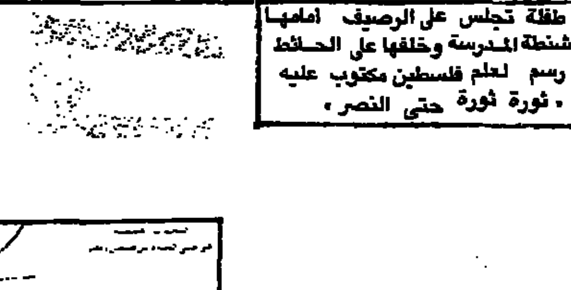
لست ممن ينكرون على لاعبى كرة القدم شهرة أو مالا يحصلون عليه ، لكننى بالقطع ضد هذا التضخيم الاعلامى الذى يصل الى حد العبث وتفقد معه الكلمات دلالاتها .. واذا قال قائلهم ان هذا هو الحال فى العديد من البلاد المتقدمة ؟ ! ! وضربوا الامثال بلاعبى الكرة فى انجلترا او ايطاليا او المانيا فاننى اطلب إليهم أن يتدبروا الأمر قليلا .. ففى هذه المجتمعات ينال لاعبو الكرة الشهرة والمال .. نعم .. لكن المجتمع واجهزة الاعلام فى هذه البلاد تعرف للعلماء والمثقفين وضعهم الطبيعى فى الهرم الاجتماعى وهو بالقطع فيه هذا الهرم .. اما عندنا فالقمة محجوزة للاعبى كرة القدم والفنانين وحدهم ؟ ! ! ومعهم اصحاب الملايين مهما كانت وسيلتهم فى تكوين هذه الثروات ؟ ! ! .. ولاعبو الكرة فى هذه البلاد يباعون بالملايين ؟ ! ! نعم ؟ ! ! والامر هنا لا علاقة له بالرياضة على الاطلاق .. فكم من الابطال فى رياضات عديدة يحققون المعجزات لكنهم لا ينالون من الشهرة والمال ما يناله لاعبو كرة القدم .. والسبب الحقيقى ان كرة القدم لم تعد « رياضة » .. كرة القدم تحولت الى « سباق » يشبه تماما « سباق الخيل » ويشترى لاعب الكرة ويباع كما تشترى وتباع الخيول التى تستطيع كسب السباق ! ! ومكاتب الرهان على مباريات كرة القدم تحقق مكاسب ضخمة .. من هنا لم تعد مباريات كرة القدم رياضة كباقى الرياضات بل اصبحت احد وسائل المقامرة فى دول الغرب . واصبح اللاعبون ادوات فى هذه العملية التى تماثل تماما « سباق الخيل » ونصبت سوق البيع والشراء للاعبى كرة القدم ! ! وانتقلت العدوى الى دول العالم الثالث .. ومن لم يستطع فتح مكاتب المراهنة على المباريات انساق فى تيار الهوس الجارف الذى ينتظم جماهير الكرة ! ! وتحول الأمر فى دول العالم الثالث الى ما يشبه « الاحزاب السياسية » . حيث يتعصب المشاهدون لبعض الاندية وتجد هذه الجماهير فرصة التنفيس عن نفسها وسد الفراغ فى الشارع السياسى . فى التعصب المهووس لفرق كرة القدم حيث تجد فى هذا التعصب فرصتها « للانتماء » الى شىء ما دون ان تعرض نفسها لاية مشكلة اذا ما فكرت فى « الانتماء » الى اى تيار سياسى لا ترضى عنه السلطة ! !

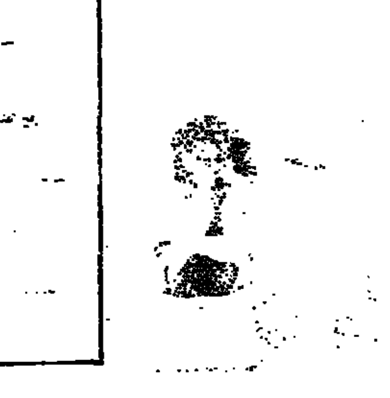
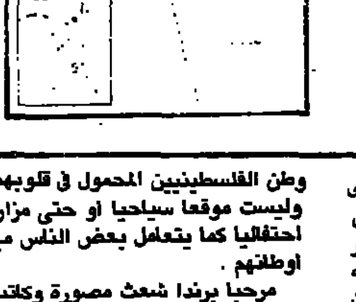
ارجو الا اكون قد ذهبت بعيدا فى مناقشة احوال كرة القدم وقد استفزنى الهوس الاعلامى الغريب الذى افسد معنى الكلمات ، وتحدث عن فوز فريق كرة القدم بنفس الحماس بل وبنفس التعبيرات التى تحدث بها عن عبور المقاتلين لقناة السويس فى حرب العاشر من رمضان ؟ ! !

عيد صفاء ابو السعود « الطفولة سابقا » ! !

السيدة صفاء ابو السعود استطاعت ان « تؤمم » اعياد الطفولة لصالحها ! ! وحدها تغنى وتقدم الاستعراضات فى حفلات الطفولة الرسمية ! ! ويظل التلفزيون يعرض اغانيها فى اعياد الطفولة الرسمية لساعات ! ! ولا شك ان اى مشاهد سيتصور ـ وهو معذور ـ ان مصر لم تنجب فنانة او فنانا يستطيع ان يغنى للاطفال سوى السيدة صفاء ابو السعود ! ! فهل حقا خلت الساحة من فنانة أو فنان يستطيع ان يقدم اعمالا للاطفال على نفس المستوى الذى تحققه صفاء ابو السعود ! ! ام ان السيدة صفاء تملك من النفوذ ما يجعلها قادرة على احتكار الحفلات الرسمية لاعياد الطفولة ! لقد بلغ الاحتكار ذروته حتى اصبح الناس يتندرون باطلاق اسم صفاء ابو السعود على اعياد الطفولة فيسمونها « اعياد صفاء ابو السعود .. الطفولة سابقا » ؟! !

وطنى على مرمى حجر وفى عيون محبة



طفلة تجلس على الرصيف امامها شنطة المدرسة وخلفها على الحائط رسم لعلم فلسطين مكتوب عليه « ثورة ثورة حتى النصر »

صدر عن دار الفتى العربى كتاب يمكن القول بانه الأول من نوعه . فالكتاب الذى يحكى حكاية مكان ويسردها فى اطار الزمان والفعل . ليس جديدا فى هذه الناحية . ولا ايضا لكونه اعتمد على الصور الفوتوغرافية فى ابراز محتواه . فكل ذلك عرفته المكتبات من قبل ، ولكن الجديد هو فى الطريقة التى اعد بها فالكاتبة التى اعدته نصا وصورة هى رندا شعث ثمرة حب فلسطينى ـ مصرى .. ذهبت بآلة التصوير الى اقرب مكان يمكن ان ترى فيه الوطن الفلسطينى ، اى الى مخيم رفح المعروف باسم مخيم كندا . وهناك شاركت عينها عدسة الكاميرا فى تسجيل الحياة فى المخيم وفى تسجيل افكارها ايضا .

المألوف فى مثل هذه الاعمال ان يقوم احدهم او المصور بعمل بحث سابق على التصوير عن موضوع الكتاب . اى ما يقرب من اعداد النص ثم اطلاق آلة التصوير ليختار بعدها ما يجد انه يوضح افكاره المكتوبة .

فى هذا الكتاب . العين شاهدت اولا والكاميرا سجلت صور الواقع واحاسيس المصورة ، ثم عادت لتكتب حكاية ساعات اقامتها ضيفة على الناس هناك ولتدفع بحكاية هذه الساعات وبما سمعته وشاهدته وبما التقطته آلة التصوير الى المطبعة ، فاذا بالكتاب يخرج عينة نموذجية لحياة الشعب الفلسطينى فى شتات اللجوء ومعاناته وبهجته وقدرته الفائقة على تحدى مشاق الحياة والتطلع الى الوطن طول الوقت والتمسك به فى كل همسة وعمل .

وفى منتصف الكتاب سيجد صورة اخرى لاطفال يلعبون الكرة ويتمازحون ولكنهم ما ان شعروا بآلة التصوير حتى رفعوا اصابعهم بعلامة النصر .

قد تنفد طبعات هذا الكتاب . وقد يبحث عنه الناس بعد سنوات عندما يختفى مخيم كندا ويعود أهله الى فلسطين فلا يجدونه الا فى المكتبات العامة . عندئذ سيجدون فيه حكاية شعب وتاريخ ايام عظيمة على نحو انسانى يقدم الشعب الفلسطينى باعتباره من البشر . ليس من جنس الحشرات ، وليس من جنس السوبر مان ايضا . ولكن ابناؤه وبناته يسطرون البطولة لانهم يعيشون الوطن بدون ادعاء او تزييف .

ان فلسطين فى هذا الكتاب هى وطن الفلسطينيين المحمول فى قلوبهم وليست موقعا سياحيا او حتى مزارا احتفاليا كما يتعامل بعض الناس مع اوطانهم .

مرحبا برندا شعث مصورة وكاتبة ومحبة .

محجوب

ثمن الاستقلال ..

فى سلسلة كتب الانتفاضة على طريق الاستقلال صدر الكتاب الثالث بعنوان « ثمن الاستقلال » والكتاب يقدم احصائيات دقيقة مفصلة للخسائر التى تكبدها الفلسطينيون نتيجه اعمال البطش الصهيونية كما يستعرض اوضاع خمسين قرية ومدينة ومخيم فى فلسطين المحتلة وينفرد الكتاب بنشر اسماء كل المدن والقرى والمخيمات فى فلسطين ، مع توضيح عدد سكانها عام ١٩٦٧ وعدد السكان الان .. كما يتضمن الكتاب قائمة باسماء جميع المؤسسات والجمعيات والاتحادات فى الاراضى المحتله وعناوين هذه المؤسسات والمسئولين عنها

والكتاب بوجه عام يقدم احصائيات لاغنى عنها لكل مهتم بامر القضية الفلسطينية

الريف فى الرواية العربية

تاليف د . محمود حسن عبدالله .. والكتاب دراسة ادبية تحدد موضوعها بالموقع والبيئة والشكل الفنى .. فهى تتخذ الروايات التى دارت احداثها عن الريف واهله وقضاياه .. موضوعا لها ..

ضمت هذه الدراسة فى اطارها الموضوعى .. اهم الجهود الروائية منذ البواكير والى اليوم .. كما اتسعت مساحتها المكانية لتتحرك ما بين المغرب العربى والعراق واتبعت منهج النقد التكاملى .. الذى مضى بين التنوير والتحليل والتفسير .. وربط بين الظاهرات الفنية والموضوعية ..

الشرق للتأمين تفوز بدرع الانتاج

السيد الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء يسلم السيد الاستاذ عزت عبد البارى رئيس مجلس ادارة الشرق للتامين درع الانتاج وشهادة التقدير تقديرا للانجازات الكبيرة التى حققتها الشركة وتفوقها للسنة الرابعة على التوالى حيث حققت اعلى انتاج فى تاريخ سوق التامين المصرى وبلغت الارقام المحققة من الانتاج مايلى .

مبالغ تامين الحياة السارية ٢٤٤٦,٨ مليون جنيه

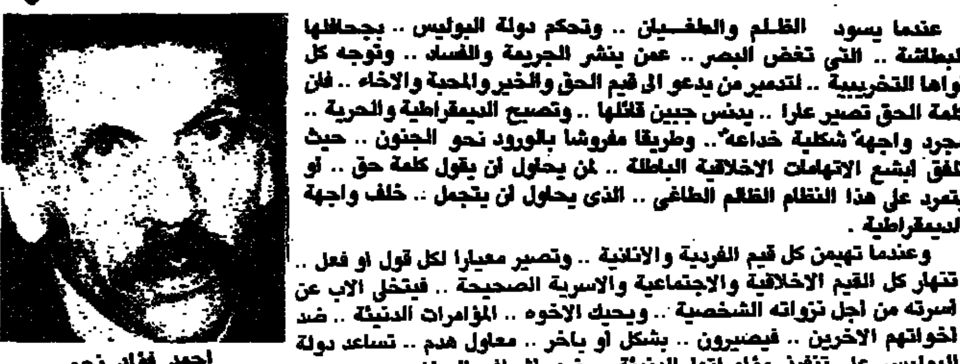
مبالغ تامين الحياة الجديدة ١٧٣٧,٤ مليون جنيه

اقساط تامين الحياة ٣٨,٧ مليون جنيه

اقساط التامينات العامة ١٨,٣ مليون جنيه

ويقدم السيد الاستاذ رئيس مجلس ادارة الشركة خالص شكره وتقدير لعملاء الشركة الذين اولوها ثقتهم ويعاهدهم على بذل كل جهد لتاكيد شعار الشركة « خدمة تامينية متميزة » .

كما يشكر ابناء الشرق للتامين الذين احبوها وعملوا فيها كفريق على قلب رجل واحد .



مسرحية ياريت .. وحرية الجنون

سمير الطنطاوى

احمد فؤاد نجم

عندما يسود الظلم والطغيان .. وتحكم دولة البوليس .. بجحافلها البطاشة .. التى تغض البصر .. عمن ينشر الجريمة والفساد .. وتوجه كل قواها التخريبية .. لتدمير من يدعو الى قيم الحق والخير والمحبة والاخاء .. فان كلمة الحق تصير عارا .. يدنس جبين قائلها .. وتصبح الديمقراطية والحرية .. مجرد واجهة شكلية خداعة .. وطريقا مفروشا بالورود نحو الجنون .. حيث تلفق ابشع الاتهامات الاخلاقية الباطلة .. لمن يحاول ان يقول كلمة حق .. او يتمرد على هذا النظام الظالم الطاغى .. الذى يحاول ان يتجمل .. خلف واجهة الديمقراطية .

وعندما تهيمن كل قيم الفردية والانانية .. وتصير معيارا لكل قول او فعل .. تنهار كل القيم الاخلاقية والاجتماعية والاسرية الصحيحة .. فيتخلى الاب عن اسرته من اجل نزواته الشخصية .. ويحيك الاخوه .. المؤامرات الدنيئة .. ضد اخواتهم الاخرين .. فيصيرون .. بشكل او باخر .. معاول هدم .. تساعد دولة البوليس على تنفيذ مؤامراتها الدنيئة .. ضد اشراف الوطن .

ومونودراما « ياريت » المسرحية .. التى يقدمها مسرح الشباب .. تتعرض لكل هذه السلبيات .. التى سيطرت على حياتنا المصرية .. من خلال تناولها لمأساة « عفاف » تلك الفتاة المحاسبية .. ذات الثلاثين ربيعا .. التى حاولت أن تقول كلمة حق .. وأن تعلن رفضها لذلك العالم .. الذى تحكمه الاحقاد والضغائن .. وتخنقه قوى الظلم والاستبداد .. وأن تعلن تمردها على تلك الروح الشريرة .. التى افرزها مجتمع الانفتاح الاستهلاكى .. من خلال انشائها لجمعية تدعو الى الحق والمحبة والاخاء .. فيكون جزاؤها .. ان يلفق لها البوليس .. قضية اداب ظالمه .. فيقبض عليها .. وتسجن .. وفى السجن .. تلاقى من العذاب أبشعه .. لاجبارها على التراجع عن موقفها .. وعندما يفشلون فى ذلك .. تتجسد أمامنا قسوة التردى والانهيار الأسرى والاجتماعى .. الذى يقبع فيه مجتمعنا .. عندما تتواطأ أسرتها .. التى تعتقد انها ـ اى عفاف ـ صارت عقبة فى طريق تحقيق طموحات افرادها .. لايداعها مستشفى الامراض العقلية .

وفى عنبرها بمستشفى الامراض العقلية .. تجلس عفاف حائرة مقهورة .. فى انتظار الطبيب المنقذ .. الذى يساعدها على الخروج من فخ الجنون .. وعندما يصل الطبيب .. فى شكل صدمة كابوسية مزلزلة .. تأخذنا عفاف فى رحلة بحث عن الذات .. تعرى لنا من خلالها .. المجتمع النفسى الفاسد المتفسخ .. من خلال استحضارها وتقمصها لشخصيات أسرتها .. التى ترمز اليه .. حيث نجد انفسنا امام أسرة مصرية .. أب وأم وثلاث من البنات .. الاب محام ورجل قانون .. تنكر لزوجته التى شاركته كفاحه .. وهرب الى زوجة جديدة .. تتناسب مع ثرائه .. والقيم الانفتاحية الجديدة التى اعتنقها .. والاب يجسد فساد القانون .. كما يجسد النموذج الانفتاحى الاستهلاكى الذى لا يعبأ بشىء سوى تلبية رغباته ونزواته .

الام تعيش حالة من الحرمان الداخلى .. وعدم التوازن النفسى .. بسبب فقد الزوج .. الذى تظل تناديه .. وتحاول استرجاعه .. الامر الذى ينعكس على علاقاتها مع بناتها .. وهى ترمز الى الغالبية المطحونة الابنة الكبرى سامية .. طبيبة .. تحقق حلمها فى الثراء .. بالزواج من ثرى عجوز .. تقتله اثناء عملية جراحية .. لترث أمواله .. وتنشىء المستشفيات الاستثمارية .. ولتكون نجمة فى عالم المؤتمرات الترفيهية .. وهى تجسد الفساد فى مهنة الطب ـ والابنة الصغرى .. ممثلة وفتاة اعلانات ومذيعة تليفزيونية .. تجسد هبوط الفن وابتذاله .. وزيف لجهزة الاعلام وتفاهتها .

وبين كل هذه النماذج وبسببها .. تضيع احلام عفاف .. فى مجتمع ديمقراطى عادل متحاب .. وليس ذلك فحسب .. بل انها تفقد كل شىء .. عرضها الذى اتهمت فيه زورا .. وأسرتها التى تامرت ضدها .. وبرغم ذلك تظل عفاف على اختيارها واحلامها وافكارها .. تتطلع الى المنقذ ؟

وبرغم كثافة زخم الافكار فى المسرحية .. فقد جاءت الاحداث بعيدة عن المباشرة .. ونجح المؤلف سيد محمد على صاحب « المحبظاتية » .. فى الافلات من فخ الخطاب السياسى المباشر .. ورسم افكاره فى لوحات درامية فنية .. متكاملة ورائعة .. كما نجح فى التجديد فى شكل المونودراما ذاتها .. حيث حولها من الشكل الفردى .. الى الشكل الفردى ـ الجماعى .. وذلك باستخدامه لأسلوب الفلاش باك السينمائى .. وان أخذ عليه البعض .. عدم التمهيد للانتقال من شخصية الى أخرى .. وكذلك عدم الربط السببى بين الاحداث .. مما تطلب من المشاهد بذل الجهد الذهنى .. وهذا فى نظرنا .. احدى الايجابيات التى تميز بها العرض .. حيث المطلوب من المسرح .. ايقاظ فكر ووعى المشاهد .. وليس تخديره

وعلى الجانب الاخر .. نجح المخرج فتحى الكوق .. فى ترجمة ذلك النص المعقد .. بشكل فنى سلس وبسيط .. بحيث تحول معه هذا النص .. الى حيوات تنبض فى فراغ مسرحى صغير .. يحيط به المتفرجون من الجهات الاربع .. وساعده على ذلك استخدامه للديكور بشكل رمزى فقط .. وكذلك تعدد الاستخدام والرمز بالقطعة الواحدة .. مثلما الحال مع البرقان الخشبى .. المكسوة فراغاته بالورق الشفاف .. حيث كان اداة تعذيب .. وكان صندوقا تليفزيونيا .. وجزءا من ديكور المستشفى ثم ستارا مسرحيا . كما نجح فتحى الكوق فى توظيف الاضاءة دراميا .. للتعبير عن الحالات الشعورية المتباينة للشخصية .. بشكل ايحائى مكثف .

وكانت موسيقى فاروق الشرنوبى .. التى اعتمدت فى الاساس على الآهات والتمتمات والهمهمات .. اضافة الى اشعار أحمد فؤاد نجم .. أحد العوامل التى أضاءت جوانب النص .. وعمقت من عنف المفارقات الدرامية .. وجسدت حدة التناقض بين الشخصية المحورية عفاف .. وباقى الشخصيات والسلطة القاهرة .

واخيرا .. فان مسرحية « ياريت » تعد ولادة فنية جديدة لفنانة شابة .. هى عزة بلبع .. التى نجحت فى تقمص اكثر من سبع شخصيات بتلقائية وبراعة فنية مبدعة .. تجعل منها فنانة مسرح من الطراز الأول ..

العالم من التآمر « بقية »

التاريخ الذى صدر فيه قرار التقسيم يوما للتضامن العالمى مع الشعب الفلسطينى تجدد فيه الدول والمنظمات الحكومية وغير الحكومية تاييدها لحقوق الشعب الفلسطينى الثابتة .

وفى هذا العام يحتفل العالم بهذا اليوم التضامنى وقد اضيفت الى مهامه مهمة ملحة اخرى هى دعم الانتفاضة الفلسطينية المباركة التى تقترب من انهاء عامها الثانى وقد استعد شعب الانتفاضة للاحتفال بهذا اليوم بان حددت القيادة الوطنية الموحدة وهى القيادة الميدانية للانتفاضة يوم ١١/٢٨ كاضراب شامل يعبر عن رفض الشعب الفلسطينى لكافة المؤامرات والمشاريع التصفوية الرامية للالتفاف على حقوقه اما فى يوم ١١/٢٩ فقد دعى الشعب الى تنظيم الاعتصامات امام مقرات المنظمات الدولية ورفع المذكرات التى تطالب المؤسسات الدولية بالتدخل من اجل وقف الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان الفلسطينى .

غدا ٢٩ نوفمبر هو مناسبة لكى يتذكر كل منا اشقاءه فى فلسطين وان يسهم بما يمكنه لدعم نضالهم ولو بالدعاء لهم فى صلواته . انه يوم للتضامن والواجب على العرب ان تكون كل ، ايامهم للتضامن مع شعب فلسطين .

الكابتن الجوهرى « بقية »

والركل ، وايمان اللاعبين وتدينهم عامل اساسى عنده ، وكل ذلك عكسه فى الحكومة ، حيث تجد وزيرا متخصصا فى « القاولات » والشتائم ، والتطاول على الناس بلسانه البذىء ، وهو معروف بجريه على المتدينين والغريب ان « كابتن الفريق الحكومى » يعتبر هذا الوزير اكفأ واحد عنده ! ! رغم سخط الجماهير ، ومطالبتها بخروجه .

ورغم ان الكابتن الجوهرى « اهلاوى صميم » بحكم نشاته ولعبه فى الاهلى مدة طويلة ، الا انه حرص عند اختياره لفريق المنتخب القومى ، ان يضم الاكفاء من كل الاندية وقد بلغ حرصه فى هذا الامر ، الى درجة ، ان طاهر ابو زيد ، كابتن الاهلى نفسه جلس فى الاحتياطى لعدم اكتمال شفائه من اصابته ، والحكومة للاسف ، تصر على ان تلعب بفريقها وحده ، رغم انه « متهالك وتعبان » !! وتصر على تزوير الانتخابات ، حتى لا يختار الشعب بارادته الحرة نوابه الاكفاء وتبقى هى وحدها تحكم مصر ، وكان من نتيجة ذلك ، ان الفريق الذى يحكمنا ، انهزم بجدارة ، فى العديد من المباريات التى خاضها للتغلب على مشاكل بلادنا وازماتها .. « فينك يا جوهرى » !!

أفلام جديدة فى قصور الثقافة

تقدم الهيئة العامة لقصور الثقافة من خلال قصور الثقافة المنتشرة فى المحافظات عددا من الافلام الجيده التى تعرض لأول مرة فى الفترة من ١٨ ـ ١١ وحتى ١٥ ـ ١٢ منها قاهر التماسيح إنتاج امريكى ٨٦ ملوك المال انتاج امريكى ٨٧ ، جائزة بين رجلين انتاج امريكى ٨٧ ، حرب الكواكب انتاج امريكى ، فياجرا انتاج عام ٥٣

علامة استفهام

فى الوقت الذى تعانى فيه .. معظم مسارح الدولة .. من ندرة النصوص المسرحية الصالحة للعرض ويعم الظلام معظم مسارح الدولة ! تنتاب الحيرة المسئولين فى مسرح الشباب ، بسبب وجود ثلاثة عروض مسرحية كبيرة .. جاهزة للعرض منذ فترة طويلة .. ولاتجد المسرح الكبير الذى يصلح ان تعرض فيه ..

الاول هو مسرحية « المتنبى فوق حد السيف » من تاليف الشاعر محمد عبدالعزيز شنب .. واخراج رشاد عثمان .. والمسرحية تم الاستعداد لعرضها منذ اكثر من عام واختير لبطولتها الفنان عادل هاشم والفنانة وفاء سالم .. الا انها توقفت .. بسبب عدم وجود مسرح تعرض عليه .

اما العرض الثانى .. الذى تتخذ الاجراءات الفعلية لتنفيذه هو مسرحية سقراط فى المدينة .. تاليف حامد ابراهيم .

والمسرحية الثالثة هى « ليه ما عرفش » وهى من المسرح الاستفهامى .. من تاليف واخراج مصطفى سعد .. بطولة سامى سرحان وسميرة صدقى .. وسمير البنا .. اضافة الى مجموعة كبيرة من فنانى مسرح الشباب .

ويامل المسئولون فى مسرح الشباب .. ان يحصلوا على مسرح معهد الموسيقى العربية المغلق .. او مسرح ميامى او السلام لعرض هذه المسرحيات واخراجها الى عالم النور والاضواء ..

الخروج .. واشتعال سوسنه

ديوان شعر جديد من تاليف عبد الناصر هلال .. والديوان يضم الوانا من التجارب الشعرية .. بها قدر من الجساره والتمرد .. وتعكس انشغال الجيل الجديد بتاكيد صوته .. وتحاول تقديم الجديد من رحم القديم .. من خلال التأمل والرغبة فى الاضافة حيث يمتلك الشاعر أدوات الفنان .. بحسه المرهف وقدرته على تكوين النسيج المتميز .

قراءات ومشاهدات — العدد القادم

هكذا من الأصل



مات الرئيس .. عاش الرئيس

مات الملك .. عاش الملك

تلك عبارات مثلت لوقت طويل سهولة انتقال السلطة الشرعية من ملك الى ملك في الازمان الغابرة .

ولكن لم يحدث من قبل في العصر الحديث ان انتقلت الرئاسة من رئيس بشكل سريع ، وبما يشبه الاجماع الا في لبنان .

فكما حدث في عام ١٩٨٢ عندما تم انتخاب الرئيس امين الجميل بعد ايام من نسف شقيقه بشير الجميل حدث في الاسبوع الماضي ان انتخب البرلمان اللبناني نفسه الرئيس الياس الهراوي قبل ان يتم دفن الرئيس الراحل رينيه معوض بعد ان نسف هو الاخر .

وقد تمت عملية إعادة الانتخاب بسرعة اثارت التساؤلات اذ بدت وكان الامر مخطط بحيث يكون هناك احتياطي جاهز للرئاسة في لبنان قبل اغتيال الرئيس القائم .

النواب انفسهم الذين انتخبوا الياس الهراوي هم الذين انتخبوا قبل اقل من ثلاثة اسابيع رينيه معوض . وهم انفسهم الذين انتخبوا قبل ست سنوات امين الجميل .

وبشير الجميل ومن قبله الياس سركيس ومن قبلهم انتخبوا او على الاقل نصفهم سليمان فرنجية . حتى جاز ان يطلق على هذا المجلس البرلمان الرئيس .

نعش الرئيس اللبناني الراحل رينيه معوض

الرئيس المنتخب الياس الهراوي يتلقى تهاني النواب بانتخابه رئيسا

وتصلح قراءة عمليات الانتخاب السابقة كلها لتكون قراءة في تبديل وتعديل موازين القوى المحلية والعربية والدولية في المحنة اللبنانية

على اى حال فقد تم انتخاب الياس الهراوي . وليس من السهل على انصاره ان يقارنوا بينه وبين الرئيس الراحل رينيه معوض لاقل العلم . ولاقل الكفاءة . ولاقل الخبرة . ولاحتى في الموقع الاجتماعي بين موارنه لبنان

وقد يكون ذلك هو المطلوب من جانب الذين وضعوا الشحنة الناسفة لرينية معوض ولكن انتخاب الهراوي هو بالتاكيد انعكاس لموازين القوى الفعلية على الارض . وللحالة التي وصل اليها لبنان وهو ايضا مدخل لتفسير اتفاق الطائف بطريقة تلبي حاجة هذه القوى الموجودة بالفعل .

ان انتخاب الهراوي يعقد كثيرا مشكلة الجنرال عون . اذ ان رينيه معوض كان قادرا بما حصل عليه من اجماع مسيحي ودعم كنسي على ان يتفاهم مع الجنرال عون او يفقده شرعية وجوده ويسحب قاعدته الجماهيرية . الهراوي اقل قدرة بكثير في هذا الشأن سيما وقد تحفظ البطريرك الماروني نصر الله صفير على الاستعجال في انتخابه ، كما ان الدكتور جورج سعادة رئيس حزب الكتائب والجبهة اللبنانية لم يحضر جلسة الانتخابات بما يعني ان الطرف المسيحي يتخوف من انتخاب الهراوي الذي سيميل بحكم الجغرافيا والمصالح الشخصية الى الطرف السوري

ولقد اعلن عن تشكيل حكومة بعد انتخاب الرئيس الهراوي واجراء مشاورات شكلية بينه وبين الرئيس سليم الحص ضمت الى جانب قادة الميليشيات الدرزية والشيعية (جنبلاط وبرى) الدكتور جورج سعادة الذي لم يعلن موافقته ، وعلقها على موافقة المكتب السياسي لحزب الكتائب

وعلى كل حال فان التغييرات السريعة التي تمت في لبنان قد قضت على موجة التفاؤل الكبيرة التي رافقت انتخاب الرئيس الراحل رينيه معوض ، كما انها اكدت ان المطلوب من جانب معظم الاطراف في لبنان (باستثناء بسطاء الناس) هو رئيس وحكومة يديران الازمة ويتعاملان مع الوضع الراهن في انتظار مايجد ، سواء باشتعال المعارك من جديد ، او بعبوة ناسفة اخرى تطيح بمن يحاول تحدى قوى الوضع الراهن .

طارق حسن

سياسة دولية

تشاد - السودان وتوسيع دائرة الصراع الاقليمي

رغم نفي الخارجية السودانية ، تثير الادعاءات التشادية حول وجود قوات لما يسمى الفيلق الاسلامي التابع لليبيا بالاراضي السودانية العديد من التساؤلات حول موضوع مشكلات الأمن التي تعاني منها العديد من بلدان العالم الثالث ، والبلدان الافريقية بشكل خاص عند مناطق الحدود المشتركة .

ولقد قيل الكثير عن مشكلات الحدود في الدول التي كانت خاضعة لسنوات طويلة للاستعمار الاوربي ثم حصلت على استقلالها ضمن الحدود التي قررتها الدولة الاستعمارية وهي حدود كانت مفروضة وفق اعتبارات عديدة ، الا اعتبار عمليات تشكل الدولة - القومية التاريخية - وهكذا ورثت تلك الدول المستقلة حديثا حدودا هي قنابل موقوتة للصراع الدموي ، كما اشار احد خبراء العلاقات الدولية والشئون الافريقية الامريكيين .

فالادعاءات التشادية تنبني على اساس ان هناك عمليات مسلحة يشنها المتمردون التشاديون ضد الحكومة المركزية في نجامينا العاصمة الا ان هذه الادعاءات لاتلتفت الى حقيقة الازمة في تشاد وتاريخها . وتبين الدراسات حول الازمة التشادية ان المقاطعات الشرقية في تشاد هي التي بدات بالتمرد على الحكومة المركزية ، منذ الاستقلال ، مستفيدة في ذلك من عمقها البشري في اقليم دارفور غربي السودان ولم تغلق تلك الجهة في شرقي تشاد الا في فترة استثنائية كانت للحكومة السودانية وقتها مسيطرة على اقليم دارفور وساعد على ذلك التوتر على الحدود الليبية التشادية بسبب الصراع حول شريط اوزو .

تلك الادعاءات تشير الى وجود اساس لازمة وصراع حول المناطق الحدودية تسعى القوى الخارجية صاحبة المصلحة في وجود مثل تلك الازمة لاستغلالها .

وفي هذا الاطار يكون من الضروري ان تلتفت القوى الاقليمية صاحبة المصلحة في الاستقرار الاقليمي في المنطقة الى هذا الوضع وفي ضوء المبدأ المستقر العمل به في منظمة الوحدة الافريقية وهو مبدأ قدسية الحدود الموروثة والذي يحول دون ادخال اى تعديلات على الحدود وفي ضوء حقيقة ان الحكومات الموجودة في تلك الدول لم تبسط كل سيطرتها بعد على كل الدولة ، نظرا لان عمليات التكامل القومي لم تنجز بعد ، بل ان العديد من تلك الحكومات يفتقر الى الامكانيات اللازمة لتحقيق ذلك ، يمكن الحديث فقط عن ترتيبات مشتركة بين الدول المعنية للسيطرة على المناطق الحدودية على نحو لايتجاهل حقيقة الروابط التي تربط بين القبائل التي تقطن حول الحدود والتي لم تحل تلك الحدود بين استمرار تفاعلها وتحركها .

وحل كهذا لابد ان تكون مصر بوصفها قوة اقليمية في القارة الافريقية اولا ، وبوصفها رئيسة لمنظمة الوحدة الافريقية ثانيا ، هي الداعية والساعية من اجل اتخاذ تلك الترتيبات . وهذا يتطلب ان تتحلى الدبلوماسية المصرية برؤية اقليمية شاملة .

اشرف راضي

محاولات لنسف مجالس التعاون العربية
أزمة في مجلس التعاون العربي وأخرى في المغرب العربي وثالثة تعد في الخليج

منذ تشكيل مجلسى التعاون العربي ، واتحاد المغرب العربي بجانب مجلس التعاون الخليجي ، والمؤامرات الخارجية تعد وتحاك لضرب وهدم هذه الاتحادات قبل ان تتكامل وتكون هناك وحدة عربية حقيقية .

واذا كانت اولى الازمات قد طالت مجلس التعاون الخليجي فيما عرف بقضية جزيرة (فيشت الديبل) والتي كادت تتسبب في حرب بين دولتي قطر والبحرين . فقد ظهرت (الثانية) و(الثالثة) على التوالى بين مصر والعراق وبين الجزائر والمغرب وهناك (رابعة) تعد حاليا لدول الخليج وبدات تباشيرها بظهور العديد من براميل النفايات السامة (مادة فينيل استيت) بالقرب من شواطئ دبى وعلى امتداد مياه الخليج وقالت المعلومات ان ثلاث سفن اجنبية قد القت بحمولتها في هذه المنطقة بمعاونة من اشخاص في دول خليجية !

منذ عدة اشهر بدأ الكثير من العمال المصريين العاملين في العراق في العودة لبلادهم وظهرت في الافق منذ تلك الوقت وحتى الآن مشكلة عدم صرف تحويلات المصريين . البعض قال ان العراقيين استاءوا من التقارب المصرى السورى الأخير وانهم ارادوا ان يبلغوا القاهرة رسالة اقتصادية ذات مضمون سياسى بالخفض التدريجي لتحويلات المصريين مما يعني ان يقل المبلغ الذى يصل للقاهرة من التحويلات من حوالى ٨ , ١ مليار دولار في السنة الى ٦٠٠ الف دولار فقط اى الربع فقط ! ! والبعض الاخر قال ان الازمة احتدت بعد تسرب اخبار من مصادر اقتصادية اوروبية تفيد بأن مصر وافقت على تصدير جزء من البترول الايراني عبر خط الانابيب المصرى الذى يصل بين موانئ البحر الأحمر والبحر المتوسط وان هذا الخط ينقل ٦٠ الف برميل نفط يوميا ! ! اكثر من ذلك لوحظ انه في الوقت الذى دعا فيه الرئيس صدام حسين والملك حسين لعقد قمة عربية استثنائية حول لبنان ، كان الرئيس مبارك يشكك في جدوى هذه القمة وفرص انعقادها .

والحقيقة انه منذ الحوادث التي شهدتها العاصمة بغداد وسقوط بعض القتلى والجرحى ووكالات الانباء الاوروبية المشبوهة تضخم الاحداث وتتحدث عن (المجازر) والصدام القادم بين مصر والعراق مما يثير التساؤل في ضوء الحملات الاعلامية الصاخبة التي شنتها اسرائيل والولايات المتحدة ضد مصر والعراق واتهام كل منهما تارة ببناء صاروخ متوسط المدى وتارة بانتاج الأسلحة الكيميائية كذلك بدات حرب اشاعات ضد دول المجلس الاربع واتهام كل دولة بمحاولة فرض زعامتها على الدول الاخرى .

كان من المتصور ان انشاء اتحاد المغرب العربي قد اضعف مطالب البوليساريو في الاستقلال ومن ثم انهى الخلافات الجزائرية المغربية ولكن منذ تجدد الهجوم من جانب البوليساريو بعد مرور حوالى عام (هجومين في شهر اكتوبر) بدات تظهر خلافات بين الجزائر والمغرب ووصلت الى صفحات الصحف الرسمية حيث اتهم المغربيون حلفاءهم باستمرار مساندة البوليساريو ورد الجزائريون - كما جاء في صحيفة المجاهد - متهمين المغرب انها السبب في تصعيد هذا القتال وانها تعوق جهود السلام وتعود للخيار العسكرى وبات من الواضح ان هناك فتورا عاما اثر على نشاط اتحاد المغرب العربي خاصة وان اتهامات اخرى وجهت لموريتانيا بأن البوليساريو هاجموا من اراضيها . كذلك دب الفتور في العلاقات التونسية الليبية بعد تقارب ليبيا ومصر وبعد ان كانت تونس وسيط ليبيا وتعتمد على تجارتها وسياحتها . ويضاف لكل ذلك الفتور بين تونس والجزائر منذ انتقال زعيم الاتجاه الاسلامي راشد الغنوشي الى الجزائر وماتردد عن مقابلة لبعض المسئولين وزاد هذا الفتور بعد اعتراف الجزائر بأول حزب اسلامي في العالم العربي حيث بدات الصحف التونسية الرسمية وبخاصة (الصباح) تناقش هذه المسألة بما يوحى انها قد انحت باللائمة على الجزائر عندما اعترفت بهذا الحزب لتضع تونس في مأزق حرج وهي التي ترفض قيام حزب النهضة الاسلامي .

في نفس الوقت نفسه بدات المشاكل تواجه مجلس التعاون الخليجي قبل عقد القمة العاشرة في مسقط يوم ١٨ ديسمبر القادم حيث ظهرت مشكلة براميل النفايات السامة ثم مشكلة الحصار الاقتصادى الاوروبي بعد حرمان المجموعة الاوروبية البتروكيماويات السعودية من الاعفاء الجمركي والتضييق على الواردات الخليجية اليها تارة او اعطاء الافضلية لدولة دون اخرى لبث الخلافات بين الدول . تارة أخرى ثم تأتي مشكلة عدم اقرار السلام بين ايران والعراق والتي ينوء الكتف الخليجي بمضاعفاتها .

المهم في كل ذلك ان يتنبه القائمون في هذه المجالس العربية للمؤامرات وان يعملوا على تصفية خلافاتهم وديا بما لايسمح بتدخل الاخرين فليس الهدف من المجالس هو تشكيل تحالفات مضادة بقدر ماهو خطوة على طريق وحدة العرب والمسلمين .

محمد جمال عرفه

اعرف عدوك

افظع من فيتنام

ماذا فعلت عقدة فيتنام في الشباب والمجتمع الامريكي ؟ لقد كانت المآسي التي شهدها الجنود الامريكيون في تلك الحرب هي البوابة الواسعة التي دخلت عبرها اسوأ السلوكيات الى حياة الشباب الامريكي من مخدرات وجنس وشذوذ .. وهذه هي بالضبط نفس النبوءة التي يتوقعها خبراء معهد سمارت للاعلام بتل ابيب بالنسبة للجنود الاسرائيليين الذين يشاركون في قمع الانتفاضة داخل الاراضي المحتلة ..

قام هؤلاء الخبراء بعمل بحث حول تأثير الانتفاضة الفلسطينية على الجنود الاسرائيليين والمجتمع الاسرائيلي .. والجديد في هذا البحث ان الجنود انفسهم هم الذين بادروا وذهبوا ليدلوا باقوالهم امام الباحثين وكانت اول نتيجة عامة خرجوا بها .. هي ان واحدا من بين كل عشرة جنود خدموا في المناطق المحتلة اصبح يعاني من امراض نفسية اما التسعة الباقون فقد اعترفوا بانهم يصابون بحالات من الاكتئاب والاحباط بين الحين والأخر ، وان لم تكن حالتهم قد وصلت الى حد المرض النفسي المزمن وبما ان البحث مازال في مراحله الاولى الا ان بعض اعترافات الجنود التي أمكن الحصول عليها احدثت قلقا لدى الباحثين : وتلك بعض النماذج منها :

● اثناء دورية لنا امسك قائد الفصيلة بصبي عربي وطلب منه ان يتسلق احد اعمدة الكهرباء ذات الضغط العالي وينزل من عليه العلم الفلسطيني وكان العمود ضخما ومن الصعب التسلق عليه وتسلق الصبي بضعة امتار وتوقف انه لا يستطيع الا ان القائد امره بالاستمرار ولن يدعه ينزل . عندئذ هرع الاب الى القائد وتوسل اليه ان يدع ابنه وانه مستعد لان يصعد هو ولكن الاب لم ينجح ايضا فطلب منهم ان يحضروا سلما ولكن السلم لم ينفع عندئذ بدأ القائد ينهال عليه ضربا فجأة وجدت نفسي انا وزميلي نبكي لهذا المشهد وبدون ان اشعر وجدت نفسي في نزاع مع القائد وصل الى حد استخدام الهراوات وقد حولني الى المحاكمة العسكرية .

● وجدت مجموعة من زملائي يقيدون خمسة من العرب من اقدامهم بالقرب من حائط وعرفت انهم هكذا منذ ثماني ساعات في ذلك الجو القارس وكان يقف الى جوارهم ضابط يبدو انه مصاب بلوثة عقلية فكان دائما يدوس بحذائه على رؤوسهم حتى خفضوها وبعد فترة ينهال عليهم ضربا ويصرخ فيهم ثم فجأة يضحك ثم يتبول عليهم هكذا ببساطة .

● لقد انتابني شعور بانهم جعلوا منا اضحوكة خاصة ونحن نجرى وراء اطفال في العاشرة من اعمارهم وهم يقذفوننا بالحجارة نجرى ونحن نحمل على اكتافنا البنادق والمدافع ان مظهرنا هو مظهر الجنود الاقوياء بينما نحن عاجزون عن ان نفعل معهم اى شيء ثماني ساعات كل يوم اجرى فيها وراء الاطفال في حوارى نابلس ..

● عقدتي هي انني تعلمت في الجيش وفي المدرسة ان الاسرائيلي لا يخسر ابدا وعندما جئت لاخدم في الضفة كجندى مقاتل وجدت صبية صغارا ابناء الثالثة عشرة والرابعة عشرة وهم يستهزئون بنا .. وهنا شعرت باننا نخسر الكثير فاين حقيقة ما علموه لنا في المدرسة وفي الجيش .

والاعترافات كثيرة ومثيرة ولكن كما قلنا ما هي الا بداية الانهيار الذى سوف يسقط فيه المجتمع الصهيوني مثلما حدث للمجتمع الامريكي اثناء وبعد حرب فيتنام وربما الى يومنا هذا .. فهل كان يحلم العرب بمثل هذا الانجاز الذى حققته الانتفاضة ؟

عادل مصطفى

رياح التغيير تصل اندونيسيا

اصبحت كلمة (بيروباهان) اى التغيير ، اكثر الكلمات شيوعا بين الشعب الاندونيسي هذه الايام . مع تزايد الضغط الشعبي من اجل الاصلاح في البلاد . خاصة مع بداية العام الدراسي وتجدد مظاهرات الطلاب المطالبة بالاصلاح وتنازل الرئيس سوهارتو عن الحكم .

ورغم ان سوهارتو لا يزال امامه في الحكم حتى عام ١٩٩٣ ، الا ان الشائعات التي تتردد حول نيته البقاء في الحكم لمدة رئاسية اخرى قد ولدت غضبا شعبيا عارما تجاه بقاء الجنرال السابق الذى يحكم البلاد منذ ٢٣ عاما .

وتاتي غالبية [illegible] المعارضة من بين صفوف طلاب الجامعات الذين لم يتركوا مناسبة على مدى الأشهر التسعة الماضى الا وخرجت مظاهراتهم ترفع الشعارات المعادية لسوهارتو وتطالب بتطهير البلاد من الفساد ، خاصة في جزيرة جاوه ، وهي الجزيرة الرئيسية في ارخبيل الجزر الاندونيسية ومسقط رأس سوهارتو نفسه .

تتردد كذلك انباء غير مؤكدة حول تعاطف بعض القيادات العسكرية مع الطلاب في مطالبهم بالديمقراطية والاصلاح السياسي . ولعل هذا ما ازعج الرئيس سوهارتو في لقاء له مع الصحفيين مؤخرا فخرج عن طوره قائلا :

« اذا كانوا يريدون استبدالى بشخص اخر بطريقة غير دستورية فسوف ادقهم ، جميعا سواء كانوا سياسيين او جنرالات » .

ويبقى الطلاب بشدة اى صلات بينهم وبين العسكريين لأن ذلك يفقدهم مصداقيتهم لدى الجماهير ، خاصة وان مظاهرات الطلاب لم تقتصر على المطالب السياسية فقط ، بل ان المظاهرات الطلابية خرجت منذ عدة شهور لمساندة الفلاحين في مطالبهم المتعلقة بالنزاع مع الحكومة حول تعويضات الاراضي .

وبعد ذلك خرجت المظاهرات الطلابية في اتجاه البرلمان الاقليمي في جوججاكرتا عاصمة جاوا للاحتجاج على قرار حكومي يسهل انشاء الملاهي الليلية وصالات التدليك مما اثار حفيظة الغالبية المسلمة في اندونيسيا التي تعد اكبر الدول الاسلامية في العالم .

في نفس الفترة خرج الطلاب من جامعات باندونج وجاكارتا الى الشوارع احتجاجا على اعتقال طالبين والحكم عليهما بالسجن «٨» سنوات لاتهامهما ببيع كتب محظورة بسبب محتواها الماركسي ، وكان اكثر النشيطين في هذه المظاهرات طلاب الجامعة الاسلامية في جوججاكرتا .

ولوحظ ان الجنود كانوا يتركون المتظاهرين يسيرون في الشوارع يحملون لافتات الشعارات المعادية للحكم دون تدخل . ويسجل المراقبون توتر علاقة الرئيس سوهارتو - وهو جنرال سابق - بالمؤسسة العسكرية منذ عامين حين انتقد بنى موردانى ، رئيس الاركان وقتذاك سياسة سوهارتو في تعيين اقاربه في الوظائف العليا واستغلال عائلته لصلاتها مع بعض التجار والمقاولين محققين ثروات طائلة .

وقام سوهارتو بعزل موردانى وتعيينه وزير دفاع ، ليبعده عن اى صلة مباشرة بقوات الجيش .

ومع ان اندونيسيا قد تمكنت من تجاوز ازمة الهبوط الحاد في اسعار النفط في السبعينيات حين قاد سوهارتو البلاد نحو تطوير الصناعة والسياحة ، فحافظ على نمو الناتج القومي الاجمالي (٤ ٪ العام الماضى) ، الا ان الفجوة بين الاغنياء والفقراء تزداد اتساعا وكذلك تزداد نسبة البطالة والبطالة المقنعة .

كذلك ينوى الرئيس سوهارتو القيام بالحج الى مكة هذا العام ، لكن كثيرا من المراقبين يؤكدون ملاحظة وزير الدفاع موردانى حول رياح التغيير التي تهب على البلاد والتي قد تقود البلاد الى مظاهرات شعبية تطيح بالحكم كما حدث في الفلبين عام ١٩٨٦ وكوريا الجنوبية عام ١٩٨٨ . لكن لا أحد يتوقع ان تشهد البلاد انتقالا دمويا للسلطة كما حدث في الستينيات .

أحمد مصطفى



جنوب الوادي

البشير اطلع مبارك على مبادئ للحوار مع المتمردين

اكدت مصادر مطلعة ان الفريق عمر البشير اطلع الرئيس مبارك في المحادثات التي تمت بينهما لدى زيارة البشير الخاطفة للقاهرة يوم الخميس الماضي على تفاصيل المحادثات التي جرت بينه والرئيس الامريكي الاسبق كارتر بشأن اجراء مفاوضات مع المتمردين في نيروبي اوائل الشهر القادم ..

وابلغ البشير الرئيس مبارك كذلك المبادئ التي تم التوصل اليها بين اعضاء المجلس العسكرى الحاكم في السودان والتي سوف يجرى ابلاغها الى وفد الجنوبيين في المحادثات المرتقبة .. وحدد البشير تلك المبادئ على النحو التالى :

١ - الدعوة الى اقرار السلام الشامل والكامل في ربوع السودان المختلفة من اجل تكثيف الجهود لتحقيق التنمية الاقتصادية السودانية .

٢ - ضرورة التفاهم المشترك على ضرب المؤامرات الخارجية التي تستهدف الأمن والاستقرار بالسودان من أجل صالح المواطن السوداني .

٣ - التأكيد على مبادئ الوحدة الوطنية واقرار الشرعية اللازمة للحكومة السودانية لأداء دورها السياسى والاقتصادى المنوط بها لصالح السودان .

٤ - التأكيد على وقف اطلاق النار التام وتسوية كل الخلافات من خلال الحوار ، واللجوء الى الطرق السلمية في تصفية هذه الخلافات .

٥ - ان الحكومة السودانية ستقبل بالشروط طالما تعزز مصالح الوطن .. وتقر بالسلام لصالح السودان ، وان الحكومة ليس لديها مانع في أن تعرض نتائج اى اتفاق على الشعب السوداني في استفتاء عام يقرر مصير هذا الاتفاق .

واشارت المصادر الى ان الرئيس مبارك اكد للبشير تأييده لاجراء هذه المحادثات .. مبديا رغبته في أن تثمر عن نتائج هامة لمصلحة ابناء الشعب السوداني .

اسرار

● تجرى الجماهيرية الليبية اتصالات مع عدد من الدول العربية لادراج مسألة الامن السوداني وعلاقته بامن الدول العربية في الشمال الافريقي على جدول اعمال مؤتمر القمة العربي القادم .

● أجرت مصر اتصالات مكثفة مؤخرا مع عدد من الدول الخليجية استهدفت اقرار مساعدة اقتصادية كبيرة للسودان .. حتى يتمكن من مجابهة اوضاعه الداخلية والنفقات المتزايدة للقوات المسلحة السودانية .

اسفرت هذه الاتصالات عن موافقة مبدئية من هذه الدول لمساعدة الحكومة السودانية في تحقيق الاستقرار اللازم داخل السودان .

قبل بدء المفاوضات المباشرة في نيروبي :

شروط متشددة للقائد المتمرد :

تبدأ اوائل الشهر المقبل جولة من المفاوضات المباشرة بين الحكومة السودانية وقوات التمرد في الجنوب السوداني .. وذلك بناء على الاتفاق الذي توصل اليه الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر لدى اجتماعه بالقيادة السودانية وقيادة التمرد مؤخرا . واذا كانت قيادة ثورة الانقاذ الوطني اعلنت قبولها لحضور هذه المحادثات في العاصمة الكينية (نيروبي) بيد ان كافة الدلائل تشير الى ان احتمالات احراز تلك المفاوضات لاى تقدم محدود للغاية ... وذلك بالنظر للشروط التي وضعها جارانج القائد المتمرد لدى اجتماعه والرئيس الامريكي السابق .. وكذلك استمرار استيلاء القوات المتمردة على بعض المدن الجنوبية الهامة .

ووفقا لما ذكرته اوساط مطلعة .. فان جارانج وضع ثلاثة شروط لحضور تلك المحادثات وهي :

١ - الا تكون اعمال مؤتمر الحوار الوطني الذى انعقد في الخرطوم مؤخرا .. والوثيقة التي صدرت عنه ملزمة لقواته كما انه سيطرح تصورا بديلا لعلاج الأزمة .

٢ - ضرورة موافقة الحكومة السودانية المسبقة على اشتراك الجنوبيين في الحكم . الى ان تكون لهم بعض الوزارات السيادية .

٣ - ان فكرة الاتحاد الفيدرالى ، والتي تطرحها الحكومة السودانية ، يجب ان يتاح فيها لقوات جارانج الاشراف الكامل على اوضاع العسكريين في الجنوب .

اتفاق اثيوبي مع جارانج لاقامة دولة شيوعية

كشفت مصادر عربية عن معلومات هامة بشأن الدور الاثيوبي لزعزعة الاستقرار في جنوب السودان ، فاشارت الى اتفاق تم التوصل اليه بين القيادة الاثيوبية وجون جارانج قائد المتمردين .. لاقامة دولة في جنوب السودان .. يحكمها نظام شيوعي على غرار النظام الاثيوبي .. ويرتبط بصلة وثيقة بدول المعسكر الاشتراكي .. وذلك لمواجهة ما اكدته القيادة الاثيوبية محاولات تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان .. في ضوء معارضة الحكم السوداني الحالى للاتجاهات - الاشتراكية - بشكل جذرى

اضافت المصادر ان اثيوبيا عرضت على جارانج امكانية تحقيق وحدة بينها وبين الحكم الجديد الذى سيتزعمه جارانج .. معتبرة ان ذلك سوف يسهم في تقوية العلاقات الافريقية مع دول المعسكر الاشتراكي .

وعلى ضوء الاتفاق الذى توصل اليه الرئيس الاثيوبي منجستو هيلامريام مع جارانج .. بعث برسائل الى العديد من الدول الاشتراكية .. واستجاب لتلك الرسائل كل من كوبا والمانيا الشرقية .. حيث قام بعض المسئولين فيهما بزيارة لاثيوبيا في الشهور الماضية .. بحثا خلالها الاحتياجات العسكرية لقوات جون جارانج في صراعها مع الحكومة السودانية .. وعلى اثر ذلك حصل الجنوبيون على اسلحة شرقية متقدمة .. وكانت اكبر الصفقات التي حصلت عليها القوات المتمردة في شهر اغسطس من العام الحالى .. والتي ساهمت كثيرا في استيلائها على مدينة (الكورموك)

وتؤكد المعلومات على ان الهدف المباشر من وراء هذه المساعدة العسكرية ، هو محاولة هذه الدول الشيوعية ايجاد مناطق نفوذ قوية لها في تلك المناطق من افريقيا . والتي يمكن ان تكون بمثابة عون لها في الصراع غير المباشر مع مناطق النفوذ الغربية والتي تتفوق تفوقا واضحا في تلك المنطقة

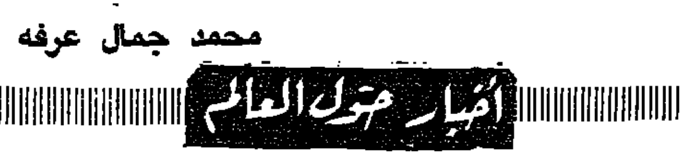
تسهيلات عسكرية لاسرائيل في اثيوبيا

اكدت مصادر عربية ان اثيوبيا قد منحت اسرائيل تسهيلات عسكرية وبحرية كبيرة في جزيرتي « صالق » وخاصة بباب المندب بالقرب من ميناء « عصب » مقابل ترحيل ٢٢ الف من يهود

الفلاشا لاسرائيل وتقوم اسرائيل بعد اديس ابابا بالاسلحة المتطورة والخبراء لحماية النظام الاثيوبي وكان عدد من الخبراء الاسرائيليين قد وصلوا اثيوبيا مؤخرا لعمل سدود

على مجرى النيل الازرق داخل الاراضي الاثيوبية لتغيير مجرى النيل مما يعد تهديدا خطيرا لمصر والسودان . واضافت هذه المصادر ان اثيوبيا قد حصلت على موافقة الاتحاد السوفيتي

في اعادة علاقاتها مع اسرائيل ومن ناحية اخرى تلقت حركة قرنق كمية من الدبابات السوفيتية الصنع لاستخدامها في هجمات لاحتلال مدن رئيسية في الجنوب وكان قرنق قد زار مؤخرا اسرائيل وطلب تزويده بنظام دفاعي جوى غربي متطور وتقديم صور عن اوضاع القوات الحكومية السودانية لضربها . جدير بالذكر ان اسرائيل دربت ضابطا من حركة قرنق وقدمت لها ١٥ خبيرا عسكريا اسرائيليا للعمل معها .



■ باكستان ■

اعلن رئيس الوزراء الصيني لي بنج اثناء زيارته للباكستان الاسبوع الماضي ان بلاده سوف تمد باكستان بمحطة طاقة نووية تبلغ قوتها ٣٠٠ الف كيلو وات والتي تعد ثانية محطة في الباكستان حيث من المعروف ان كندا قد ساعدت الباكستان في بناء محطتها النووية الاولى في الستينات .

تعد هذه الزيارة الاولى التي يقوم بها رئيس الوزراء الصيني خارج البلاد منذ احداث الطلاب الدامية في يونيه الماضي . وقد التقى خلال يومين برئيسة الوزراء بي نظير بوتو والرئيس الباكستاني غلام اسحق خان .

تجارة امريكا مع العرب

كشفت التقارير عن تحسن تجارة امريكا مع البلدان العربية بعد سنوات من التدهور - فقد بدات الصادرات الامريكية للشرق الاوسط

في التزايد منذ عام ١٩٨٧ بعد ان تدهورت في عام ١٩٨٢ ففي العام الماضي استوردت ١٨ دولة عربية

سلعا من الولايات المتحدة بلغت قيمتها في ١٩٨٨ حوالى ١١,٢٢٠ مليار دولار ، بزيادة بلغت نسبتها ١٧٪ من واردات عام ١٩٨٧

و٢١٪ عن واردات عام ١٩٨٦ وكانت الزيادة الاكبر في الواردات الزراعية .

وكشفت التقارير عن انه بالرغم من تلك الزيادة إلا ان اهمية السوق العربية بالنسبة للمنتجات الامريكية

تتضاءل بانتظام ، فقد اصبحت نسبة الصادرات الامريكية الى اجمالى صادراتها ٤,٥٪ في عام ١٩٨٨ بعد ان كانت ١٠٪ في عام ١٩٨٢

اثيوبيا

اعلن الثوار الاثيوبيون الاسبوع الماضي انهم قد استولوا على مدينة مرايانا التي تبعد ١٥٠ كم فقط شمالى شرق العاصمة .

واعلن راديو الثوار ان قتالا عنيفا قد دار بين مقاتلي جبهة تحرير شعب تجراى والجيش الاثيوبي قبل الاستيلاء على المدينة ولم يذكر خسائر الجانبين .

وتقع مدينة مرايانا في قلب اقليم شوا الذى تسكنه اغلبية امهرية .

ايران

تستعد ايران لبدء العمل في محطة للطاقة النووية كانت الشركات الالمانية الغربية قد تركتها دون ان تكمل العمل فيها عام ١٩٧٩

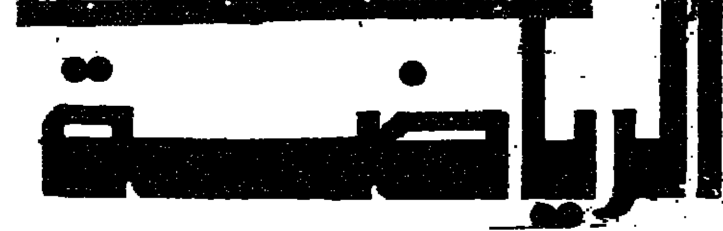
وتشتمل محطة بوشهر المذكورة والتي تقع على شاطئ الخليج على مفاعلين نوويين احدهما كان تم بناء ٩٠٪ منه عام ١٩٧٩

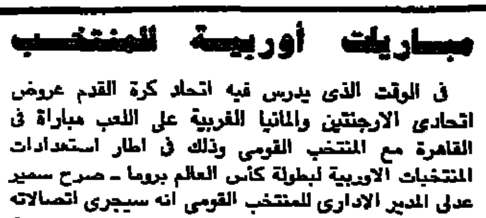
تكريم أبطال العاب القوى

اقام اتحاد العاب القوى حفلا بفندق الدفاع الجوى تم فيه تكريم اللاعبين واللاعبات الفائزين من بطولات افريقيا وكاس العرب المنافسة والبطولات المحلية وكذلك الدارسين العرب والمصريين الذين شاركوا فى الدراسات والتدريبات الدولية التى ينظمها الاتحاد الدولى ويحاضر فيها محاضرون عالميون .

تعديلات فى القوى العربية

تقرر اقامة البطولة العربية للشباب لالعاب القوى فى قطر خلال شهر سبتمبر عام ١٩٩٠ واقامة بطولة الشابات فى شهر اغسطس من نفس العام فى سوريا -- اجرى هذا التعديل مؤخرا





مباريات أوربية للمنتخب

فى الوقت الذى يدرس فيه اتحاد كرة القدم عروض اتحادى الارجنتين والمانيا الغربية على اللعب مباراة فى القاهرة مع المنتخب القومى وذلك فى اطار استعدادات المنتخبات الاوربية لبطولة كاس العالم بروما - صرح سمير عدلى المدير الادارى للمنتخب القومى انه سيجرى اتصالاته باتحاد كوريا الجنوبية لتحديد موعد لاقامة معسكرين فى القاهرة وسول لمنتخبى البلدين خلال شهر يناير المقبل او فى الموعد الذى يحدده الطرفان كذلك سيجرى اتصالا بالاتحاد البرازيلى للاشتراك فى الدورة التى سينظمها فى البرازيل


الجوهرى

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

«الشعب» الجزائرية بعد صعود مصر : تهنئة لعميدة المنتخبات العربية

● «الشعب» : ننشر صورة طبق الاصل مما نشرته جريدة «الشعب» الجزائرية فى يوم الثلاثاء ٢١ نوفمبر ١٩٨٩ ونحن نقدمها بدون رتوش .

جزائرى يكتب لـ «الشعب» مبروك للاشقاء

● أسف على أن تأخذ المباراة بين مصر والجزائر حجما اكبر من المفروض .. وتخرج عن نطاق لقاء اخوى بين فريقين شقيقين .. واذا كانت المباراة قد اخذت شكلا مثيرا فانها تبقى فى النهاية مباراة رياضية .

● نحن فى الجزائر نتمنى للفريق المصرى ان يمثل العرب وافريقيا احسن تمثيل ويشرفنا دائما .

● اننى اطالب الاخوة النقاد المصريين الا يبالغوا فى تصوير رد الفعل الجزائرى تجاه المباراة .. فالجزائريون يتمنون لاخوانهم المصريين كل التوفيق وهم مدركون ان منتخب الجزائر قد خرج من اللقاء الاول بعد تعادله مع المنتخب المصرى .

● اننى اوجه من بلد المليون شهيد كل تحية وتهنئة للاخوة فى مصر بصعودهم الى نهائيات كاس العالم .

ومرحبا بهم فى بلدهم الجزائر فى مارس القادم ان شاء الله .

لعرابة نصر الدين

القائمة النهائية لمونديال روما تضم منتخبين عربيين هما الامارات العربية المتحدة عن عرب اسيا ومصر عن عرب افريقيا .. ومشاركة منتخبين عربيين يعنى فى رأينا بداية لتكريس مشاركة تقليدية لكرة القدم العربية التى كسرت حاجز التفوق الاوروبى والامريكى اللاتينى ..

فبعد ان شاركت المغرب وتونس والجزائر والعراق والكويت .. جاء دور الامارات التى اكدت الخروج القوى للكرة الخليجية من تحت عقالها تحت قيادة الخبير البرازيلى «زاغالو» !

وجاء دور عميدة المنتخبات العربية مصر التى تعود الى ايطاليا بعد أزيد من نصف قرن .. وبعد انتظار طويل وصبر مرير ..

فمشاركة مصر التى ازاحت الجزائر فى اخر حاجز فى هذا التجمع الكبير الذى تتلهف لمشاهدته بعد سبعة اشهر ملايين العيون التواقة لرؤية هذا الغائب الاكبر عن الموندبال والذى تعنى به مصر ..

المصريون الذين فرحوا لانتصار الجزائر على المانيا فى «خيخون» الاسبانية وهتفوا لماجر وبلومى وعصاد ..

واهتزت قلوبهم لرفاق قاسى السعيد فى مكسيكو .. كانوا بحق مناصرين اوفياء تخفق قلوبهم لرؤية راية الجزائر وهى تزاحم رايات الامم الاخرى .. ويتفاعلون مع كل انتصار تحققه الكرة العربية والافريقية ..

فبعد عرب شمال افريقيا يأتى دور مصر التى نهنئها من القلب .. ونتمنى لها مشاركة ايجابية موفقة على غرار المشاركات العربية الاخرى . وان الجزائرى الذى شعر بدفء المناصرة المصرية فى اسبانيا والمكسيك سيكون بكل وجدانه الى جانب شوبير وربيع ياسين واحمد الكاس .. والجوهرى لأن الشعور واحد وان تتمكن السلوكات السلبية من تغيير هذا الشعور فالذى سيكون فى روما جزء فى الوجدان العربى وليس قطعة من عالم اخر ..

اننا بكل روح رياضية نهنىء ابناء مصر بانجازهم ونتمنى لهم التوفيق فى المهمة الايطالية .. ونفس الشعور نبديه تجاه اخواننا «اشقائنا» فى الامارات والكاميرون ..

وكل عام والكرة العربية والافريقية بخير □ القسم الرياضى □

جريدة الشعب الجزائرية يوم الثلاثاء ٢١ نوفمبر ١٩٨٩

رقصة بين حسام حسن ومغاريا فى المباراة الحاسمة .

■ ملاكمة :

الضبع : الاشتراك فى كل بطولات العالم ليس شرطا

صرح صلاح الضبع مدير الاتحاد المصرى للملاكمة : انه ليس شرطا ان تشترك مصر فى كل بطولات العالم للهواة او فى كل الاوزان التى حددها الاتحاد الدولى مؤخرا ولكن سيكون اشتراكنا فى بعض الاوزان تنطبق عليها شروط الاشتراك ومنها حصول الملاكم على إحدى الميداليات فى البطولات الافريقية او الدولية او بطولات البحر الابيض وبطولات العالم للهواة السابقة . !

.. وكان الاتحاد الدولى للملاكمة للهواة قد اجرى بعض التعديلات على بطولات العالم القادمة ومنها ان تكون المباراة من ٥ جولات ومدة كل جولة دقيقتان وبين كل جولة واخرى دقيقة راحة وذلك بدلا من الوضع السابق وهو ثلاث جولات فقط .

كذلك تحدد اقامة بطولة العالم القادمة فى ثلاث دول وذلك بعد تقسيم الاوزان الاثنى عشر الى ثلاث مجموعات .

■ جودو :

سبيع : مشكلتنا عدم وجود صف ثان

يتدرب من الان منتخب مصر للجودو استعدادا لبطولة افريقيا التى ستقام فى ساحل العاج خلال المدة من ١ - ١٠ ديسمبر

اكد محمد سبيع مدرب الفريق القومى للجودو ؟

بأن الظروف التى يمر بها الاتحاد الان كان لها تأثير على اللاعبين لدرجة ان بعضهم تساءل .. هل اغلاق الاتحاد يعنى عدم الاشتراك فى هذه البطولة ؟

.. وايضا لم تكن الحالة النفسية للاعبين اثناء التدريبات كما هو معتاد . ولأن المعتاد فى مثل هذه البطولة ان يكون المنتخب مسافرا الى احدى الدول الاوروبية لاقامة معسكر احتكاك وتدريب على اعلى مستوى . وهذا اثر بالتأكيد على مستوى اللاعبين بالتأكيد .. ولكن المعسكر الحالى الموجود بالقاهرة يتم التركيز فيه على رفع اللياقة البدنية لكل اللاعبين وكذلك محاولة اكتساب الكثير من المهارات الفنية ويأتى التركيز على اللياقة البدنية لأن بطولة العالم التى انتهت مؤخرا بيوغوسلافيا والتى حصل فيها البطل رشوان على المركز الخامس اكدت واظهرت نقص اللياقة البدنية .

● ويضيف سبيع : من المتوقع ان تشهد بطولة افريقيا منافسات قوية ..

ومن جانبنا ستقابلنا لقاءات عنيفة امام ابطال دول المغرب والجزائر وتونس وكذلك السنغال .

مشكلتنا عدم وجود صف ثان من الناشئين (الكلام هنا للكابتن سبيع) .. لاننا اعتدنا على جيل رشوان والذى صنع وحقق انجازات كثيرة فى نفس الوقت على وجود المنافسين للاوزان الثقيلة ولذلك يلزم دائما ان يكون احتكاكهم خارج مصر .



من يتذكر رجال الاتحاد المعين .. ؟ !

مما لاشك ان رجال الاتحاد المعين بقيادة الجوينى ورفاقه ابو العز وعصام وبهاء والسياجى والجزار كان لهم دور كبير فى اعادة الانضباط للكرة المصرية بعد مهزلة المحلة .. وكان من ابرز ما قام به هو اختيار الجوهرى لتولى مسئولية الفريق القومى ومساندته بكل قوة .

.لابد اليوم ان نتوجه بالتحية لرجال الاتحاد المعين الذين زرعوا .. ورعوا

.. وجاء اتحاد ابو العز يساند ايضا الجوهرى

وعندما عاد اتحاد عبدون مرة اخرى تعلم الدرس وجاء يدعم المسيرة .. ؟

نجوم فوق العادة

زعيم الفلاحين

نجم المحلة .. ومنتخب مصر .. للأسف اكتشفه الجوهرى وهو فى الثلاثين من عمره .. ولكن بالرغم من هذا فان صابر اثبت كفاءة عالية وجدارة فى ان يحتل مكانا بالفريق القومى ، ويكون له شرف حمل مسئولية الدفاع عن مصر .. وكان اعظم توفيق عندما سجله التاريخ ضمن من اسعدوا الملايين بوصول مصر الى نهائيات كاس العالم بايطاليا ١٩٩٠ .

صابر عيد .. بدأ حياته فى اشبال المحلة .. ومنذ وصل عمره ١٨ سنة اشترك فى الفريق الاول .. واستمر حتى الان .

.. وصابر يتذكر كل من كان له صاحب فضل عليه بداية من عزت المالكى .. ابراهيم حسين - حنفى هليل - السياجى - المعداوى - بدوى عبد الفتاح - الشناوى .. ويؤكد ان لكل واحد من هؤلاء له بصمات على ادائه .

اشترك صابر عيد فى ٦ مباريات دولية رسمية منذ تولى الجوهرى المسئولية منهم مباراتان ضمن تصفيات كاس العالم .

يمتاز صابر بالاداء السهل .. الهادىء ..

يجيد تسديد الكرات الثابتة خاصة ضربات الجزاء ، يثق فى نفسه لدرجة كبيرة ولكنها لا تصل للغرور .

اشرف قاسم على سلم الطائرة

«اداؤنا فى روما سيكون أكثر ثباتا»

غادر القاهرة الى فرنسا اشرف قاسم نجم خط الظهر للمنتخب القومى فى رحلة علاجية تحت اشراف الطبيب المتخصص الفرنسى فى اصابات العظام د . لومير وقبل ان يتوجه الى الطائرة كان معه هذا اللقاء والذى تحدث فيه عن دور لاعبى خط الظهر وكذلك ظروف سفره وعلاجه .. قال اشرف :

كنت اتمنى ان اكون وسط زملائى واخوانى لاعبى المنتخب القومى فى مباراتنا المصيرية والحمد لله ان كلهم كانوا نجوما وعلى راسهم لاعبى خط الظهر وكنت ارى كل واحد فيهم هو اشرف قاسم وافضل منه ليس لانهم يلعبون امام الجزائر ولكن لانهم يلعبون لمصر .. فهشام يكن كان الفدائى المقاتل الذى لم يهتز امام نجوم الجزائر المحترفين وعلى راسهم ماجر ونفس الحال كان ربيع ياسين فهو مع كفاءته فى خط الظهر فقد ادى واجبه الهجومى على افضل وجه - اما عن هانى رمزى فرغم اصابته فقد لعب مباراة كبيرة ونجح ومعه هشام يكن وربيع ياسين فى قطع كل الكرات العالية امام مرمانا لدرجة انه لم ينجح اى مهاجم جزائرى فى تسديد ضربة بالرأس على مرمى شوبير كذلك كان احمد رمزى وابراهيم حسن نجوما فقد تحسلا الكثير سواء فى الاداء الدفاعى او الانطلاقات الامامية

رفضت وباصرار السفر يوم مباراتنا المصيرية امام الجزائر ورغم اننى اعلم ويعلم الجميع اننى لن اشترك فيها لاصابتى الا اننى اصررت على ان اكون فى الملعب اتابع المباراة عن قرب لانه كان صعب ان اعرف النتيجة وانا متواجد فى فرنسا والحمد الله ان المسئولين والجهاز الفنى وافقوا ولبوا رغبتى فى وجودى

اصابتى عبارة عن تمزق فى الرباط الداخلى وقد طمأننى اكثر من طبيب وعلى راسهم الدكتور احمد ماجد طبيب الفريق القومى اما عن سفرى الى فرنسا فسوف اتوجه إلى الدكتور لومير فى عيادته الخاصة

بإذن الله تعالى ستكون مبارياتنا فى روما مباريات يحكى عنها نجوم الكرة العالميون وذلك لثقتى فى الله وامكانات الجهاز الفنى وكذلك فى اللاعبين زملائى ويكفى انهم سيلعبون فى كاس العالم بعيدا عن اى توتر فقد تجاوزنا عنق الزجاجة بفوزنا على الجزائر وسيكون اداؤنا اكثر ثقة واكثر احتكاكا بعد استعدادنا المقبل خلال هذه الشهور

اشرف قاسم كان يصر على حضور جميع تدريبات الفريق القومى

كلام بلدية ..... العدد القادم



الشناوى للشعب : جمهور المحلة لا يختار الوقت المناسب للثورة

المحلة - حسنى عبية

جمهور المحلة ثائر جدا على فريقه لسوء النتائج فى مباريات كاس الاتحاد وكانت ثورته عارمة بعد الهزيمة من الأهلى وهتف ضد الجهاز الفنى واللاعبين هتافات لا تليق (بالفلاحين الطيبين) فكان لزاما علينا ان نلتقى بالمسئول الاول عن الفريق الكابتن (محمود الشناوى) المدير الفنى الذى قال تعليقا على هذه الثورة ..

جمهور المحلة معذور فى ثورته ولكنه لا يختار الوقت المناسب لهذه الثورة ويريد المكسب بأى ثمن .. والجمهور يعلم تماما اننا نلعب مباريات هذه المسابقة والتى اعتبرها فترة اعداد بفريق ينقصه الكثير من اللاعبين الاساسيين مثل (خالد عيد والمشاقى هدافا الفريق والتليس والبلعوطى وغياب صابر عيد المنضم للمنتخب) علاوة على افتقاد القائد فقد خسرنا شوقى غريب كقائد للفريق وايضا سوء الحظ الذى لازمنا .

ومع ذلك فقد كسب الفريق ثلاثة نجوم جدد سيكون لهم شأن كبير هم (عزيز وتوفيق صقر وعادل ابراهيم) واقول للجمهور موعدنا فى مباريات الدورى وبعد اكتمال الصفوف سيختلف الاداء وسيكون لنا شأن آخر ويكون لكم الحق فى ثورتكم .

الجمعة القادم

بين علم الشباب بكفر الشيخ

يلتقى الزميل الدكتور ابراهيم الجعفرى امين علم اتحاد شباب الحزب بامانة شباب محافظة كفر الشيخ وذلك يوم الجمعة القادم الساعة الثانية بعد الظهر يأتى هذا الاجتماع وكما صرح الزميل فتح الله شتا امين شباب المحافظة لبحث خطة العمل خلال المرحلة المقبلة ومناقشة فكرة دعوة شباب احزاب المعارضة لكفر الشيخ لعقد اجتماع طارىء لوضع خطة عمل مشتركة . ايضا التنسيق مع الامانة العامة لاتحاد الشباب بالقاهرة .

■■■

محامية «الشعب» فى انتخابات الجيزة

تخوض الزميلة فريدة احمد فرحات انتخابات نقابة المحامين بالجيزة ويتلخص برنامج دعايتها الانتخابية فى انشاء جمعيات تخصصية فى كل اقسام المحافظة للقضاء على مشاكل المحامين الشبان ، والعمل على ايجاد وخلق نظام التكافل الاجتماعى وتعزيز المكتبة القانونية بكتب ثقافية ودينية .

■■■

تنويه

تشير ادارة تحرير «الشعب» الى ان مراسل الجريدة بمحافظة البحيرة هو والزميل محمد السعدنى وتؤكد ان الانسة الفت الصعيدى لم يعد لها علاقة بالجريدة .

اعضاء الحزب بالسويس يتصدون لمليونيرة البحيرات

تقدم الزميلان زكى احمد زكى وخلف حسين عضوى اللجنة العليا للحزب بعدة بلاغات لعدة جهات رقابية بالدولة .. وذلك لمنع تعديات مليونيرة البحيرات المرة بالسويس على مناطق صيد السمك واستغلالها للاراضى الزراعية بمحافظة السويس لاقامة منشآت سياحية عليها.. ايضا اشار الزميلان فى البلاغات الى ما تقوم به المليونيرة من استخدام نفوذها لاعتقال كل من يمانع فى التنازل عن املاكه من أراض لمصلحتها .

الشرطة تقتحم منزل زميلين بالبحر الاحمر

تعرض منزل الزميلين عادل وعاطف السيد عبد السلام عضوى الحزب بمدينة القصير بالبحر الاحمر لمداهمة البوليس لمنزلهما . حيث لم تقدم قوات الشرطة المقتحمة تبريرا كافيا عن اسباب الاقتحام ... وتعرض المنزل للتفتيش وقلب محتوياته .

وقد اجتمعت امانة الحزب بالبحر الاحمر يوم السبت الماضى وذلك لمناقشة ما تعرض له الزميلان .. رأس الاجتماع الزميل محمد عباس الصراف عضو اللجنة العليا للحزب .

ونحن اذ نشير الى تكرار عمليات التعدى على اعضائنا بالبحر الاحمر سواء من قبل الشرطة او المسئولين ونطالب بالكف ووقف تلك الانتهاكات الصارخة والتى تتنافى مع ابسط حقوق الانسان .

■■■■■■■

الدعوة للقوى السياسية للاشتراك فى اللجنة الدائمة لأحزاب المعارضة

وجهت اللجنة الدائمة لاحزاب المعارضة بمدينة المحلة الكبرى دعوة لباقى الاحزاب والقوى الوطنية والنقابات العمالية والمهنية والتجمعات السياسية للاشتراك فى أعمال اللجنة .. جاء ذلك فى الاجتماع الذى عقد الأسبوع الماضى بمقر حزب التجمع بالمحلة .. وتقرر أن يكون الاجتماع القادم بمقر حزب العمل يوم الخميس القادم .

ندوة بالمحلة بمناسبة وعد بلفور

- يقيم حزب العمل بالمحلة يوم الخميس القادم ندوة عن تطور الصراع العربى الإسرائيلى وذلك بدءا من وعد بلفور المشئوم الذى اعطى الحق للصهاينة فى انشاء دولة اسرائيل وحتى الانتفاضة الفلسطينية المباركة .

يشارك فى الندوة الزملاء صلاح القفص امين الحزب بالمحافظة وحمدى الصعيد وناجى الشهابى عضوا اللجنة التنفيذية للحزب .



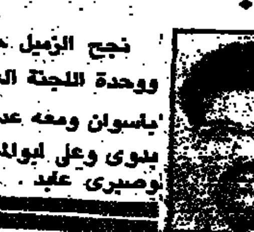
● عزاء واجب ●

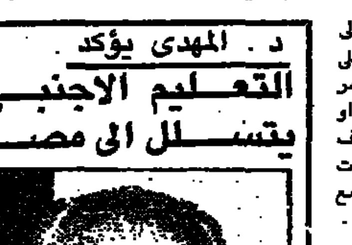
● الاستاذ ابراهيم شكرى وقيادات الحزب بالقاهرة والدقهلية يتقدمون بخالص العزاء لعائلة مأمون فى وفاة هيثم السيد مأمون ويشاطرون عائلة ابو قراميط لوفاة فقيدهم محمد . وللاستاذ محمد زيدان لوفاة والده الحاج سيد زيدان

● ويتقدمون بخالص العزاء للاستاذ خالد عمارة لوفاة والدته وللزميل دياب صحصاح امين الحزب بكفر الشيخ لوفاة خاله الحاج حسن ابو شعيشع

حزب العمل يفوز فى انتخابات نقابة المحامين بأسوان

نجح الزميل حمدى الكيلى امين عام المحافظة اسوان ووحدة اللجنة العليا فى إنتخابات نقابة المحامين الفرعية بأسوان ومعه عددا من الزملاء اعضاء الحزب وهم محرم بدوى وعلى ابوالمجد وعثمان سليم ومحمد رضا عز الدين وصبرى عابد .


حمدى الكيلى







أخبار الحزب

أنشطة هامة لأمانة شباب الحزب بميت غمر

على مدى اسبوع كامل من الاجتماعات المكثفة بامانة حزب العمل بمدينة ميت غمر وضع الزملاء شباب الحزب خطة عمل ، تضمنت اصدار العدد الجديد من نشرة «صوت الشعب» ، والاعداد لندوة عن هموم المودعين لدى شركات التوظيف بعد تعرضها للاحداث الاخيرة ، والمشاركة فى حملة ضد ظاهرة التدخين وانتشار ظاهرة المخدرات ، ايضا اعادة تشكيل اتحاد الشباب للسماح للكوادر الشبابية الجديدة للانضمام للاتحاد والمشاركة فى اعماله ... فتحية لشباب حزب العمل بمدينة ميت غمر .

■■■■■■■

العدد الثانى من جريدة فرشوط

تصدر لجنة العركى بمركز فرشوط بقنا قريبا العدد الثانى من جريدة الدستور التى يرأس مجلس ادارتها ويشرف عليها الزميل هشام فاضل العركى امين اللجنة وسيضم العدد فى طياته موضوعات شتى عن مشاكل المنطقة ولقاءات مع المسئولين بمحافظة قنا .

■■■■■■■

قرارات هامة للجنة محافظة البحيرة

قررت لجنة محافظة البحيرة وقف عضوية الزميل عادل نعيم امين مساعد المحافظة لمدة ستة اشهر وجاء القرار بعد اجراء تحقيق اثبت مسئوليته عن المسائل التى تم وقف عضويته بسببها .

اجتماع شبابى بالاسماعيلية

يعقد بمحافظة الاسماعيلية يوم الخميس القادم اجتماع شبابى وذلك استعدادا لتشكيل هيئة مكتب اتحاد شباب المحافظة ..

■■■

استمرار الموسم الثقافى ببنى سويف

تواصل امانة الحزب بمحافظة بنى سويف عقد ندواتها الاسبوعية وذلك فى اطار الموسم الثقافى تعقد الندوة القادمة يوم الخميس القادم بعد صلاة المغرب وذلك بمقر الحزب ببنى سويف

المباحث تطارد أمين تنظيم لجنة قفط بقنا

فى لجنة قفط بقنا هدد عدد من ضباط مباحث امن الدولة الزميل خلف تمساح امين التنظيم وذلك بعد ان تصدى لاصرارهم على حضور اجتماع تنظيمى خاص بامانة الحزب بلجنة قفط .. حيث انهى ضباط المباحث الاجتماع بالقوة .

● هل يعقل ان يحدث هذا فى بلد تدعى انها متمسكة وحريصة على الديمقراطية ؟ !!

■■■■■■■

الحزب بحلوان يشكر مجلس ادارة اسمنت حلوان

يتقدم الزميلان عصام سلمان امين الحزب بحلوان وعلاء الدين محمد امين عمال حلوان وعضو نقابة الشركة بالشكر الى رئيس مجلس ادارة أسمنت حلوان وذلك لتلبيته المطالب الخاصة بالموافقة على تقديم وجبات جافة للعمال كما يتقدم الزملاء بالشكر لنقابة الشركة بجهودهم من اجل راحة العمال ..

واخبار الحزب تتمنى المزيد من العمل على راحة العمال وان يعمم هذا السلوك على جميع مصانع مصر .

■■■■■■■

وشكر لرئيس مركز الصف على مجهوداته

فى اطار التعاون بين اعضاء الحزب والاجهزة التنفيذية قام الزميل شريف عبد الحميد بعقد لقاء مع المهندس عمر فرج رئيس مركز ومدينة الصف والمهندس محمد رياض الخشن رئيس الادارة الهندسية بالمركز لتقديم الشكر على الانجازات التى قاموا بها من اجل نظافة المركز برصف جميع الطرق الداخلية والخارجية للمركز .

د . المهدى يؤكد :

التعليم الاجنبى يتسلل الى مصر

د . احمد المهدى

اكد الدكتور أحمد المهدى عضو اللجنة التنفيذية للحزب والأستاذ بكلية التربية بجامعة عين شمس أن التعليم الاجنبى اصبح منتشرا فى مصر من ذى قبل وذلك تحت مسمى التعليم الخاص بالمصروفات الباهظة ، واشار الى أن الدولة أصبحت تتحلل من واجبها فى الحرص بمجانية التعليم بتخفيض الميزانية المخصصة له جاء ذلك فى الندوة التى عقدت بجامعة الاسكندرية

■■■

اجتماع هام فى دمياط

تعقد هيئة الحزب بمحافظة دمياط ! اجتماعا تنظيميا هاما برأسه الزميل شعبان حسنين .. يحضر الاجتماع الزميل عبد الحميد بركات امين علم مساعد الحزب وعضو اللجنة التنفيذية وناجى الشهابى وذلك لاستعراض تصور العمل الحزبى خلال المرحلة القادمة ..

حوادث وقضايا

وراء كل قتيل امرأه

قام صديق بقتل صديقه بالاسماعيلية بسبب المنافسة على حب فتاة !

تمكن النقباء هشام اشد وهشام الشافعى وعلاء عبد الرحمن من القبض على خالد على السيد ، حيث ذكر ان غريمه احمد حسنى اخرج مطواه لتهديده بغرض ابعاده عن الفتاه الا انه خطفها وطعنه دفاعا عن نفسه ..

امر العميد احمد الدرديرى باحالته للنيابة حيث امر مجدى الكيلانى وكيل النيابة بحبسه .

(الاسماعيلية - صلاح الصايغ)

■■■

القبض على التلاميذ بنادى الفيديو !

قام المقدم عبد الفتاح عثمان رئيس مباحث العياط بالقبض على عشرات التلاميذ اثناء مشاهدتهم الفيديو بالنادى تاركين الدراسة ! وقام باستدعاء اولياء الامور واخذ تعهد عليهم ..

سبق ان اجتمع المقدم عبد الفتاح عثمان والرائد حمدان الدرجلى بعمد ومشايخ عائلات ٣٩ قرية للمساهمة فى حل المنازعات باسلوب المجلس العرفى مراعاة للتقاليد وتخفيفا عن القضاء (العياط مجدى عباس عواجة)

■■■

صيدلى يطلق الرصاص على بطل كمال اجسام

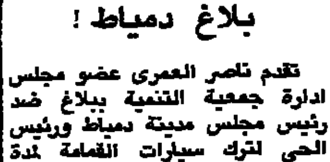
اطلق صيدلى ببولاق الدكرور الرصاص على شاب .. واستمر فى اطلاق الرصاص الى ان اصاب احد المارة ..

وقد امر اشرف الشوبكى وكيل النيابة بتحرير السلاح وكفالة ٢٠٠ جنيه .

وكان سكان بولاق الدكرور فوجئوا بالصيدلى شريف حافظ بصيدليه النعبة الشريفة يطلق الرصاص على شاب حيث اخترقت احدى الرصاصات ذراعه وخدشت جانبه ..

تبين ان الشاب ويدعى حسين عبد المنعم وهو حاصل على بطولات لكمال الاجسام ومجند وقد توسط لحل خلافات عائلية بين الصيدلى واسرة زوجته بناء على طلب الصيدلى ولكنه اساء الظن به .

وفى التحقيق زعم الصيدلى انه ضربه داخل الصيدلية دفاعا عن النفس بينما اكد عادل عبد الله المحامى ان الاعتداء تم بالشارع امام اكثر من ١٠٠ فرد كانوا فى فرح وان صاحب المخبز محمد سلطان تصادف وجوده واصيب ، وطلب باضافة ادلة ثبوت فى محضر التحقيق وان الصيدلى يحمل السلاح بتصريح ولم يكن اسخرج الرخصة بعد ! !



البراءة لمعرفة ضابط المخدرات !

قضت محكمة جنايات الجيزة ببراءة متهمة مسجلة فى المخدرات وقد ضبطت ومعها ٢٢ لفه مخدرات ومبلغ ٢٢٠٠ جنيه

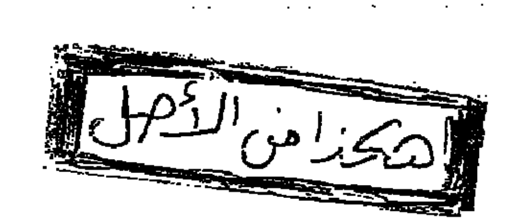
دافع على الشرقاوى محامى تاجره المخدرات كوكب عبد الحميد بان الضباط انكروا سبق معرفتهم بالمتهمة رغم انهم اقروا فى محضر الضبط بانه عندما شاهدتهم حاولت التخلى عما بايديها وهل يمكن ان تظل حاملة المخدر والضابط امامها .. فقضت المحكمة برئاسة المستشار سعد عبد الواحد بالبراءة

■■■

بلاغ دمياط !

تقدم ناصر العمرى عضو مجلس ادارة جمعية التنمية ببلاغ ضد رئيس مجلس مدينة دمياط ورئيس الحى لترك سيارات القمامة لمدة اسبوع بالشهابية مما هدد ! ! بوباء امر العقيد عز البشبيشى باستدعاء المسؤلين .

على القماش



حكايـة غريبـة من القليوبيـة

٧٣ خبازا بشبرا الخيمة يقولون.. لا لتوجيهات الرئيس ويرفضون فصل انتاج الخبز عن توزيعه

كانت محافظة القليوبية رائدة في تطبيق فصل انتاج الخبز عن توزيعه واحكمت الرقابة على المخابز مما ادى الى استخدام كامل حصص الدقيق في صناعة الخبز وعدم تسربه الى السوق السوداء .. وحصل المواطن على رغيف الخبز في سهولة ويسر واختفت طوابير الهوان امام المخابز .

تحقيق :
صلاح النحيف

وعندما نجحت التجربة تم تعميمها في جميع مدن وقرى محافظة القليوبية ورفضت شبرا الخيمة ''

رفـض التجـربة

وعندما بدأت المحافظة في تطبيق التجربة بشبرا الخيمة واعداد منافذ توزيع المخابز .. رفض اصحاب المخابز الاستجابة ورفعوا دعوى امام المحكمة الادارية العليا ببطلان قرار المحافظ والتعسف في اصدار القرار .

وتمرد (٧٢) صاحب مخبز هم اصحاب كل المخابز البلدية بشبرا الخيمة وناصرهم وزير التموين جلال ابوالدهب واصدر توجيهه رقم ١٤ وهذا نصه .

« بناء على الطلب المقدم من رابطة اصحاب المخابز باستعدادهم التام لتحمل تكاليف تطبيق تجربة فصل توزيع الخبز عن الانتاج لذا يتم العمل على تعميم هذا الاسلوب بفصل الانتاج عن التوزيع والسماح لأصحاب المخابز باقامة الأكشاك على نفقتهم وبعمالة من طرفهم '' ! مع عدم خصم اى هوامش ربح من المخبز ''

« » قبل اصدار هذا التوجيه في ٨٩/٨/١ بثلاثة ايام اشاد د . يوسف والى في لقائه بأعضاء المكتب السياسي والشباب بالقليوبية بتجربة القليوبية الرائدة في فصل توزيع الخبز عن الانتاج وانه سوف يطالب بتعميمها في جميع محافظات مصر ..

وانتصر اصحاب المخابز يعاونهم جلال ابوالدهب على توجيهات مبارك وعاطف صدقي ويوسف والى ومحافظ القليوبية ولم تستطع كل هذه الأجهزة ان تسجل نقطة واحدة في فريق اصحاب المخابز بقيادة وزير التموين ! !

التقيت بفريق الدولة المهزوم .. وفريق اصحاب المخابز المنتصر

استياء المحافـظ !!

● سألت د . عبدالوهاب سيد احمد محافظ القليوبية عن القصة ؟ وقد ارتسمت على وجهه علامات الأسى والدهشة لاجهاض هذه التجربة الناجحة والتي لمس كل مواطني القليوبية ثمارها الطيبة ..

● ● قال :

انه تنفيذا لتوجيهات السيد رئيس الجمهورية بشأن احكام السيطرة على رغيف الخبز وذلك بفصل انتاجه عن منافذ توزيعه .. فقد صدرت توصية المجلس الشعبي المحلي لمحافظة القليوبية بتاريخ ٨٩/٧/٢٨ بالموافقة على انشاء مشروع لتوزيع الخبز عن طريق منافذ توزيع تعد لهذا الغرض وذلك بمدن وقرى المحافظة بهدف توزيع الخبز على المواطنين دون معاناة ومطابقا للمواصفات .. وتم تنفيذ التجربة باستلام كل المنتج من الخبز وبيعه للمواطنين عن طريق منافذ التوزيع تحت اشراف ومسئولية لجان مشكلة برئاسة رؤساء الوحدات المحلية للأحياء والمدن والقرى بدائرة المحافظة .

● ● واضاف المحافظ ان وزارة التموين احيطت علما بنجاح هذه التجربة وتم عرضها على احدى لجان الوزارة ولم تعترض عليها وصدر قرار وزير التموين رقم ٨٩/٥٣٩ في ٨٩/٩/١٤ بتفويض المحافظين في وضع الضوابط والتدابير اللازمة لانتاج كافة انواعه ووضع الاسلوب الأمثل لتوزيعه وفقا لظروف كل محافظة بما يحقق إحكام الرقابة على انتاج الخبز وتوزيعه وما يتفق والصالح العام والتجربة تم تعميمها في جميع مدن وقرى المحافظة ما عدا شبرا الخيمة وعندما بدأنا في اعداد منافذ توزيع لهذه المخابز اسوة بما تم في جميع مخابز المحافظة .. لجأ اصحاب المخابز في شبرا الخيمة الى القضاء الادارى .. وصدر توجيه رقم ١٤ من وزير التموين في ١٩٨٩/٨/١ .. فنفذنا التوجيه ''

● سألت المحافظ عن راى الشئون القانونية في تحصيل هامش ربح قدره ٢,٥ مليم عن كل رغيف ؟

● ● قال : ان قيام المحافظة بانشاء منافذ (أكشاك) لتوزيع الخبز وتتولى استلامه من المخابز جملة بالسعر المقرر (بالقرار رقم ٣٤٢ لسنة ٨٩ المعدل لبعض احكام القرار الوزاري رقم ٧١٢ لسنة ٨٧) وهو تسعون قرشا لكل عشرين رغيفا وبيعه للمواطنين بسعر ٥ قروش تحت اشراف لجنة برئاسة رؤساء الوحدات المحلية واعمالا للتفويض الصادر من وزير التموين للمحافظة بتفويضها في اختيار افضل اسلوب لتوزيع الخبز .

ويضيف المحافظ قائلا :

ان المحافظة تتكبد مصاريف نقل الخبز للمنافذ واجور عمال المنافذ والمشرفين على المشروع واعطت الحق لأصحاب المخابز في محاسبة المنافذ على ٥ قروش لكل عشرين رغيفا ولم تفرض ١٠ قروش كما نص على ذلك القرار الوزاري بـ ٩٠ قرشا لكل عشرين رغيفا .

محافظ القليوبية وسط طابور الهوان يخفف عنهم ويعدهم بتخليصهم من هذا الذل .

المتمـردون

ماذا يقول اصحاب المخابز ؟ وما هي وجهة نظرهم ؟

التقيت بكثيرين من اصحاب المخابز بشبرا الخيمة التي يصل عدد المخابز البلدية بها الى ٧٣ مخبزا .. واشادوا بقرار وزير التموين بأن تتولى المخابز توزيع الخبز وبعماله من طرفهم ! ! وعدم خصم اى هوامش ربح من المخبز ! !

وقالوا ان هامش الربح وقدره ٢,٥ مليم عن كل رغيف سوف يشكل عبئا ماليا عليهم ويتسبب في خسارة كبيرة لهم وانهم على استعداد لانشاء الاكشاك وادارتها بمعرفتهم توفيرا للنفقات ! !

زعيـم المتمـردين

قلت لزعيم المتمردين وهو صاحب مخبز في بهتيم بشبرا الخيمة ان هامش الربح لا ينتج عنه اضرار مالية وخسارة لأصحاب المخابز كما تدعون .. وعلى سبيل المثال الحصة المقررة لك يوميا ١٧ جوالا تدفع عنها هامش ربح قدره ٣٦ جنيها ..

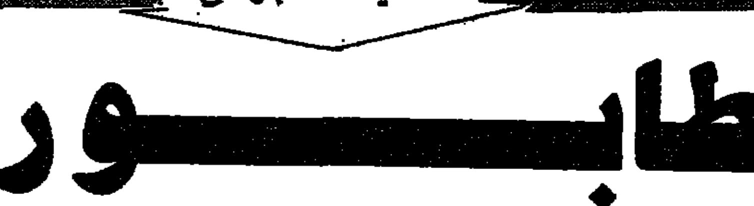
والربح الصافي لصاحب المخبز اذا انتج خبزا بالذمة والأمانة وطبقا للمواصفات والأوزان المقررة عن ١٧ جوال دقيق في اليوم يصل الى ١٨٧ جنيها وبعد خصم هامش الربح المقرر على ١٧ جوالا تحصل على ١٥١ جنيها ربحا صافيا في اليوم .

قال : المهم أن الوزير تفهم وجهة نظرنا في انعدام قرار المحافظ لصدوره مستندا الى القرار الوزاري ٦٠١ لسنة ١٩٨٢ والتعسف في اصدار القرار مما نتج عنه اضرار مالية وخسارة لأصحاب المخابز نظرا لارتفاع اجور العمالة وغيرها من مستلزمات الانتاج ! !

سـيبك من المحـافظ !

حرص د . جلال ابو الدهب وزير التموين ان يقدم كل عام اغلى هدية لأصحاب المخابز عقب عيد الفطر وموائد الافطار في رمضان التي يقيمها له اصحاب المخابز والمطاحن بالفنادق الكبرى بالقاهرة وهي حفظ المخالفات والجرائم التموينية المحررة ضد أصحاب المخابز ! !

وامعانا في مناصرة اصحاب المخابز الغلابة ! ! الذين يظلمهم الشعب ونائبه العام والمحافظون ! ! أصدر توجيهه رقم ١٤ متحديا توجيهات مبارك للمحافظين بضرورة فصل توزيع الخبز عن الانتاج .. وجاء هذا التوجيه بعد يومين فقط من اشادة د . يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وأمين عام الحزب الوطني بنجاح تجربة القليوبية في فصل توزيع الخبز عن الانتاج .



وزير التموين يشجع المتمردين .. ولا يغلـق مخابزهـم

صورة من قرار الوزير للسماح بفصل انتاج الخبز عن توزيعه

وطلب وزير التموين من مديري التموين بالمحافظات ان ينفذوا توجيهاته دون الرجوع للمحافظين قائلا بالحرف : « انتم ولادى وتنفذوا اللى بأقول لكم عليه وسيبكوا من المحافظين والمجالس المحلية .. »

● سألت احد مساعدى وزير التموين عن الأسباب التي دفعت الوزير باصدار توجيهه رقم ١٤ ؟

قال : انه بعد رفع سعر رغيف الخبز الى ٥ قروش نتج عنه ترشيده في استهلاك الخبز ووفرته وربحا مجزيا لأصحاب المخابز يغنيهم عن بيع الدقيق في السوق السوداء وتعرضهم للقضايا التموينية ومن هنا ليست مشكلة ان يتولى اصحاب المخابز بيع الخبز بمعرفتهم وبعمالة من طرفهم ! !

ـ واضاف قائلا : بالنسبة لتحصيل هامش ربح قدره ٢,٥ مليم على رغيف الخبز كما كان متبعا في القليوبية ، فان القرار الوزارى رقم ٣٤٢ لسنة ٨٩ المعدل لبعض أحكام القرار الوزارى رقم ٧١٢ لسنة ٨٧ حدد سعر بيع الخبز جملة بواقع ٩٠ قرشا لكل عشرين رغيفا للمحال التجارية ومحال البقالة والمستشفيات والملاجيء ومتعهدى توزيع الخبز .

قلت له : ولماذا لا تعتبر منافذ توزيع الخبز مماثلة للجهات التي نص عليها القرار الوزارى حيث انها تتولى استلام الخبز جملة وتوزيعه على المواطنين بسعر ٥ قروش للرغيف ؟

قال : هذه الجهات تتخذ جزءا من الخبز وليست كميات الخبز كلها ومن هنا كانت تعليمات الوزير بعدم تحصيل اى هوامش ربح من أصحاب المخابز ! ! !

٥ ارغفـة بـ ٢٠ قرشـا

التجربة تم تعميمها في جميع مدن وقرى محافظة القليوبية ماعدا شبرا وحققت نجاحا كبيرا نتج عنه اختفاء ظاهرة طوابير الخبز واحكام الرقابة بمنع تسرب الدقيق واستخدام المخابز الحصة كاملة وتوفر الخبز مطابقا للمواصفات والاوزان وساعدت على تشغيل عدد كبير من شباب الخريجين بمنافذ التوزيع حوالى ١٦٥٠ شابا وفتاة ..

وتخلص بذلك المواطنون من طوابير الذل والهوان امام المخابز .

وفي مدينة بنها تحصل على حاجتك من الخبز بسهولة ويسر دون اى معاناة .

نجـاح التجربـة

التجربة التي طبقتها القليوبية حققت نجاحا كبيرا تمثل في اختفاء ظاهرة طوابير الخبز وحصول المواطن على حاجته من الخبز دون أدنى معاناة ... وأحكمت الرقابة على المخابز لمنع تسرب الدقيق للسوق السوداء .. والارقام تكفي دلالة :

ففي مدينة بنها تم توفير ٢١٧٧٢ جوال دقيق زنة ١٠٠ كيلو جرام خلال الشهور الاربع الماضية وهي عمر التجربة ووفرت مليونا و ٥٤٠ الف جنيه كانت تدفعها خزانة الدولة بالعملات الصعبة لاستيراد هذه الحصة .

ومن المعروف أن الدولة تتحمل ٣٠٠ جنيه دعما لطن الدقيق وثمن جوال الدقيق زنة ١٠٠ كيلو جرام ٢٢ جنيها ، وطن القمح يستورد بـ ١٧٠ دولارا ...

وهذه الكميات مدونة ببيانات وسجلات ربط الدقيق البلدى للمخابز المربوطة على القطاع العام بشركة مطاحن وسط وغرب الدلتا عن الأشهر الاربعة الماضية :

فالحصة المقررة لمخابز مدينة بنها عن شهر اكتوبر الماضي ٢٣٨٧٠ جوال دقيق زنة ١٠٠ كيلو جرام والمنصرف ١٥٤٦٥ جوالا وبذلك تم توفير ٨٤٠٥ جوالات بمحض ارادة اصحاب المخابز بترك حصص مقررة لهم نظرا لوفرة الخبز عن حاجة الاستهلاك .

كما تم توفير ٧٧٣٧ دقيق من حصة مدينة بنها عن شهر سبتمبر الماضي و ٢٣٧ جوالا عن شهر اغسطس و ٨٣٩٣ جوالا عن شهر يوليو .

كل هذه البيانات مدونة بسجلات شركة مطاحن وسط وغرب الدلتا بينها لمن يهمه الأمر الرجوع اليها ..

الجانـب السـيء

بينما على الجانب الآخر وبالاحرى في شبرا الخيمة التي تصرف مخابزها كامل حصتها من مطاحن القطاع الخاص ولم يتم توفير جوال دقيق واحد .. ويعاني المواطنون في الحصول على رغيف الخبز وطابور الذل والهوان من أجل الحصول على رغيف الخبز يمتد لساعات

وامام المخبز البلدى في ميدان بهتيم بمنطقة شبرا الخيمة سألت احد المواطنين :

أحمد محمود منصور معيد بجامعة الازهر يشكو من رداءة الخبز وسوء معاملة أصحاب المخابز للجمهور فيقول :

صاحب المخبز يولى كل اهتمامه في توزيع الخبز على أصحاب المطاعم ومعارفه وأصدقائه دون اى اعتبار لمن يقفون في الطابور ينتظرون لاكثر من ساعة .. وعندما يحتج مواطن على تخطى صاحب المخبز للدور يكون نصيبه سيلا من افظع الشتائم وأحطها !

وأشاد بتجربة فصل انتاج الخبز عن توزيعه التي كانت تطبق في مدن وقرى القليوبية فيقول :

اقضي ثلاثة ايام في قريتي كفر منصور مركز طوخ أسبوعيا وقد اختفت من القرية تماما ظاهرة طابور الخبز ونحصل عليه بسهولة ولا نقف اكثر من ٣ دقائق امام اى مخبز بالقرية والخبز جيد "يتاكل" جاف .

المحـامي

لقد نصب عطية الفيومي رئيس المجموعة البرلمانية للحزب الوطني بالقليوبية نفسه محاميا مدافعا عن أصحاب المخابز الخارجين على قوانين التموين .

يشترك معه ابنه محمد الفيومي رئيس المجلس المحلي للمحافظة وأمين عام الحزب الوطني بالقليوبية في هيئة الدفاع عن الخارجين على القانون

ويطالبون بتخفيف مدة العقوبات المؤقتة .. فأصحاب المخابز غلابة ومظلومين وفاتحين بيوت ، والواحد فيهم بيكسب ١٥٠ جنيها بس في اليوم ! !

أصحاب المخابز يلعبون دورا هاما في انتخاب الحزب الوطني والسوق السوداء ! !

في مجاهـل الصعيد « الجواني »

طابـور ذنب لـ ٩٠٠ تلميذ طولـه ٣ كيلومتـرات

بالمخالفة للقانون الحكم المحلي .. جعلوا من قرية الشيخية مركز قفط بمحافظة قنا مشرفا على مرافق الخدمات بقرية المقارين مركز قوص بنفس المحافظة .. بما ترتب عليه ان اطفال الشيخية يسيرون ثلاثة اميال كي يصلوا الى مدرستهم ذات الاربعة فترات دراسية بالمقارين . اما اطفال الاخيرة فعليهم السير ثمانية اميال ليلتحقوا بمدرسة لهم بمدينة قوص .. ومازالت المكاتبات بين الاجهزة البيروقراطية منذ عام ١٩٧٩ مستمرة .. فماذا تقول تلك المكاتبات .

تحقيق
محمد مغربي

بداية المشكلة ظهرت مع صدور قرار وزير الحكم المحلي رقم ٧٨ لسنة ٧٩ بانشاء قرية جديدة تسمى المقارين وتكون تابعة لمركز قوص بمحافظة قنا مع فصلها عن قرية الشيخية مركز قفط ماليا وادرايا ... كما صدر قرار محافظ قنا رقم ٢٨٧ لسنة ٧٩ بضم قرية المقارين الى نطاق الوحدة المحلية لقرية الحراجية التابعة لنفس مركزها . وعلى اثر صدور القرار قامت ادارة شئون المجالس بديوان المحافظة بطبع القرارين وتوزيعهما على المديريات والمصالح الحكومية المختلفة .

وكان طبيعيا ان تطالب الوحدة المحلية لقرية الحراجية مركز قوص في كتابها رقم ١٥٧ في ٧٩/٨/١٩ من ادارة شئون المجالس بتبعية مرافق الخدمات التي تقع بزمام قرية المقارين ممثلة في مدرستي ناصر الابتدائية والاعدادية والوحدة المحلية وعملية المياه كما طلبت الافادة عما اذا كانت هذه المرافق تخضع في الاشراف لمركز قوص أم قفط .

النصر بدلا من ناصر

فأفادت شئون المجالس بالمحافظة في كتابها رقم ٢١٤ الصادر في ٧٩/٨/٢٧ بانه طالما ضمت قرية المقارين لنطاق الوحدة المحلية الحراجية وفقا لقرار المحافظ السابق فان جميع المرافق الموجودة بالمقارين تخضع في الاشراف للوحدة المحلية والادارات التابعة لمركز قوص وفقا لما جاء بالمواد ٢ ، ٦٨ ، ٧٤ من قانون الحكم المحلي رقم ٤٣ لسنة ٧٩ والمادة ٣ من اللائحة التنفيذية .. كما طلبت شئون المجالس من الوحدة المحلية لقرية الحراجية الاتصال بالادارات والمديريات المعنية لاتخاذ اللازم .

وعلى الفور قامت الوحدة المحلية لقرية الحراجية بتبليغ كتاب شئون المجالس السابق ذكره الى الادارات والمديريات المعنية بتنفيذه الا انه لم يهتم منها بالامر سوى مديريات التربية والتعليم والشئون الصحية والاسكان بالرغم من الاستعجالات المتعددة التي ارسلتها قرية الحراجية واتصال شئون المجالس بالمحافظة بهذه المديريات لسرعة تنفيذ القرارات وتحويل تبعية مرافق الخدمات بقرية المقارين لتكون تابعة لادارات مركز قوص بدلا من مركز قفط .

وعلى هذا الاساس القانوني صدر قرار المجلس المحلي لقرية الحراجية بجلسته العادية رقم ٢ بتاريخ ٧٩/١٢/٥ بتغيير أسماء مرافق الخدمات لتكون مدرسة السلام الاعدادية بالمقارين بدلا من مدرسة الشيخية الاعدادية ومدرسة النصر الابتدائية بالمقارين بدلا من ناصر الابتدائية بالشيخية وكل من الوحدة المحلية وعملية المياه بالمقارين بدلا من الشيخية حتى تتمشى التبعية الادارية والمالية مع التبعية المحلية طبقا لقانون الحكم المحلي رقم ٤٣ لسنة ٧٩ ولائحته التنفيذية .

الرتبيـة والتـعليم رجعـت في كلامـها

بعدها صدق المجلس المحلي لمركز قوص في جلسته رقم ٢ بتاريخ ٧٩/١٢/١٢ على قرار المجلس المحلي لقرية الحراجية كما وافقت اللجنة الدائمة للمجلس المحلي لمحافظة قنا بتاريخ ٨٠/٨/٢٢ على القرارات والتوصيات السابقة وبناء عليه وافق المجلس المحلي للمحافظة على ما اوصت به لجنته الدائمة ومرسلا موافقته الى المجلس المحلي لمركز قوص في كتابه رقم ١٦٦ في ٨٠/٣/٣ ردا على الكتاب رقم ١٥٤ في ٧٩/١٢/١٨ .

وعلى الفور قامت الوحدة المحلية لقرية الحراجية بتبليغ قرار المجلس المحلي لها على المجلس التنفيذي للوحدة المحلية بها الى كل من مديرية التربية والتعليم بكتابها رقم ٤١ في ٨٠/٨/١٥ ومديرية الشئون الصحية بكتابها رقم ٤٧ في ٨٠/٨/١٩ واخيرا الى مديرية الاسكان والتعمير بكتابها رقم ٤٩ في ٨٠/٨/١٩ لاتخاذ اللازم نحو تغيير اسماء المرافق الموجودة بزمام قرية المقارين الا ان احدا لم يستجب مما اضطرها الى ابلاغ ادارة شئون المجالس بالمحافظة برسائلها رقم ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢

فما كان من ادارة شئون المجالس ان طلبت في كتابها رقم ١٧٩ من مديرية التربية والتعليم بافادتها عما تم نحو كتاب الوحدة المحلية لقرية الحراجية المرسل اليها بشأن تغيير اسماء المدارس الواقعة بزمام قرية المقارين مركز قوص وعلى الفور اخطرت المديرية في كتابها رقم ٢٤ في ٨٠/٣/٢١ الوحدة المحلية لقرية الحراجية بانها وافقت على تغيير اسماء المدارس . لكن هذا الامر لم يعجب بعض اعضاء مجلس الشعب عن مركز قفط فقاموا بالضغط على مديرية التربية والتعليم « التعليم الابتدائي » الذي اثمر في رجوع المديرية في كلامها وقامت في كتابها رقم ٢٩ في ٨٠/٣/٣ باخطار الوحدة المحلية لقرية الحراجية بعودة الحال الى ماكان عليه سابقا .

اربع فترات دراسيـة بمدرسـة واحـدة

كما اثمر الضغط في قيام كل من سكرتير عام محافظة قنا ، نصر الدين قائد ، ورئيس المجلس المحلي للمحافظة ، يوسف العادلي ، في ذلك الوقت بالغاء قرارات تغيير اسماء المرافق رغم مضي ثلاثة اشهر على صدورها وانتفاء الحق في الاعتراض بعد مضي المدة القانونية المحددة لذلك ثم واصل اصحاب النفوذ ضغوطهم فاشاروا على المجلس المحلي للمركز فقط بأن يصدر قراره بضم قرية المقارين بمركز قوص اليه وتصعيد القرار الى المجلس المحلي للمحافظة الذي قام بدوره باحالته على لجنتي الامن والنظام وتقصي الحقائق .. قامت اللجنتان بعرض تقاريرهما على اللجنة الدائمة للمجلس بجلستها في ٢٧ ـ ٤ ـ ٨٠ مقررة بقاء قرية المقارين تابعة للوحدة المحلية لقرية الحراجية تنفيذا للكتاب الدوري رقم ٢ لسنة ٨٠ الصادر من الامانة العامة للحكم المحلي ، الشئون القانونية ، والذي يقضي بعدم تعديل نظام وحدات محلية قائمة كما جاء قرار اللجنة الدائمة للمجلس بان تبقى المنشآت بمسمياتها القديمة تحت اشراف الوحدة المحلية لقرية الشيخية مركز قفط .

وهنا يأتي التساؤل كما يقول ، خلف جاد المولى .. امين تنظيم محافظة قنا بحزب العمل وأحد اهالي قرية المقارين » :

اذ كيف تشرف الوحدة المحلية لقرية الشيخية مركز قفط على مرافق موجودة بزمام قرية المقارين مركز قوص في الوقت الذي توجد بالمقارين مرافق انشئت بعد قرار فصلها عن الشيخية ماليا واداريا

ثم اضاف قائلا :

وليت الامر توقف عند هذا الحد بل وصل الى منع اطفال قرية المقارين من دخول مدرستي ناصر الابتدائية والاعدادية بها رغم انهما يقعان في نطاق قرية المقارين تحت حجة ان المدرستين مازالتا تابعتين لقرية الشيخية وتحت اشرافها المباشر حتى الآن

فماذا كان رد فعل المسئولين بديوان عام المحافظة ومديرية التربية والتعليم بقنا عما اثارته "الشعب" امامهم ؟

يقول المهندس .. احمد ماهر .. سكرتير عام محافظة قنا

بالفعل هذا الوضع القائم بين قريتي الشيخية مركز قفط والمقارين مركز قوص وضع غير قانوني اذ كيف تشرف قرية تابعة لمركز ما على مرافق الخدمات في قرية تابعة لمركز اخر وان كانا في محافظة واحدة لهذا فاننا سنحاول تصحيح هذا الوضع غير القانوني

ثم طرحنا المشكلة التعليمية لابناء قريتي الشيخية والمقارين على احد المسئولين بمديرية التربية والتعليم بقنا .. طلب عدم ذكر اسمه . و يقول سيادته :

في البداية لابد من تصحيح الوضع غير القانوني بين القريتين بفك الاشتباك بينهما في الاشراف على المرافق فاذا ماتم ذلك فان مدرستي ناصر والاعدادية ستكون خالصة لابناء المقارين .. اما مشكلة خلو قرية الشيخية من المدارس فهذا الامر يتطلب اتصالا من السيد المستشار محافظ قنا بوزير التربية والتعليم للحصول على موافقته على بناء مدرسة جديدة بالشيخية وبهذا تنتهي القضية

التلاميذ في رحلة العذاب اليومية

في مغاغة

حولـوا الترعـة الى مقلـب قمامـة !

٣٠٠٠ فدان تعاني الجفاف ويحاصرها البوار بمدينة مغاغة (محافظة المنيا) الترعة التي تمدها بماء الري تحولت الى مجمع مخلفات المدينة (ردم ـ مجاري ـ زبالة) مما يعوق جريان الماء .. فشلت محاولات ادارة الري في تطهير الترعة .. وارسل عشرات الانذارات لمجلس مدينة مغاغة بعدم القاء مخلفات المدينة بها دون جدوى .. الفلاحون عاجزون عن القيام بالزراعة الشتوية .. والحل حفر ترعة بديلة خارج كردون المدينة .. ثم دراسة المشروع وتكلفته واحد ونصف مليون جنيه فمن يتحمل هذا المبلغ ؟ مجلس المدينة يقول : الأرض مسئولية الري والزراعة ، والري يقول : المشروع الجديد بديل للترعة التي تسبب اهمال مجلس المدينة في اهدار فاعليتها .. والفلاحون يصرخون ارضنا لن تنتظر لحين حسم هذا الخلاف المترف . ذهبت الشعب الى الفلاحين الذين لم يسمعهم احد في عزبة الصعايدة آخر الحدود الشمالية لمحافظة المنيا .. حيث توجد الأرض ..

تحقيق :
اشرف خليل

سرنا في طريقنا على الأرض الممتدة .. العين لا تصل الى نهاية مساحتها . ارض طينية سمراء لكنها جرداء .. المساقي جافة .. الخراطيم تتدلى من ماكينات الري داخل الترعة .. الماكينات صامتة اصابها العطش يراودها الأمل في نقطة ماء .. لكن لا استجابة

لتساؤلاتها اكد لنا المهندس المسئول بجمعية الاصلاح الزراعي بميانة أن الأرض مساحتها أكثر من ٣ آلاف فدان واشار الى ان وزير الري كان في زيارة لمحافظة المنيا هذا الاسبوع ومنعوا الاهالي من اللقاء به حتى لا يعلم بحجم الكارثة .

توضيـح وتصـريح

وقبل ان يتبادر الى ذهنك عزيزي القاريء ان انخفاض الفيضان هذا العام وراء المشكلة فاننا نورد ما جاء على لسان د . عصام راضي وزير الأشغال والموارد المائية الذي قال في حديث لجريدة الأهرام يوم الخميس الماضي ٢٦/١٠/١٩٨٩ ، برغم ان فيضان هذا العام اقل من المتوسط فهو يوفر لمصر كل احتياجاتها المائية .. وليس هناك ادنى تأثير على اى شيء سواء في هذا العام او الأعوام القادمة ، انتهى كلام الوزير المسئول وليس لنا تعليق .. ولنتابع مشكلتنا .

طـهرنا المسـاقي

الحكومة اعطتنا الأرض من ثلاثين سنة بالبمين والنهارده هتبورها بالشمال ! ! هذه بداية حديث سعد سيد علي ـ احد المنتفعين بقانون الاصلاح الزراعي كل خير هذه الأرض نورده للجمعية (قمح ـ فول ـ ترمس ـ قطن) وبنلتزم بالتعليمات والأرض جيدة ارض عطاء بيقى « المسئولين » لازم يساعدونا في الحفاظ عليها .. طهرنا المساقي وانتظرنا الماء لبداية الزراعة الشتوية فلم يصل الماء .. اشتكينا لهندسة الري فقالت : الترعة امامكم مفتوحة وتأخذ نسبتها بالتمام لكن ترعة مغاغة التي تغذي ارضنا تقطع مسافة ٢ كم داخل كردون المدينة قبل أن تصل لأرضنا اصبحت مقلب زبالة ومجلس المدينة اول من يستخدمها .

البيـه .. طـردنا ! !

ويكمل الحاج سيد الجندى : « العيال داله والناس دالة » عشان الأرض طب نعمل ايه رحنا للبيه رئيس المدينة طردنا ولم يستمع لشكوانا

ملحوظة يوم السبت ١٠/٢١ تجمع أكثر من ٥٠ فلاحا ودخلنا لرئيس المدينة الذي قال الترعة عندكم اشربوا منها .. وليس لكم عندى حل ! !

المسـئولون ف واد أخر ! !

وتحدث محروس عبدالله في حسرة والم : طرقنا كل الأبواب وتقدمنا بشكوى لوكيل وزارة الري ومدير عام شرق المنيا ومدير عام الاصلاح الزراعي والمحافظ وأمين الحزب الوطني وقلنا ياناس ليس لنا عمل سوى الزراعة وكل واحد منا وراه رعاية اسرة كبيرة والتزامات مالية وضرائب عقارية وبنك التنمية واجور عمال وجوارات حرث وكيماوي وتقاوى ومستلزمات الزراعة .. حرام عليكم ارضنا تبور والحكومة بتصرف ملايين الجنيهات لاصلاح فدان .. للأسف لم يتحرك احد على الاطلاق ولم يتحققوا من شكوانا ..

مرض بسبب الأرض

الشاب صالح سيد علي في الثلاثين من عمره ملامح المرض واضحة على وجهه فجعلته كهلا عجوزا يقول : اكثر من عشرين يوما وانا اروح اسهر للصبح على الترعة في انتظار نقطة ماء اروى بها ارضى العطشانة .. لكن خاب ظني حزنت على الأرض وركبني الهم رقدت عيان في الدار وكنت هاضيع فيها لولا ستر ربنا ..

واضاف صالح « المفروض اني اكون زارع برسيم او فول بلدى لكني رفضت استلام التقاوى من الجمعية وللذا اخدها ولنا لن ازرعها ويعدين الجمعية تيجي تحاسبني وتقول فين المحصول ؟ خلي الأرض « قرعة » يمكن تعجب المسؤلين ..

ضاعت الزراعة الشتوية

اما الحاج صلاح محمد عبدالله فيقول انا حكايتي حكاية : زرعت ١٦ قيراطا من فول صويا جابو ٤٠٠ كيلو و ١٦ قيراطا من القطن جابو قنطارين ونص حمدت ربنا لأن القطن شرب مرة واحدة بس وكويس انها رست على كده وريت المحصول للجمعية قالوا : لسه عليك ½ قنطار قطن وطن فول ! ! ورغم اني وردت القطن من شهر وأكثر الا انني لم اقلع الحطب من الأرض .. وللذا اقلعه لن اتمكن من الزراعة الشتوية لا عندي فلوس ولا مية ! !

* ملحوظة : يؤكد صلاح عبداللطيف المهندس الزراعي بجمعية الاصلاح الزراعي . ان الحاج صلاح عبدالله وأمثاله ممن لم يتمكنوا من توريد الكمية المطلوبة منهم سوف يتعرضون للسجن حسب الأمر العسكري رقم ٢٣ لسنة ٧٣ وقرأ علىّ بعض هذه المحاضر الموجهة لمأمور القسم لضبط واحضار المذكور ..

حملات تطهير .. فشـلت

يقول علي طه ـ احد المزارعين عندما لم نجد أحداً يحل مشكلتنا ذهبنا بأنفسنا اكثر من مائة رجل ونزلنا الترعة عند المنبع وحاولنا تطهرها بالفأس وايدينا ورجلينا وطلعنا منها بلاوى ردم .. وحجارة .. زبالة .. زجاج مكسور .. شباب كتير اغمى عليهم لاننا بصراحة كنا في بحر من المجاري والقذارة .

ذهبنا الى جمعية الاصلاح الزراعي بميانة .. الواقع في زمامها الارض استقبلنا صلاح عبداللطيف المهندس الزراعي بقلب مفتوح وانطلق لسانه اولا نسبة المنيا من مياه الري قليلة لاسباب يعرفها المسئولون ! ! ونحن في آخر المحافظة من الشمال نأخذ اقل نسبة من هذا القليل .. ...

المزارعون يبحثون عن المياه في قاع الترعة ؟!!

الفلاحون يصرخون طهرنا المساقي .. جهزنا الماكينات .. ولم يصـل الماء فضاعـت الزراعـة الشتويـة

ارفـض التدخـل ! !

في مديرية الري رفض ارتين حليم ـ وكيل الوزارة الحديث بحجة انه يرفض التدخل في عمله وابدى استهتاره بالمشكلة ورفض الادلاء بأى بيانات عن منسوب المياه لكن وكيل ري شرق اكد انهم لايبخلون على الترعة بالتطهير في حدود امكانياتهم

ذهبنا لوزارة الري والتقينا بالمهندس خليل عمر وكيل اول الوزارة لشئون الماء الذي اكد ان وجود الترعة داخل كردون المدينة يعوق دخول الكراكات الكبيرة للتطهير .. كما ان عدم تعاون المجلس يفسد كل جهودنا ـ ولهذا طلبنا من وكيل وزارة الري بالمنيا إعداد ملف كامل عن مخالفات المجلس لعرضها على الوزير محافظ المنيا اما عن الترعة البديلة فان نقص الاعتمادات يعد المشكلة الأولى اما الثانية فهي اننا سنضطر لنزع ملكية الأرض التي تمر بها الترعة البديلة هذا يثير علينا العديد من المشاكل ولايوجد فلاح يرضى ان تنزع ارضه لمصلحة بقية الأرض ـ

دعاء

اللهم ، كن لى مؤيدا وناصرا ، وكن بى رءوفا رحيما ، ياخير المسئولين ،اليك اشكو ضعف قوتى ، وقله حيلتى ، ياأرحم الراحمين ، بقدرتك على ، ولاتكلنى الى نفسى طرفة عين ، ياحى ياقيوم برحمتك استغيث .

هموم الشعب

مئات العمال بشركة فوسفات البحر الاحمر يعيشون فى عذاب دائم

يعانى مئات العمال بشركة فوسفات البحر الاحمر من الظلم والاهمال الواقع على رؤوسهم والذى يتمثل فى انهم يقضون وقتا اكثر من المحدد قانونا فى العمل بالمناجم من الفجر وحتى قبل الغروب ..

كما يقوم المسئولون بالشركة بطرد العاملين من مساكنهم عند احالتهم الى المعاش فى الوقت الذى طالب فيه العمال بتمليكهم هذه المساكن خوفا من شبح التشرد وخصم المبالغ من مرتباتهم ، الا انه لم يستجب لمطالبهم هذا فضلا عن حرمانهم من الوجبات الغذائية المخصصة لهم سواء كانت الجافة او الطازجة خاصة اللحوم ، وعلى صعيد اخر توزع المناصب والتعيينات على الاقرباء واصحاب الوساطات فى حين يحرم منها اصحابها الذين يستحقونها .

محمد محمود عباس الصراف
عضو اللجنة العليا للحزب والامين العام المساعد بالبحر الاحمر

هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب

وتواصوا بالحق

الغضب .. والايدز المصرى

الشارع السياسى يغلى .. والشعب يئن بهمومه وشكواه بلا مجيب .. ويرى بعض المحللين على مختلف المستويات ان الحل بات .. فى ازدياد شدة الغليان وارتفاع صوت الانين متصورين ان ذلك قد يؤدى بالشعب الى اعلان الغضب ..

لكننى ارى ان شعبنا قد اصيب بايدز :

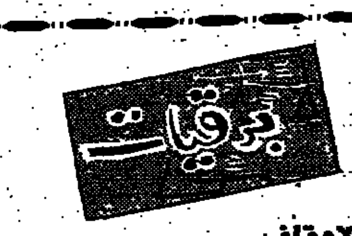
اخلاقى واجتماعى وسياسى واقتصادى مصرى لم يعد يفيد معه غير مزيد من الايدز حتى الموت ..

او العودة الى الله .. وبأسرع وقت .. وبلا تردد او حسابات .

وعلى موعد قادم بعد اسبوعين إن شاء الله .. قد ياذن الله خلالهما .. او بعدها بامر كان مفعولا .. استودعكم الله الذى لا تضيع ودائعه ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

احمد عبدالله



وزير الاوقاف

محمد على محجوب

المزارعون بارض الاوقاف منذ مائة عام يطالبونكم بتمليك هذه الارض لهم حفاظا على مستقبلهم حيث انها مصدر رزقهم الوحيد هذه رغبة اهالى حلوان البلد ينقلها لكم عبدالباسط سلمان .

وزير التموين

سبق أن استغاث بكم سيد الطويل وحسنى التمساح من وراق الحضر امبابة جيزة من صاحب المخبز البلدى بالقرية .. حيث انه يقوم ببيع حصة الدقيق فى السوق السوداء .. فضلا عن التلاعب فى وزن الرغيف ولم يتحرك مسئول ! !

وزير المواصلات

عبد المجيد عبد المحسن من ضاحية الالف مسكن يبلغ من العمر ٧٠ عاما يلتمس انشاء مكتب للتليفون والتلغراف بالمنطقة

● عبد العليم رشاد من مدينة التل الكبير ـ الاسماعيلية يرفع اليكم صوت المئات من اهالى منطقة حى السلام لتوصيل الخدمة التليفونية اليهم التى طال انتظارها .

وزير الصحة

ابو الحسن محمود احمد موسى امين حزب العمل بسفاجا ـ البحر الاحمر ـ ينقل اليكم معاناة اهالى المدينة من التلوث الناتج عن تفريغ وتخزين الفحم المستورد عن طريق ميناء سفاجا

وزارة الشئون الاجتماعية

نتيجة لاهمال العاملين بمكتب تامينات العاملين بالخارج فى القاهرة لم يدرج اسمى ولا رقم الملف التأمينى على شاشة الكومبيوتر مما أهدر حقى فى تأمينات ١٩ عاما .. والتمس مساعدتى فى اصلاح هذا الخطأ .. رقم اشتراك التأمين هو ١٧/٧/٣٢/٧/٢٤ مسلسل ٤٨١٦ مكتب العاملين بالخارج ..

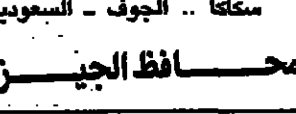
السيد عبد الرازق نصار
مدرسة صلاح الدين الايوبى
سكاكا .. الجوف ـ السعودية

وزير السياحة

كنت اعمل بشركة الفنادق المصرية ولى بها فترة من الخدمة الا ان المسئولين بقسم التأمينات بالشركة يرفضون ضمها لفتر الخدمة الحالية ..

سهام زكى سالم
ملف ٥٠١٣ تامينات الشركة

محافظ الجيزة







عمر عبدالآخر

الالاف من مواطنى العياط وقرية المتانية يصرخون من عدم انضباط مواعيد المعدية ـ وسيلة الانتقال الى مركز الصف عبر النيل مما يؤخرهم عن الوصول الى عملهم فى المواعيد المحددة هذا فضلا عن ان بها ثقوبا تهدد حياتهم بالاضافة الى استغلال القائمين على العمل بها .

● يعانى سكان شارع الثلاثين بالعمرانية الغربية بالهرم من طفح المجارى وانتشار اكوام القمامة وانقطاع مياه الشرب ـ

محمد سعيد عبد المقصود

شيخ الأزهر

حتى الان لم يتسلم طلاب ـ المعاهد الازهرية بالتل الكبير ـ الاسماعيلية ـ الكتب المدرسيه بصفة نهائية رغم مرور اكثر من شهرين على بدء الدراسة

● يتمنى حماده محمد سقاو من قليا ـ ملوى ـ المنيا ـ من فضليتكم مساعدته فى التحويل من معهد دير مواس الى معهد ملوى .

محافظ كفر الشيخ

يشترى اهالى قرية برج مغيزل مركز مطوبس صفيحة المياة ب ٤٥ قرشا من القرى المجاورة نظرا لانقطاع المياه المستمر كما يلتمس منكم سعيد احمد عباس عن اهالى القرية تدعيمها بالتيار الكهربائى .

محافظ الدقهلية

محمد حسين مدين

انقطعت عنا مياه الشرب منذ عام ١٩٨٠ ثم بدأ مشروع توصيل المياه مرة اخرى فى عام ١٩٨٦ وحتى الآن لم يتم الانتهاء منه .. فمتى نشرب مياها نقية ؟

عطية السيد الحاكم
الوساطة ـ بلقاس

● نناشدكم رصف الطريق الذى يربط قريتى السلامية وميت برو بطريق ميت رمسيس مركز اجا .

السيد السيد خاطر

محافظ المنيا

المحاسب عبد الحميد عبد المحسن عطية بمديرية الزراعة يناشدكم الموافقة على تعديل لائحة صندوق الخدمات الاجتماعية للعاملين بالمديرية بتوحيد قيمة الاشتراك لجميع الدرجات بالاضافة الى توحيد المميزات والاعانات والسلف .

محافظ القليوبية

عبد الخالق امين عبد الواحد من القناطر الخيرية قليوبية ـ يقيم هو اسرته كثيرة العدد فى غرفة واحدة تقدم منذ سنتين للاسكان الشعبى بالمدينة لاستلام شقة ودفع ٢٠٠٠ جنيه لكن استغلال النفوذ والوساطات تخطت دوره مازال حتى الان لم يتسلم شقته .

محافظ الشرقية

انهار كوبرى ابو زيد الواقع على مصرف الابراهيمية والذى يربط بين عدة قرى بالمنطقة وقد ادى ذلك الى عزل المزارعين عن اراضيهم التى تقع على الجانب الاخر من المصرف ..

عبد الحكيم محمد محيى الدين
مهدية ـ ههيا

● تام مجلس مدينة المطرية بتحديد سعر المتر من الارض المقام عليها مساكن المواطنين بحى الفصة بمدينة المطرية بواقع ٢٠٠ جنيه للمتر الواحد وطالب الاهالى بدفع ٢٥ ٪ من قيمة المساحة التى تقع ضمن حيازة كل منهم فى حين ان السكان قاموا ببناء مساكنهم على هذه الارض منذ ١٥ عاما .. والاهالى يستغيثون بكم لتخفيض هذه المبالغ ..

احمد جمال الدين عزام

مازالت مديرية الزراعة بالبحيرة ترفض قرار المجلس الشعبى بشبراخيت

يوسف والى

صدر قرار من المجلس الشعبى بشبراخيت فى عام ١٩٨٦ باعتبار منطقة ـ بحرى بيع المصنوعات بمدينة شبراخيت بحيرة ـ ضمن كردون المدينة ومن هنا قام الاهالى بالبناء على تلك المساحات وقام ايضا مجلس المدينة بتوصيل المرافق الى هذه المبانى بعد ان اصبحت داخل الكتلة السكنية .. الا ان مديرية الزراعة بالبحيرة لاتعترف بهذا القرار وتصر على ازالة الكثير من الابنية بهذه المنطقة .

والاغرب من ذلك ان الضرائب العقارية بالمدينة تطالب الاهالى بدفع مبالغ طائلة على هذه الارض على اساس انها ارض فضاء فماذا نفعل هل نجد حلا لدى محافظ البحيرة

مهندس ابراهيم يوسف ناصر
امين الحزب ـ بشبراخيت

خاص جدا

● الاخ سلمان المالكى ـ الاسماعيلية ـ مطلوب تحديد وقائع للزيت المغشوش الذى ذكرته فى رسالتك

● الاخ مساعد اول بالمعاش فكرى حسن المنياوى الاسكندرية مطلبك صعب تحقيقه

● الاخ فرج عواجه ـ امين مساعد حزب العمل بسوهاج ندعو الله ان يطبق ولاة امورنا الشريعة الاسلامية لتنقية المجتمع من السلوكيات الرذيلة التى صدرتها الينا النظم العلمانية الغربية وغيرها

● الاخ ناصر احمد التوت ـ قنا ـ لم تحدد اليوم الذى ذهبت فيه للمستشفى

● الاخ المهندس مجدى احمد لقد اغلق باب المناقشة فى هذا الموضوع

● الاخ المهندس محمد صقر بورسعيد يمكنك الاتصال بمكتب فريد عبد الكريم المحامى ت ٣٤٦٧٠١ القاهرة لتلبية رغبتك

● الاخ ابراهيم مرزوق ـ ناظر محطة اتوبيس ملوى مطلوب الوثائق التى تدين هذا المسئول

● الاخ المحاسب محمد كمال انور ـ مطلوب موافتنا باصل الرسالة مع صورة من اثبات الشخصية .

العاملون بالعقود المؤقتة بشركة بتروجيت يطالبون بالتعيين

كتب .. هانى عماره

بعث عدد كبير من العاملين بالعقود المؤقتة بشركة بتروجيت يطالبون بتعيينهم بصفة دائما كما ارسل ابناء العاملين بشركة العامرية لتكرير البترول بسيل من الرسائل لهموم الشعب . لوضع حد لمأساتهم حفاظا على مستقبلهم فما هى قصة هؤلاء منذ عام ١٩٨١ وشركة بتروجيت لاتقبل عماله الا بعقود مؤقتة يتم تجديدها كل عام ، ومن يرفض التوقيع .. عليه ان يترك العمل .. ويعود الى الشارع ويرى الاف العمال والموظفين الذين يعملون فى الشركة بهذا النظام ان ذلك يهدد حياتهم بالخطر لانهم معرضون للطرد لاسباب قد تكون بعيدة عن عدم الكفاءة .. ربما تكون شخصية ويقولون انه لابديل ولا حل الا تعيينهم .

اما ابناء العاملين بشركة العامرية لتكرير البترول والذين تخرجوا فى مركز التدريب بالشركة منذ عام ١٩٨٦ لم يتم تعيينهم حتى الان .. فى حين ان خريجى هذا المركز كان يعتبر معينا منذ بدء التحاقه بالمركز وهذا كما ينص العقد المبرم بين العاملين وبين الشركة والذى يلزم الطالب بالعمل فى الشركة فور تخرجه وعلى الاقل لمدة عشر سنوات والا فان ولى امره يلتزم بدفع غرامة ١٠ الاف جنيه كشرط جزائى ومن جهة اخرى فان خريجى المركز ليست لهم وظائف او مهن يلتحقون بها الا العمل بالشركة ولذلك فان كثيرا من هؤلاء الخريجين الان يجوبون الشوارع بحثا عن عمل لهم دون جدوى رغم أن الدولة صرفت الملايين على تعليمهم . واخيرا يطالب عبدالحميد المتولى بتعيين ابنائهم

عبدالهادى قنديل

عيادة « الشعب »
العدد القادم

أصحاب الأيدى الكريمة

ربيع فكرى سعيد على .. كان شابا فتيا يكد ويتعب ويواصل مشواره التعليمى وفى حادث مفاجىء .. قدر الله ان يصاب بالشلل النصفى .. ومع مرور الايام وشدة الالم والمرض اصبح لايتحكم فى البول .. هجره اهله وعزلوه فى غرفة باطراف القرية .. اصبح وحيدا .. الا من شقيقته الطفلة ذات التسع سنوات رفضت ان تفارقه .. وكل من يبعدها عنه تبكى .. وتجوب شوارع القرية تجمع له القوت اليومى من اهل القرية بالاضافة الى تبرعات اصحاب الايدى الكريمة وهو يدعو الله ان يتكرم القادرون لمساعدته بشراء دراجة بخارية حتى يمكن ان يتنقل عليها ويتغلب على عجزه ويواصل مشوار الحياة مرة اخرى كى يخفف من عذاب اخته الصغيرة التى تحملت الالام والعذاب من اجله .

فاللهم استجب لندائه ورقق قلوب القادرين لمساعدته .

لماذا لم يعتمد المجلس الشعبى بأسيوط قرار تخصيص الأرض لاقامة مركز الشباب ؟

اعتمد المجلس الشعبى المحلى لقرية فزارة مساحة من الأرض الفضاء بالقرية لاقامة مركز للشباب بها وقد تم رفع هذا القرار الى المجلس الشعبى لمدينة القوصية الذى وافق عليه فى يناير من هذا العام وتم ارسله مباشرة الى المجلس المحلى للمحافظة للمناقشة وابداء الراى .. فى نفس الوقت كانت لجنة مختصة من المدينة قد جاءت الى القرية وحددت هذه المساحة واعدت الخرائط الخاصة بها .. إلا ان المجلس الشعبى باسيوط لم يبت فى اقرار اعتماد هذه المساحة ..

ويتردد ان احد اعضاء مجلس محلى المحافظة يستغل نفوذه فى عدم خروج هذا القرار الى النور حيث انه يستولى على مساحة من الأرض الفضاء بالقرية تقع ضمنها الأرض التى تم تخصيصها لمركز الشباب .

عدة توقيعات

هموم داعية

يعلم القاصى والدانى فى هذا البلد ان وزارة الاوقاف من اغنى الوزارات ويرجع ذلك الى الريع الواقع تحت تصرف هيئتها . واذا كان حامل الصبر لابد ان يذوقه وان لكل قاعدة من شواذ فالعاملون فى حقل الدعوة محرومون من ثمار ماتجنيه وزارتهم . والسيد وزير الاوقاف يتبارى فى تنقلاته عبر وسائل الاعلام المختلفة بان الرخاء حل بالدعاة والبقية فى الطريق اليهم .

ففى العام الماضى اعلن فى المؤتمر الذى عقد بقاعة الاجتماعات بمحافظة الدقهلية انه بصدد اقامة مصنع لملابس الدعاة لتزويدهم بما يحتاجون من لباس ثم سرعان ماذهبت التصريحات سدى فكانت كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء .

ثم استكثر سيادته الجنيهات الخمسة المخصصة بدلا للكتب فاصدر قراره بحجب هذا المبلغ المتواضع ورفع شعار لاراءه .. بعد اليوم . ويبرر فعلته برفع الحوافز الى ٢٥ جنيها فى الشهر وغاب عن خلده ان الحوافز تمثل مسمار جحا فى ايدى السادة المفتشين فلكل منهم الحق فى ان يعزل او يزيل من يشاء .

ناهيك عن قوافل التوعية التى لايحظى بها الا الصفوة المختارة ممن يوصفون بالاعتدال وهو لفظ يحتاج لعرض سريع على مجمع اللغة العربية لتأويله ثم تمخض الجمل فولد فأرا عندما خرج علينا رئيس اتحاد الائمة الذى عين او عين نفسه على روايتين فبشرنا ان الرخاء قادم وان السماء حتما ستمطر ذهبا فأعلن ان الدعاة يعالجون فى ارقى المستشفيات وهو يعلم أن أعدادا غفيرة من الدعاة تعانى من أمراض مزمنة بل منهم من هو حبيس الفراش .

بقيت نقطة اود من السيد الوزير ان يوليها اهتمامه وهى خاصة بمحلات ملك هيئة الاوقاف المصرية بالمنصورة وهى الواقعة على الجانبين من مبنى مديرية اوقاف الدقهلية القديمة وهذه المحلات سبق تأجيرها من قديم الزمان وهى عبارة عن دور واحد مقابل قروش معدودة تحصل لصالح الهيئة فى الوقت الذى انتهى عمرها الافتراضى واصبحت ايلة للسقوط منذ فترة لماذا ذلاتزال ؟ وانا بدورى اسال لصالح من عرقلة تنفيذ الازالة ؟ هل لصالح هيئة الاوقاف ام لصالح المستأجرين ؟ .

مع مراعاة انه يمكن اقامة عمارات سكنية محلها وياحبذا لو خصص جزء منها كسكن منخفض التكاليف للدعاة بالمنصورة .

ان مسئولية اغفال هذا الموضوع والتستر عليه يقع على عاتق وزير الاوقاف فهو المسئول الاول والاخير فهل يشرح صدورنا بقرار حكيم ؟ . ومعذرة لامامنا الشيخ محمد الغزالى صاحب كتاب هموم داعية .

سعد ابراهيم الفقى
امام وخطيب
باوقاف الدقهلية .

من المسئول عن هذا الاهمال الجسيم ؟ !

اعلنت الجمعية التعاونية لبناء مساكن العاملين بالشركة العامة للبترول فى بداية عام ١٩٧٥ عن انها قامت بحجز مساحة من الارض الفضاء بالساحل الشمالى الغربى « الكيلو ٧٩ » وانها بصدد اجراء التخطيط العمرانى بها تمهيدا للبدء فى توصيل المرافق اليها ومن هنا قام عدد كبير من الاعضاء بالجمعية بدفع الاف الجنيهات مقابل حجز قطعة من الارض لكل منهم ليقيم عليها منزلا .. وحتى الان لم يتسلم اى من الاعضاء الارض المخصصة لهم رغم مرور مايقرب من ١٧ عاما وقد التهبت اسعار مواد البناء فمن يعوضنا عن هذه الخسارة الفادحة ومتى نطمئن على اموالنا .

محمد سامى

حسب الله الكفراوى



تقدمت بطلب تليفون لسنترال حلوان بتاريخ ١٩٨٢/١/٢٤ تحت رقم مسلسل ٥١٨٦٩٩ وكنت فى ذلك الوقت اسكن بمنطقة الاسكان الصناعى (اطلس) بحلوان وقد جاءنى فى شهر يولية الماضى برقية من سنترال حلوان لتوقيع عقد تركيب التليفون وذهبت الى السنترال لتوقيع العقد واخبرت المسئول اننى انتقلت إلى سكن أخر واخبرنى بكتابة طلب التغيير لعرضه على اللجنة الفنية بالسنترال والحضور بعد شهر لكتابة العقد .

وذهبت بعد شهر فاخبرونى بان المسكن الجديد ليس به بوكسات لخطوط جديدة وابلغت المسئول إن كثيرا من سكان العمارة التى اسكنها ـ تم تركيب تليفونات لهم وهم يتبعون سنترال حلوان وانا ايضا اتبع لسنترال حلوان سواء فى سكنى القديم اوسكنى الحالى . ووعدنى مدير السنترال ـ بعد عدة مقابلات بانه سوف يحل المشكلة بعد اسبوعين وذهبت بعد اسبوعين فوجدت مدير اخر للسنترال ودخلت معه فى الدوامة السابقة واتردد بصفة مستمرة دون جدوى الى ان اخبرنى مدير السنترال انه من الناحية الفنية يمكن التركيب ولكن الامكانيات غير موجودة ..

والتمس من وزير المواصلات المساعدة فى تركيب التليفون نظرا لحاجتى اليه ..

فوزى سعد احمد سالمان
عمارات صقر قريش بحلوان عمارة ١ شقة ١ مجمع ب



هموم .. كاميرا

غنت صفاء ابوالسعود ورقصت كثيرا احتفالا بعيد الطفولة .. وبارك هذا الرقص والغناء مسئولون وشخصيات كبيرة بالتصفيق الحاد ..

ونقل الاحتفالات لساعات طويلة عبر شاشات التليفزيون .. فان كانت صفاء تغنى وترقص لابناء الذوات والمرفهين .. فمن يغنى على هؤلاء الاطفال الذين يبحثون عن لقيمات فى اكوام القمامة وسط مستنقعات المجارى بأحد ضواحى القاهرة المعدومة .. ؟ !

نرحب بابداعك فى فن التصوير

اذا كنت تملك آلة تصوير فاجعلها تؤدى دورها الوطنى وتنقل همومها .. فاننا نرحب بكل صورة جيدة تصلنا منكم مع تعليق قصير .

نداء

على كل مدرس بوزارة التربية والتعليم فى مصر ، وكل طالب له حق استلام المصحف الشريف المهدى من خادم الحرمين ولم يتسلمه ان يوافينا بذلك حيث شاهدت « هموم الشعب » هذه المصاحف تباع بالشوارع والاسواق . وقد ادلى بعض المدرسين ان امين مخازن الوزارة يفرض إتاوة على امناء مكتبات المدارس للحصول على عدد من المصاحف !

هؤلاء لم يتسلموا المصحف الهدية

● مجموعة من المدارس التابعة لادارة ميت غمر التعليمية بالدقهلية

● اتميدة الثانوية العامة والثانوية التجارية

● سنقة الثانوية التجارية

● ٨ مدارس ابتدائى باتميدة

● مدرسة شبرا الثانوية بنين

● مدرسة الدعوة الاسلامية بسوهاج .

الوسواس

● منذ عدة اسابيع انتهى انتداب وسونس كان يشغل رئيس مدينة باحدى المحافظات الصعيدية وعاد الى عمله بوزارة الداخلية .. وفى احدى اجتماعات المجلس الشعبى قال المحافظ للاعضاء انتم "بوظتوم" فرد احد الاعضاء قائلا : هو جاى جاهز .

ومع قدوم رئيس المدينة الجديد قال المحافظ فى اجتماع باعضاء المجلس الشعب : انا جايب لكم رجل طيب اياكم تبوظوه .

● وسواس يشغل مامورا لقسم شرطة بمحافظة صعيدية يطارد الصيادين بالمدينة بحثا عن الاسماك حيث انها الكتلة المفضلة ويا ويل من تبيع له بابخث الاسعار .

● وسوسلية تشغل مديرة مدرسة ثانوية للبنات باحدى محافظات القاهرة الكبرى تفرض تبرعات اجبارية على الطالبات ومن لم يدفع يسجل بدفتر الغياب .

افتحوا الملفات

انتشرت بمدينة القنطرة شرق ـ الإسماعيلية ظاهرة تعيين الموظفين والعمال بالمؤسسات الحكومية من غير ابناء المدينة فى حين ان كثيرا من ابناء المدينة عاطلون وقد قللت هذه التعيينات من فرص عملهم بالمدينة .. وقد اثبت الجهاز المركزى ونيابة الاموال ان بعض المسئولين بالمؤسسات الحكومية قد تقاضوا رشاوى مقابل تعيين بعض الموظفين ونحن نطالب المسئولين بفتح هذه الملفات ومعاقبة المنحرفين حفاظا على المال العام

محمد البورسعيدى
امين الحزب بالقنطرة شرق

جزاكم الله خيرا .. وصلت الينا ردودكم

وزارة الكهرباء

من الاستاذة هدى الامبابى مدير الادارة بمكتب الوزير ردا على ما نشر عن شكوى عطيه جاد ابراهيم عزبه ابو معن قليوبية .. افادت أن منزل المذكور موقعه مخالف للقانون الذى يقضى بحظر إقامة إنشاءات على جانبى خطوط الكهرباء وهذا يعرض سلامة المبنى وساكنية للخطر .

حى الزيتون ـ القاهرة ..

من اللواء ابراهيم عبدالعال عبد الرسول رئيس الحى حول ما نشر عن بعض المواطنين الذين يبيعون الارض الواقعة بين بلوكات مساكن الاميرية افاد أن الارض ملكية خاصة .

وزارة الاوقاف

من العلاقات العامة عما نشر عن اعادة تعمير وبناء مسجد البسطويسى بالمحلة الكبرى .. افادت انه تم عمل الرسومات الهندسية لتجديد المسجد وستطرح عمليات الانشاء فى مناقصة قريبا إن شاء الله .

● وزارة التموين

من الاستاذ احمد سليط وكيل الوزارة حول مانشر عن طرح لحوم فاسدة بالاسواق .. افاد أن ما تم إستيراده من لحوم الضأن المجمدة على الباخرة طوكيو ٢٨٤٢ طنا لحساب شركة جيركو والتى قامت بارسال كميات من هذا اللحم الى فرعها بسفاجا ـ البحر الاحمر ـ وتم اعدام جزء منه لانتهاء مدة الصلاحية وقد أجريت التحقيقات مع المسئول عن هذه المخالفات .

● وحول ما نشر عن وزارات وهيئات دولية تبيع سلع غذائية دون علم التموين أفاد أن هناك عربات من مجهزة تابعة لوزارة الزراعة والقوات المسلحة ومصلحة السجون تقوم ببيع منتجاتها من الخضر والفاكهة والاحذية والمنظفات والمبيدات والحشرية بالميادين العامة .. وقد اثبتت حملاتنا الرقابية أن البيع يتم بالاسعار الجبرية . أما السلع غير المسعرة فيقل سعرها عن مثيلاتها فى الاسوق .

أريد الشهادة .. من الجيش

بعد ان نشرت الشعب شكوى نبيل ابراهيم الاشقر من اتميده ـ ميت غمر ـ دقهلية ـ بانه كان متطوعا بالقوات المسلحة وتم رفته من الخدمة العسكرية فى نوفمبر ١٩٨٦ وحتى الان لم يحصل على شهادة اتمام الخدمة العسكرية ارسلت هيئة التنظيم والادارة بالسجلات العسكرية اليه تطلب منه البيانات الخاصة به وتقدم الى الهيئة منذ شهرين بهذه البيانات وحتى كتابة هذه السطور لم ترد عليه ومازال عاجزا عن ممارسة حياته الطبيعية لعدم حصوله على شهادة الخدمة .

مديرية التعليم ـ سوهاج

من الاستاذ طه حنفى المليجى وكيل الوزارة حول ما ا نشر عن مدرسة ابو تيج الثانوية للبنين .. اكد ان ادارة المدرسة حريصة على اداء شعائر صلاة الظهر فى موعده بمسجد المدرسة وذلك اثناء الفسحة بين الحصص . فضلا عن إقامة الندوات الدينية بالمدرسة والتى يحضرها افاضل العلماء ليشرحوا للطلاب ويبينوا لهم المناهج والسلوكيات الاسلامية الصحيحة .

وتعليق من أمين الحزب بأبى تيج

تفيد لجنة الحزب بابى تيج ان ابوتيج الثانوية للبنين تتمتع بحرية واسعة فى النشاط الدينى وتصدر مجلة « طوق النجاة » الحافلة بالابواب الدينية المتنوعة ومقالات التوعية الصحيحة والنقد الحر للشباب المسلم هذا بالاضافة الى ان الاستاذ عبدالرحيم العطيفى معروف عنه الحزم والعدالة .

عبدالعظيم السكرى
امين الحزب

كهرباء جنوب الدلتا

من المحاسب ابراهيم الشناوى مدير عام إدارة العلاقات العامة حول ما نشر عن تضرر سعيد على محمود حى الجلاء طنطا ـ من إنقطاع التيار الكهربائى ـ افاد أنه تم إجراء الصيانة والاصلاحات اللازمة للمنطقة .. مما ادى الى استقرار التيار تماما .

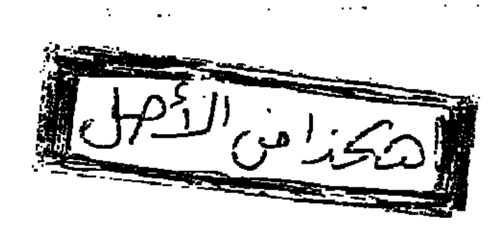
الشعب
يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : إبراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير الجريدة : السيد الغضبان

المراسلات
القاهرة ٢١٣ شارع بورسعيد السيدة زينب
تليفون التحرير ٣٩٠٩٧٦١ ـ الإدارة ٣٩٠٨٠١٢
الحزب : ٣٩٠٩٣٦١/٣٩٠٩٤٨٠/٣٣٩٢٢٧

الاشتراكات
داخل جمهورية مصر العربية ١٣ جنيها
الدول العربية ٦٠ دولارا ـ دول العالم ٩٠ دولارا
ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو شيك باسم الجريدة

الإعلانات
يتفق بشأنها مع الإدارة
التوزيع
مؤسسة الأهرام بالقاهرة



العالم من التآمر الى التضامن

يحتفل الشعب الفلسطيني غدا ـ كما يحتفل معه العالم كله بمناسبتين الاولى هي ذكرى صدور قرار التقسيم في ٢٩ نوفمبر عام ١٩٤٧ والثانية هي يوم التضامن العالمي الذي قررته الجمعية العامة للامم المتحدة وتحتفل فيه جميع الامم والشعوب بالتضامن مع الشعب الفلسطيني وتخصص الجمعية العامة للامم المتحدة جلسة لهذا الاحتفال .

بقلم
د . محجوب عمر

وفي ظل الانتصارات التي حققها النضال الفلسطيني عبر السنوات الماضية تراجع الاحتفال بالمناسبة الاولى ليحل محله الاحتفال بالمناسبة الثانية . ولكن ذلك ادى الى تغييب فترة من التاريخ التي لابد للاجيال الصاعدة ان تعرفها لكي تعرف على الاقل كيف اغتصبت فلسطين دوليا وكيف لعبت الصهيونية والقوى الاستعمارية بكافة الاوراق القذرة لكي تحصل على قرار من الجمعية العامة للامم المتحدة يقضي بتقسيم فلسطين هو الاول والاخير من نوعه في تاريخ هذه المؤسسة الدولية وكذلك لكي يعرف الشباب من وقف مع فلسطين في ذلك الوقت ومن باعها . ومن آثر الصمت والامتناع عن التصويت حسابا وتحسبا .

الذي حدث ان قضية فلسطين التي نشأت منذ الغزو الصهيوني في مطلع القرن لارض فلسطين واعلان المنظمة الصهيونية العلنية ان هدفها هو اقامة دولة لليهود على ارضها فهب الفلسطينيون يدافعون عن بلادهم ويحاربون الغزاة . ثم عندما احتلت بريطانيا فلسطين بعد الحرب العالمية الاولى ونجحت مناوراتها ومناورات الصهاينة في وضع فلسطين في ظل الانتداب البريطاني عام ١٩٢١ اصبح على الفلسطينيين ان يحاربوا على جبهتين متحدتين احيانا ومنفصلتين احيانا هما جبهة الغزاة الصهاينة وجبهة قوات الاحتلال البريطاني . وتطورت الاحداث عاما بعد عام دون ان تطرح فكرة تقسيم فلسطين . الى ان جاءت لجنة بريطانية الى فلسطين عام ١٩٣٧ وكانت تعيش ايام الثورة الكبرى التي استمرت من عام ١٩٣٦ الى عام ١٩٣٩ وكتبت تقريرها في ١٩٣٧/٧/٧ واقترحت التقسيم قائلة . . انه مادام العرب يعتبرون اليهود غزاة دخلاء، ومادام اليهود يرمون للتوسع على حساب العرب فالحل الوحيد هو الفصل بين الشعبين فتؤلف دولة يهودية في الاراضي التي يكون اليهود اكثرية سكانها . ودولة عربية في المناطق الاخرى . (الموسوعة الفلسطينية) .

رفض العرب ـ والفلسطينيون من بينهم . فكرة التقسيم . ولكن ذلك لم يمنع ان تتكرر في صور مختلفة بعد ذلك وانتهزت بريطانيا ظروف مابعد الحرب العالمية الثانية فاقترحت على مؤتمر عقد في لندن وعرف باسمها تقسيم فلسطين مرة اخرى وان يتم ذلك عن طريق منظمة الامم المتحدة التي كان للولايات المتحدة الامريكية في ذلك الوقت نفوذ كبير داخلها . وبالفعل عرضت قضية فلسطين على الجمعية العامة للامم المتحدة في دورة استثنائية تقررت في ١٩٤٧/٤/١٣ على الرغم من معارضة الدول العربية التي حاولت ان تضمن جدول اعمال الدورة الاستثنائية موضوع انهاء الانتداب واعلان استقلال فلسطين . ولكنها لم تنجح .

قررت هذه الدورة الاستثنائية الاولى تاليف ماعرف باسم اللجنة الخاصة للامم المتحدة بشان فلسطين على ان تكون حصتها طبقا لقرار تشكيلها التاكيد من الحقائق وتسجيلها وتحرى جميع المسائل والقضايا المتعلقة بفلسطين وتلقى الشهادات الخطية والشفهية وممثلي الافراد والجماعات والحكومات والمنظمات وسكان فلسطين ثم تعد تقريرا عاما للجمعية العامة للامم المتحدة .

سجلت اللجنة في تقريرها ارقاما عن واقع الحال في فلسطين استمدتها من سلطات الاحتلال البريطانية ومن الاجهزة القائمة وقت ذاك وهي بالطبع مليئة بالصهاينة ومع ذلك فقد قررت رسميا ان عدد السكان العرب يصل الى ٣٧٤ , ٢٣٧ , ١ في مقابل ٢٢٥ , ٦٠٨ يهوديا . كما اعترف تقرير اللجنة بان السكان . العرب يملكون مايزيد على ٨٦ ٪ من اراضي فلسطين (بعد استبعاد ماعتبرته اراضي ملك الدولة . وبعد تسجيل هذه الحقائق القاطعة بل ورغم تسجيلها لم تستطع اللجنة التوصل الى اجماع في توصياتها الا بضرورة انتهاء الانتداب عن فلسطين ومنحها الاستقلال على ان تسبق ذلك مرحلة انتقالية قصيرة تكون السلطة اثناءها مسئولة امام منظمة الامم المتحدة مع بقاء الصبغة الدينية للاماكن المقدسة .

وانقسمت اللجنة الى اكثرية واقلية . الاكثرية اقترحت مشروعا لتقسيم فلسطين لدولتين . . اما الاقلية فقد اقترحت ان تقوم في فلسطين حكومتان مستقلتان استقلالا داخليا وتتالف منهما دولة اتحادية واحدة عاصمتها القدس . وكانت هذه الاقلية تتكون من مندوبي ايران والهند ويوغسلافيا . بينما كانت الاغلبية صاحبة المشروع الاخر تتكون من كندا وتشيكوسلوفكيا وجواتيمالا وهولندا وانبيرو والسويد وارجواي وامتنعت استراليا عن دعم اى من المشروعين بحجة ان كليهما يضعف امكان اتخاذ قرار عادل من قبل الجمعية العامة .

وبدات جولة من المناورات والضغوط وتجميع القوى حاولت فيها الدول العربية ـ ولم تكن في ذلك الوقت سوى ست دول فقط هي مصر والعراق ولبنان والمملكة العربية السعودية وسوريا واليمن ـ ان تجمع من اصوات الدول مايكفل اسقاط قرار التقسيم وقدمت عدة مشاريع بديلة منها دعوة محكمة العدل الدولية لتقرر صلاحية الامم المتحدة لمعالجة موضوع فلسطين . وقد رفض بالاكثرية وفي المقابل صوتت ٢١ دولة ضد ٢٠ دولة على ان للامم المتحدة صلاحية التوصية بتطبيق التقسيم دون حاجة الى موافقة اكثرية شعب فلسطين . وترافع مندوبو العرب واصدقاؤهم القلائل ضد التقسيم بكل الحجج القانونية والانسانية والسياسية ولكن دفوعهم كلها لقيت آذانا صماء وقد كانت الولايات المتحدة الامريكية تلقى بكل ثقلها السياسي والمادى لتمرير خطة التقسيم واستخدمت الصهيونية اساليب ووسائل في سبيل اقناع بعض المندوبين لاتختلف عن اساليب مافيا المخدرات والدعارة والابتزاز واصبح من المعروف الان رئيس جمهورية سابق لكوستاريكا وهو من اصل يهودى اعطى دفتر شيكات على بياض لشراء الضمائر واستلمت زوجات ممثلي دول امريكا اللاتينية هدايا من الماس ومعاطف الفرو الثمينة وقد كشف ممثل كوبا المعارض لفكرة التقسيم هذه الفضائح عندما اعلن علنا معطف فرو قدم هدية الى زوجته كما انكشف بعد ذلك ان امريكا وعدت باعطاء مساعدات اقتصادية لدول هاييتي اذا صوت مندوبها مع التقسيم وكان قد صوت في الاجراءات ضدها فامرته حكومته بتغيير صوته لاسباب اقتصادية . كذلك حدث مع جواتيمالا وليبيريا والفلبين التي تعرض رئيس وفدها لضغوط حملته على ترك مقر الامم المتحدة بعد ان اعطى اوامره المشددة بالتصويت ضد التقسيم وبالمثل تم سحب اوراق اعتماد ممثل دولة سيام بعد انقلاب وقع ضد حكومته وكان سيصوت ضد التقسيم . وقد اكد كل ذلك هارى ترومان رئيس الولايات المتحدة الامريكية في ذلك في مذكراته واقر بدور بلاده في شراء اصوات مؤيدى التقسيم .

وفي اللحظة الاخيرة وعندما شعر المندوبون العرب ان الكفة لاتميل الى صالحهم اقترحوا مشروعا وسطا يدعو لانشاء دولة موحدة بفلسطين تقوم على نظام لا مركزى وتضمن حقوق الاقلية اليهودية ولكن مندوبي امريكا والاتحاد السوفيتي عارضا حتى مناقشة المشروع واصرا على التصويت على مشروع التقسيم الذى فاز باغلبية ٣٣ صوتا مقابل ١٣ وامتناع ١٠ وهكذا صدر القرار رقم ١٨١ الذى سجل بداية ماساة الشعب الفلسطيني مع الامم المتحدة .

الدول التي عارضت قرار التقسيم والتي يجب ذكرها بكل الامتنان هي افغانستان وكوبا ومصر واليونان والهند وايران والعراق ولبنان والباكستان والمملكة العربية السعودية وسوريا وتركيا واليمن اما الدول التي امتنعت عن التصويت فقد كانت الارجنتين وتشيلي والصين وكولومبيا والسلفادور والحبشة وهندوراس والمكسيك وانجلترا ويوغوسلافيا .

الدول التي صوتت مع التقسيم بعضها غير مواقفه فيما بعد وبعضها مايزال على مواقفه الاولى وبخاصة امريكا وجنوب افريقيا . الباقون اخذوا في الخمسة عشر عاما الاخيرة يصححون مواقفهم بالاعلان عن تاييدهم للحقوق الوطنية الفلسطينية الثابتة ومعارضتهم للسياسة الاسرائيلية العدوانية التوسعية .

بانطلاق الثورة الفلسطينية وصمودها واستمرارها، وبعد حرب اكتوبر علم ١٩٧٣ ومع ازدياد عدد الدول المستقلة التي انضمت للجمعية العامة للامم المتحدة انقلب اتجاه الريح وفرغت اشرعة الصهيونية من رياح التاييد الدولي التي اوصلتها من قبل لما اصبحت عليه في فلسطين وبدات مركب القضية الفلسطينية في خضم المحيط الدولي تتقدم بقوة جامعة تاييد الدول حتى حصلت على عدة قرارات دولية باغلبية كبيرة تؤكد حقوق شعب فلسطين الثابتة وخصوصا حقه في تقرير مصيره وفي الاستقلال والسيادة وفي العودة الى دياره وممتلكاته وتعترف بان الشعب الفلسطيني طرف رئيسي في اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وكذلك بحق الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه بكل الوسائل وتناشد جميع الدول والمنظمات الدولية ان تمد بدعمها الشعب الفلسطيني في كفاحه لاسترداد حقوقه وتطلب من الامين العام للامم المتحدة ان يقيم اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية في كل الشئون المتعلقة بقضية فلسطين (قرار ١٩٧٤/١١/٢٢/٣٢٣٦) .

وتشكلت لجنة خاصة بفلسطين من جديد في اطار الامم المتحدة تتكون من ٢٠ دولة بدات اعمالها منذ ذلك التاريخ وهي تكرر التاكيد سنويا على مضمون القرار السابق . وقد تقرر اعتبار يوم ٢٩ نوفمبر من كل علم وهو

البقية ص ٧



الكابتن الجوهرى رئيسا للحكومة !!

في يقيني ان محمود الجوهرى . مدرب الفريق القومي . الذى كان وراء وصول الفريق المصرى لكرة القدم الى كاس العالم القادمة في روما . يصلح بعقليته وتفكيره لحكم مصر . واخراجها من ازماتها . وقبل ان يسخر البعض من هذا القول . تعالوا نعقد مقارنة سريعة . بين عقلية الجوهرى . وتفكير المسئولين بالحكومة .

واول ما نجده . ان الجوهرى نجح في انهاء اى خلافات بالفريق . وتشكيل فريق منسجم مع بعضه . بينما الخلافات بين الوزراء في حكومة الحزب الوطني . اصبحت علنية معروفة في الشارع . وكل وزير له شلة !!

والكابتن الجوهرى لا يعرف « الهرجلة » . بل ياخذ باحدث الخطط . وكان من نتيجة ذلك . ان حقق انجازا كبيرا . شعر به كل الناس . بينما اولاد البلد لا يشعرون بما تفعله الحكومة . بل على العكس يجدون احوالهم تتدهور . والغلاء يشتد . ولا احد يصدق ان السلطة تخطط للمستقبل . بل معظم قراراتها وليد اللحظة . وتاتي « خبطا عشوائيا » ! كما حدث في معالجة ازمة شركات توظيف الاموال . وكانت سببا رئيسيا وراء ضياع اموال الناس في هذه الشركات . وظهر عجز الحكومة واضحا ايضا في ماساة المصريين بالعراق . وتبين انه لم يكن يوجد اى تخطيط لعملهم هناك . وحمايتهم . وحصولهم على حقوقهم . وعودتهم دون « بهدلة » !!

والكابتن الجوهرى لا يؤمن ابدا باسطورة النجم الاوحد . الذى يعتمد عليه الفريق كله . بل اعتماده اساسا يقوم على اللعب الجماعي لكل اللاعبين . بينما نظام الحكم في بلادنا يقوم اساسا على النجم الواحد !!

وبقية اعضاء الفريق مساعدون له . واجهزة الاعلام الحكومية تسيء اليه ابلغ اساءة . حينما « تطبل وتزمر » له . وتدعى انه يفهم في كل شيء !! واى انجاز لابد ان يكون وراءه توجيهات الرئيس !!

ومدرب الفريق القومي الكابتن الجوهرى . يؤمن باللعب الحديث . ولا يعتمد في الفوز على الضرب والفاولات

البقية ص ٧

محمد عبدالقدوس

هذا ديننا

في العالم كله على اختلاف ملله ونحله شبكات مصالح حقيقية تمس الجماهير ماديا وادبيا . وتهتم الحكومات والشعوب بضمان هذه المصالح وحمايتها . وتوثيق العقود والعهود التي توفر لها الذمم الامينة والايدى القديرة ..

لابد من المدرسة . ومن الاساتذة الذين يربون الطلاب خير تربية ! لابد من المستشفى ومن الاطباء الذين يعالجون المرضى حتى يصحوا وتعود اليهم قواهم! لابد من المساكن التي تؤوى الناس . ويجب ان تكون سليمة وسيمة وان يشرف عليها مهندسون امناء يحذرون الغش . لابد من اعمال مدنية وعسكرية . واشغال بدنية وعقلية . ومسالك ادارية وجهود فردية وجماعية لا تقوم الامم الا بها . وكل ما يقع في هذه الدائرة يدخل في باب العهود والامانات التي نبه القرآن الكريم الى رعايتها وخوف الاسلام من مغبة نقضها وخيانتها ..

ماذا نقول اذا كان العاملون في الامم الوثنية والشيوعية والراسمالية يؤدون واجباتهم الاجتماعية بضمائر حية واتقان ظاهر وكنا نحن وحدنا المترخصين والمفرطين والمتساهلين ؟

النتيجة في عالم الاقتصاد ان سلعة تفضل سلعة . وان تربية تفضل تربية .

وحتى في عالم الخدمة البيتية تكتسح الخادمات من الفلبين وجنوب اسيا وامثالهن العربيات والمسلمات !!

كاننا نحسن الاكل ولا نحسن العمل ! او كاننا لا نعمل الا مالا ثمر له ولا خير فيه ! ابهذا نخدم رسالتنا ؟

عندما ياخذ امرؤ اجرا على عمل . فانه يتحول الى لص عندما يستوفى الاجر ولا يستكمل العمل . ومعروف من تعاليم الاسلام ان الرياسة امانة وان من يترك الامور فوضى في نطاق سلطته فهو خائن !

والغريب ان رسولنا استعاذ بالله من العجز والكسل والخيانة والجبن . ومع ذلك فهذه الخلال اشيع ما تكون في الاحوال الاجتماعية عندنا ..

إن الاضطراب الادارى عندما يضيع فيه انسان . يتحول الى لعنة ماحقة . وفي الصحاح . ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما ـ نقض عهده ـ فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين . ولا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا .

إن الوظائف كبراها وصغراها امانات . وهناك عقد مكتوب او غير مكتوب ان نبذل في العمل قصارانا لنستحل الراتب المربوط به . واغلب الموظفين لا يلقى بالا الى هذه الحقيقة على حين جعلها غيرنا نصب عينه ..

وقد رايت بعض العمال يترك الآلة المؤتمن على تشغيلها قبل وقت الظهر بنصف ساعة بحجة الاستعداد للصلاة انه فار من العمل وليس مقيم صلاة !

ولو انه بقي ساعة بعد اول الوقت اتم فيها « النوبة » المقررة عليه . ثم قام بعد ذلك إلى صلاته ما كان عليه من حرج . فليس الذى قام اليه باولى من الذى قام عنه مستهينا متلاعبا ...

والعمل الصالح ضميمة لابد منها للايمان المطلوب . ولهذا العمل الف صورة لا يقوم الاسلام الا بها كلها فمن قصر في هذه الواجبات عرض مستقبل الاسلام للدواهي ... !

محمد الغزالى

اغتيال معوض

لبنان

بدون تعليق

يا سيادة الرئيس

أين المواطـن المصري الحر ؟!

يا سيادة الرئيس .. هناك ملايين من شعب مصر يجب اجبارهم اجبارا على شرب البحر .. فان لم يكفهم البحر الابيض فليشربوا من البحر الاحمر كما قال الرئيس عبدالناصر لامريكا قبل هزيمة يونيو ١٩٦٧ .. وكما كانت مقولة الرئيس عبدالناصر احد اسباب هزيمتنا عام ١٩٦٧ . فان ضرب رءوس المصريين في الحائط غيظا او شربهم من البحر زهقا من احوال البلاد سوف يعجل بما هو اشد من هزيمة يونيو والعياذ بالله .

والغيظ والزهق الذى يكاد يزهق الارواح راجع الى اننا .. نحن المصريين نسمع من الحكام كلاما ونرى عكسه تماما .. ففي خطابك امام مجلسي الشعب والشورى يوم ١١ نوفمبر تقول سيادتك (هذا دستورنا . وطن حر ومواطن حر) اين هو ؟

بقلم
د . الشافعي بشير

اين المواطن المصرى الحر ياسيادة الرئيس ؟ اين هو وسيف قانون الطوارىء مسلط على كل الرقاب منذ ثماني سنوات شهدت اعتقال آلاف المواطنين . والزج بهم في السجون

وكيف يوجد الوطن الحر والمواطن الحر المعرض للاعتقال في اى ساعة من الليل او النهار بدون اذن النيابة العامة ودون جريمة ودون حكم قضائي بل بمجرد قرار ادارى موقع من الحاكم العسكرى للبلاد الذى ينوب عنه وزير الداخلية ؟ .. حاكم عسكرى ووطن حر ! كيف تستقيم هذه المعادلة ! ثم قرارات اعتقال عشوائية ظالمة حتى ضد احكام القضاء ! وتعذيب في السجون والمعتقلات بالضرب والكي بالنار والصعق بالكهرباء والاعتداء الجنسي كما ثبت من تقارير الطب الشرعي

واسمح لنا يا سيادة الرئيس ان نعرض حالة واحد من هؤلاء المعذبين في ارض مصر .. مهندس عضو نقابة المهندسين في مصر هو المهندس طلعت فؤاد قاسم .

فقد كان ذلك المواطن المصرى متهما في قضية تنظيم الجهاد وحكم عليه بالسجن سبع سنوات وقضاها حتى الافراج عنه في ٨ سبتمبر ١٩٨٨ .

ولم يكد المسكين يخرج للوطن الحر حتى اعتقله وزير الداخلية في منتصف اكتوبر ١٩٨٨ . ولم يكن امام هذا المواطن الا ان يتظلم من قرار الاعتقال امام القضاء المصرى العادل الذى افرج عنه فاعاد وزير الداخلية لاعتقاله .. واستمر هذا المسلسل منذ اكتوبر ١٩٨٨ . حتى اليوم .. اعتقال ثم افراج من القضاء فاعتقال جديد وهكذا القى المسكين في ليمان طره دون جريمة يدان عليها ودون حكم محكمة بل وبالمخالفة لخمسة احكام بالافراج عنه .

والتعذيب :

اما التعذيب الذى تعرض له في الوطن الحر . فهو امر لا يصدقه عقل . فقد ورد في التقرير الذى قدم الينا كمدافعين عن حقوق الانسان .. انه تعرض للصعق بالكهرباء في مناطق حساسة من جسده . والضرب المبرح على راسه واماكن متفرقة من جسده . وبتجريده من جميع ملابسه وسكب الماء البارد عليه في الشتاء القارس . وايقافه لمدد تتراوح ما بين عشر وخمس عشرة ساعة بعيدا عن الحائط بالاضافة الى النوم على البلاط وغير ذلك من الوسائل الهمجية .

والنتيجة .. ان المهندس المسكين (عضو نقابة المهندسين) .. سامحهم الله .. يتبول الدم والصديد والام روماتزمية حادة في الظهر واوجاع في الكلى وتقيحات جلدية واضطرابات عصبية ونفسية ..

وحال هذا المواطن المصرى لا يختلف عن احوال آلاف المواطنين الذين اعتقلوا في ظل قانون الطوارىء والحكم العسكرى منذ اكتوبر ١٩٨١ . فقد حفل تقرير منظمة العفو الدولية الصادر في مايو ١٩٨٩ باسماء العديد من المعتقلين بسبب الاراء السياسية والذين يتعرضون لتعذيب وحشي في السجون والمعتقلات المصرية . ولدى منظمات حقوق الانسان الدولية والمصرية انهار طويلة من اسماء ابناء مصر المعذبين في السجون والمعتقلات على ارض ما يسمى بالوطن الحر ..

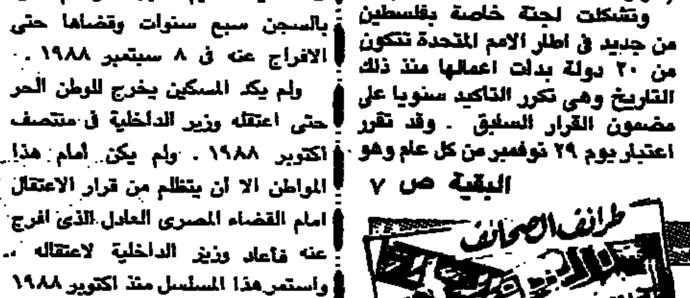
حتى الطعام :

نحن لم نقتنع بمقولتك يا سيادة الرئيس باننا مواطنون احرار في وطن حر .. فاساس الحرية للوطن والمواطن ان تتوافر له لقمة العيش بيسر وسهولة دون معاناة .. ولو شاهدت سيادتك طوابير المصريين امام الجمعيات من اجل الحصول على كيلو سكر او ارز او شاهدت الحسرة في اعينهم وهم يتجولون في الاسواق بين نار الاسعار وحرقتها .. لادركت ياسيادة الرئيس الى اى مدى فقد المصريون حرية اختيار الطعام وهي اساس كل الحريات في الوطن الحر .

يا سيادة الرئيس :

لقد القيت خطابك .. وصفق الذين تطيب لهم الحياة بسهولتها ودخولها وركائبها .. ولكن الملايين يا سيادة الرئيس لا يقتنعون بان واقع الحال مثل حلو الكلام .. وليتنا نقيم حوارا صادقا مع هؤلاء الملايين الذين يسمعون ويتالمون .. مجرد حوار حر حتى لا ينفد ماء البحر من شربنا .. « ابيضا او احمرا او اسودا » ..

طرائف الصحافة



إحذروا .. لحوم مشعة تستعد للدخول

تلقت شرطة المسطحات المائية في البحر الاحمر اخطارا من شرطة ادارة ميناء السويس بمنع ٣ سفن فرنسية قادمة من الجابون من دخول مياهنا الاقليمية ... جاء في الاخطار ان المعلومات اكدت ان هذه السفن تحمل لحوما مشعة وتنوى تفريغ حمولتها في الموانىء المصرية . الجمهورية ٢١ نوفمبر ١٩٨٩ .

□□□□

فيديو .. للكلاب !

مينسوتا ـ وكالات الانباء

انتج هارلى توبرمان رجل الاعمال الامريكي فيلم فيديو لتسلية الكلاب المدللة حتى لاتشعر بالملل عندما يكون اصحابها خارج المنزل .

وقد اهدى توبرمان الفيلم الذى تكلف انتاجه ١٥ الف دولار ـ الى كلبته « بيجي » التي اوحت اليه بالفكرة عندما شعر بتانيب الضمير لانه اضطر الى تركها بمفردها في احدى الليالى .

الاخبار ١٩ نوفمبر ١٩٨٩

□□□□

هواة الكآبة !

قرات في اهرام الخميس ١٩٨٩/١١/٢ خبرا عن تجربة زراعة شجرة البولونيا في مصر وهي شجرة يصل ارتفاعها الى ٨ امتار في السنة ولذا تعد من الاشجار الاستثمارية والتي سيتم تعميم زراعتها في مصر لاستعمالها في اغراض الصناعة ...

وكنت اود ان تتم هذه التجربة الوليدة في طي الكتمان وفي اطار من السرية التامة حتى لايتربص بها هواة الكآبة واعداء الخضرة ويأخذوا من الآن في الاستعداد لاغتيال هذه الاشجار والتخطيط لذبحها تمشيا مع هوايتهم الغريبة في اغتيال الخضرة وذبح الحياة !

جلال عبد الحميد محمود
مدرس اول الفلسفة بمدرسة قطور الثانوية

الاهرام ١٩٨٩/١١/٢٣

لمطربى الحمامات

الغناء في الحمام .. من الامور المالوفة ... وهذا ماشجع احدى الشركات على صنع علبة صغيرة تحوى الواحدة منها على ثماني اغنيات مطبوعة على ورق مصقول لايتاثر بالماء وماعليك الا ان تضع العلبة على جدران الحمام وتثبت الورقة عليها ثم استعد لتشدو باغنيتك ! !

الجمهورية ١٩٨٩/١١/٢٣

□□

احـذروا : حقن لنشر الايدز في مصر

اكد تقرير اعدته الدكتورة رجاء عبده وكيلة اللجنة الصحية بمجلس محلي الاسكندرية خطورة تداول حقن (R.H) السويدية لتلوثها بمرض الايدز ... مشيرة الى ان الابحاث والتحاليل المعملية التي اجريت على هذه الحقن اثبتت ذلك . واشارت في تقريرها الى ان الحقن الكندية والتي تؤدى نفس غرض الحقن السويدية خالية من الايدز وثبت صلاحيتها .

جاء ذلك اثناء مناقشة المجلس الشعبي لمحافظة الاسكندرية للتقرير وتقرر تشكيل لجنة عليا تشارك فيها اللجنة الصحية واساتذة الجامعات وكليات الطب لفحص الحقن السويدية واعداد تقرير عنها :

والمعروف ان هذه الحقن تستخدمها الحوامل لتغير فصيلة الدم اذا لم تكن مطابقة لفصيلة الزوج قبل الانجاب .

الوفد ١٩٨٩/١١/٢٣





طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء